إحصاءات السكان والحيازة الزراعية

تحليل اجتماعي

إعداد: د.حامد الهادي



مركز البحوث العربية والأفريقية

◆ سلسلة كراسات غير دورية

إشراف : عبد الغفار شكر

اسم الكتاب: تحليل اجتماعى لإحصاءات السكان والحيازة الزراعية- دراسة ميدانية لإثنتى عشرة قرية مصرية

اسم المؤلف: حامد الهادى

تصحيح لغوى: علاء فاروق

التوضيب الداخلى: ناهد عفيفى

الناشر : دار الأمين للنشر والتوزيع

القاهرة : 24 شارع خيرت - لاظوغلى - السيدة زينب - تليفون 7922370 - فاكس 3900130

رقم الإيداع : 22266 / 2004 الترقيم الدولى : I.S.B.N 977-279-429-2

مركز البحوث العربية والأفريقية : ٨/١٠ متحف المنيل – المنيل – القاهرة ت/ف : ٣٦٢٠٥١١

البريد الإلكتروني: arc@ie-eg.com Website: www.aarcegypt.org

المحتويات

تصـــديــر ٥

مقـــدمـــة ٧

-أهداف الدراسة وتساؤلاتها ١٠
-التوجه النظرى للدراسة ١١
-التوجه المنهجى للدراسة ١٧
-أدوات جمع البيانات ٢٠

-نتائج الدراسة
أولاً: قرى مركز أبو كبير– محافظة الشرقية ٢٢
ثانياً: قرى مركز ديرب نجم – محافظة الشرقية ٥٤
-الملاحق ٩٠
-قائمة مطبوعات مركز البحوث العربية والأفريقية ١١٠

تصـــديـر

أسعدنى كثيراً أن يوكل إلىّ مركز البحوث العربية والأفريقية، شرف تصدير هذه الدراسة الهامة لذلك الباحث المتميز.

فلقد كان العرض السريع لخطوطها العريضة الذى قدمه معدها الدكتور حامد الهادى – من خلال الـــندوة المشتركة بين مركز البحوث العربية والأفريقية وبين كلية الآداب بجامعة الزقازيق فى ٣/٧/ ٢٠٠٤– موضع اهتمام كل من شارك فى هذه الندوة.

وعندما قرأت – مؤخراً – الدراسة المتكاملة، تأكد لى أن هذا الاهتمام كان فى محله تماماً، وأن هـــذه الدراسة ليست فقط جديرة بالاهتمام والتقدير، ولكنها جديرة أيضاً – وأساساً– بالمحاولة الجادة مـــن الجهـــات والمؤسســـات المعنـــية بالشـــأن الفلاحـــى/ الزراعى، لتفعيلها والاستفادة من نتائجها ومستخدماتها.

* فلقـــد انحـــاز الباحث – وأكد ذلك فى مقدمة دراسته– للمنهج الذى نعتقد أنه الأكثر صحة فى دراسة واقع ومستقبل المشكلة الزراعية فى مصر، محدداً أن "المسألة الزراعية هى – أولاً وقبل كل شىء– مسألة الفلاح".

متواصـــلاً – بذلـــك– مع الاتجاه البحثى حول المشكلة الزراعية وجوهرها الحقيقى، والذى كان لـــلأب هـــنرى عيروط فى دراسته المرجعية "الفلاحون" – منذ حوالى سبعين عاماً– شرف ريادته، بتأكـــيده على أنه "لكى يمكن أن تفهم مصر فهمًا صحيحاً، فيجب ألا تكون الأرض فقط هى موضوع دراستنا لمصر، بل يجب أن يكون موضوع هذه الدراسة هو الحياة الإنسانية للفلاح".

* علـــى الـــرغم مـــن التزام الباحث بكافة محاور البحث العام حول "مشروع إعداد المخططات العمرانـــية الإرشادية لقرى الجمهورية – الذى أنجز بحثه من خلاله– إلا أنه مارس رؤيته الخاصة، فى استخدام مداخل وأدوات جمع البيانات وتحليلها الاجتماعى.

* الإدراك الدقـيق من الباحث – نتيجة انتمائه العضوى للفلاحين، كأحد أبناء قرية الغار مركز الزقازيق بمحافظة الشرقية – بأهمية قضايا تفصيلية فى القرية المصرية فى علاقات الإنتاج أو الواقع الاجـتماعى، ولكـنها قد تكون مؤشرات شديدة الإضاءة فى فهم الواقع الفلاحى/ الزراعى فى مصر عامة.

* المحاولـة الجادة للدراسة الميدانية، للإجابة على سؤالين شديدى الأهمية لأى بحث فى المسألة الزراعية فى مصر:

١- ما مدى صدق وإمكانية قدرة الإحصاءات، على رسم صورة واقعية للقرية المصرية؟

٢- ما هو التفسير الاجتماعى لهذه الإحصاءات فى المجتمع الريفى؟

* الخلفـية النظرية للباحث، التى ترى أن "دراسة المجتمع الريفى، من الأفضل أن تتم فى ضوء علاقـته بالمجتمعات الأخرى القريبة والبعيدة، وأن القرية المصرية لم – ولن- تنفصل عن مجتمعها الـنامى وتاريخه بكل درجاته.. وتمفصلها – وليس انعزالها- مع الرأسمالية العالمية فى ظل موجات متتابعة من العولمة والمد والجزر فى علاقاتها الداخلية والخارجية المحلية والإقليمية والعالمية".

*وأخـيراً – وليس آخراً- "روح" البحث عن البديل – وليس مجرد رصد الواقع التى تشعر بها- بل وتدركها- كقيمة أساسية ودافعاً رئيساً- وراء البحث.

فـإذا كـان الرصد العلمى – النظرى والميدانى- له أهميه كبيرة فى مجال الفهم الحقيقى للمسألة الفلاحية/ الزراعية فى مصر، فإن وضع اليد على "البديل" الذى يستشرفه الباحث – من خلال الواقع الحـى للفلاحيـن، وسواء كان ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة – هو بالتأكيد المستهدف الأكثر أهمية.

..ولعـل السـطور البسـيطة السـابقة، حول هذه الدراسة الهامة- لتؤكد قيمة أن يكون الباحث الأكاديمى، ملتصقاً بالواقع.

عريان نصيف

مقـــــدمـــــة:-

كانـــت الأرض الزراعـــية عبر العصور هي محور الاهتمام، ولم يحظ الفلاح بما حظيت به الأرض الزراعية، أي أن الاهتمام بالأرض الزراعية كان أقوى من الاهتمام بالفلاح، "فالأرض نالت أكـــبر نصـــيب: الـــري، الصرف، وسائل الإخصاب، تنويع المزروعات الإضافية المستمرة، تسخير الفـــلاح فـــي صيانتها وفي زراعتها، وهذه جهود متصلة شهدتها مصر للعناية بأرضها عبر تاريخها الطويـــل. أما الفلاح فمجرد أداة للإنتاج يعتصر جهده حتى يستخرج من الأرض أقصى ما تستجيب به، ثم لا يصيب من بعد ذلك كله إلا الكفاف"(١).

إن اعتـــبار الفلاح أداة للإنتاج جعل للفلاح – في تقدير الدولة – مكانة أدنى من مكانة الأرض، فكانت الحكومات أكثر اهتماماً بالأرض كمصدر للإنتاج، وهكذا فالفلاح يكتسب مكانة بامتلاكه الأرض ولا تكتســـب الأرض مكانة بمالكها أو زارعها بنفس القدر، وكان الفلاح مجرد أداة يكرس جهده لخدمة الأرض واســـتخراج كـــنوزها، ولكـــنه لا ينال من رعاية الدولة ولا من عائد الأرض ما يتكافأ والجهد الكبـــير الـــذي بذله فيها. واستمر فقدان التوازن بين عنصري الإنتاج "الفلاح" "والأرض" إلي أن جاءت ثـــورة ١٩٥٢ فأعادتـــه بيـــنهما واهتمـــت بهما معاً واضعة في الاعتبار "أن الإنتاج الزراعي يستلزم بالإضـــافة إلي قوة عمل الفلاحين عنصر الأرض، حيث هي وسيلة للإنتاج الزراعي، والأرض عنصر طبيعـــي لـــيس من السهل دائماً التحكم فيه تحكما كاملاً، ومع هذا فلا يمكن أن تنتج الأرض إلا الشوك والأعشـــاب والحشـــائش بـــدون عمل الفلاحين، وهي لا تنتج الحاصلات الزراعية إلا بقوة الفلاحين؛ فعملهـــم هو الذي يعطي للأرض الإذن بإنتاج ذلك النوع المطلوب من الحاصلات الزراعية أو البستانية أو غير ذلك.

ومـــن هـــنا أصـــبحت المســـألة الفلاحية تتكون من الفلاح، والأرض، والعمل، والظروف الاجتماعية التي يعمل في ظلها الناس، والظروف الموسمية، والأمطار، والبذور، التقاوي، والأدوات والآلات الزراعـــية، والمـــناخ، والموارد المائية وقنواتها، وهكذا "تتحدد المسألة الزراعية في البلد المعين، بنوعية العلاقات القائمة بين الفلاح وهذه العناصر مجتمعة(٢).

ولما كانت علاقة الفلاح بالأرض هي الأساس الأول للمسألة الفلاحية، وأن تحديد هذه العلاقة علـــى أفضل وجه هو مفتاح زيادة إمكانيات الفلاح في الحصول على العناصر الأخرى، وزيادة مدى

قدرته على استخدامها والاستفادة منها إلي أقصى حد، فلهذا السبب كان تاريخ علاقة الفلاح بالأرض هـو جوهـر المسألة الفلاحية، أي أن المسألة الفلاحية هي مسألة تاريخية بالدرجة الأولى، ولنفس السـبب هـي مسألة الجماعة الإنسانية الفلاحية، لأن التاريخ إنما يصنعه الإنسان بنفسه، وإن كان يصـنعه في إطار ظروف مادية ومعنوية محددة، كما أن طابع وخصائص هذه الجماعة الإنسانية – أي جماعـة الفلاحين – يتوقف إلي حد كبير على طابع وصفات وخصائص الجماعة القومية؛ ولهذا فـإن المسألة الفلاحية لكل بلد من البلاد تتسم بالدرجة الأولى بطابع وصفات وخصائص قومية بارزة وعميقة.

وليس من الممكن فهم المسألة الفلاحية فهماً كاملاً على أساس التركيب الاجتماعي وحده، كما لا نسـتطيع أن نفهـم هـذه المسألة على أساس التركيب التاريخي وحده؛ حيث إن الواقع يكشف أن كلـيهما يؤثـر فـي الآخـر، وأنـه يجـب تحديد جميع أبعاد هذه المشكلة: الطبيعية والتاريخية، والاجتماعـية، والاقتصـادية، وأيضا الظروف الفكرية والعقائدية لهذه المسألة. ويظهر عند تحديد أبعاد المسألة الفلاحية رأيان(٤):-

الأول:- يـرى أن المشـكلة الزراعـية هـي مشكلة الفلاح، فالفلاح هو الأساس في الإنتاج الزراعـي، والمشـكلة هي علاقة الفلاح بالأرض، أي أسلوب استغلال واستثمار الأرض، ونظام الملكية القائم.

الثاني:- يقول إن المشكلة الزراعية هي في الحقيقة مشكلة الأجهزة العلمية والأجهزة التنفيذية، وإن الفلاح لا دور له في هذه المشكلة.

والواقـع أن المسألة الفلاحية هي أولاً وقبـل كل شئ مسألة الفلاح لأن الزراعة تعتمد أساساً علـى قوة العمل الفلاحية، ذلك أنه إذا كان تطوير الزراعة واتخاذ الوسائل العلمية لإتمام ذلك، فإنه لـن يؤتي نتائجه إلا إذا طبق الفلاح الذي يعمل في الأرض هذه الوسائل أو استطاع أن يتفهمها وأن ينفذها عن طريق التنظيمات الاقتصادية والتعاونية والنقابية والسياسية.

ولقد أشار "أوسكار هندلن" إلي أهمية أن تركز دراسة القرية على العناصر الآتية(٥):-

١- الأرض من حيث المساحة والجودة.

٢- توزيع الملكية من حيث عدد الملاك والمؤجرين للأرض أو العاملين فيها.

٣- السكان من حيث تزايدهم أو تناقصهم، ومدى اعتمادهم على الأرض في حياتهم.

٤- القرب أو البعد من المدينة أو طرق المواصلات أو المصانع.

٥- العائلة باعتبارها، أو أحد أقسامها، أساس التنظيم القروي.

ويفسر "عاطف غيث" ذلك قائلاً: وأغلب الظن أننا سنجد علاقة الأرض بالسكان، والقرب أو البعد عن المدينة، أو طرق المواصلات، أو المصانع، من المسائل الهامة التي تؤدي إلي وجود عدة نماذج من المجتمعات القروية، يمكن تميزها لغرض الدراسة العلمية المقارنة وقد نجد نماذج للقرى تختلف على أساس أحد المقاييس الخمسة، أو على أساسها جميعاً على النحو التالي(٦):-

أ- **الأرض:-** لا تتماثل خصوبة الأرض الزراعية في مجتمعنا المصري بأسره، فشمال الدقهلية مثلاً أقل خصوبة من جنوبه، كذلك تقل هذه الخصوبة في المناطق المجاورة للصحراء، أو القليلة المياه، أو الأراضي المستصلحة حديثاً، وما من شك أن خصوبة الأرض لها أثر واضح في مبلغ اعتماد السكان عليها كأساس في حياتهم الاقتصادية، ولهذا تصلح خصوبة الأرض الزراعية كمقياس لتحديد عدد من نماذج القرى، ولكن يلاحظ أن هذه النماذج في هذه الحالة تكون قليلة نسبياً لأن الغالبية العظمي من القرى تقع وسط أرض خصبة.

ب- **توزيع الملكية:-** الإحصاءات المتعددة لتطور الملكية الزراعية في مجتمعنا تكشف عن الاختلافات الكبيرة والفوارق في توزيع ملكية الأرض الزراعية قبل عام ١٩٥٢، وقد ترتب على ذلك أن كانت هناك قرى بأكملها يملك الأرض الزراعية مالك واحد، وبعضها يملك نصف مساحتها مالك واحد أيضاً، والبعض الآخر تكون الفوارق بين العائلات واضحة، إلا أن هناك عدداً من القرى يكون السكان فيها في أغلب الأحيان من صغار الملاك، وما من شك أن طبيعة توزيع الملكية تؤدي إلي اختلافات متعددة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية بين القرى، ولهذا كانت نماذج القرى على أساس طريقة توزيع الملكية تؤدي إلي إقامة نماذج محددة مختلفة بطريقة واضحة، تصلح أساساً لدراسة آثار علاقة الإنسان بالأرض كما في دراسة "في" Fei، وشانج Cheng في الصين.

جـ- **السكان:-** هناك قرى يسكنها مسلمون فقط، وأخرى يسكنها مسلمون وأقباط معاً، وقرى كانت "عزبا" وكبرت بعد ذلك نتيجة للهجرة وأصبح تكوينها السكاني مخالفاً للقرى القديمة من حيث وجود "العائلات" "والبدنات"، كأساس في البناء الاجتماعي، كل هذه الاختلافات يمكن أن تؤدي إلي وجود نماذج مختلفة من القرى.

د- العائلـــة:- هـــناك قرى صغيرة تتكون من "بدنة" واحدة بفروعها المختلفة من العائلات، وهناك قرى كبيرة تتكون من عدة "بدنات" متمايزة لكل منها "أصل معروف" مختلف عن "الأصول" الأخرى "للــبدنات" الأخرى، وثمة قرى أخرى تتكون من بدنة واحدة كبيرة وعدد من العائلات المهاجرة أو مجهولـــة الأصل، وهكذا، وهذه الاختلافات في التكوين العائلي تصلح أساساً في إقامة نماذج للقرى تصلح للدراسة المقارنة.

هـــ- البعد النسبي عن المدن:- يلاحظ أن عدداً من القرى قريب من المدن أو مراكز الصناعة، أو يقع على طرق المواصلات الحديدية، أو الزراعية المنظمة، وبعضها الآخر يكون في شبه عزلة أو بعـــيداً عـــن المـــدن، وهكذا، وما من شك أن البُعد أو القُرب عن المدينة يصلح في تحديد عدد من نماذج القرى المختلفة.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:-

انطلاقــاً ممـــا ســـبق وأيضـــا من كون المسألة الفلاحية تنهض في المقام الأول على الفلاح والأرض، لـــذا كانـــت هـــذه الدراسة تهدف إلي تقديم تحليل اجتماعي لإحصاءات السكان والحيازة الزراعية - كأهم مكونات المسألة الفلاحية - في اثنتي عشرة قرية مصرية، بل وتهدف إلي معرفة، ووصـــف، وتحليل كيف أفرز الواقع الاجتماعي الاقتصادي لقرى الدراسة تلك الإحصاءات المتعلقة بالســـكان والحـــيازة الزراعية، بل والتعليم، والثروة الحيوانية، والتركيب المحصولي، وغير ذلك وتهـــدف الدراسة أيضاً إلي معرفة ووصف الواقع الاجتماعي الاقتصادي للقرى موضوع الدراسة في ضـــوء الإحصـــاءات المتاحة ولتحقيق هذه الأهداف تحاول الدراسة الإجابة على مجموعة التساؤلات الآتية:-

س١: ما مدى العلاقة بين الإحصاءات والواقع الاجتماعي الاقتصادي للمجتمع الريفي ؟

س٢: ما مدى صدق وإمكانية قدرة الإحصاءات على رسم صورة واقعية للمجتمع الريفي.

س٣: مـــاذا وراء إحصـــاءات السكان والحيازة الزراعية ويمكن للمهتمين بالمجتمع الريفي قراءته ؟

س٤: ماذا تعكس إحصاءات التركيب العمري والنوعي للسكان في القرى موضوع الدراسة؟

س٥: مـــا الدلالات الاجتماعية لتوزيع السكان حسب الحالة الزواجية والنوع، والحالة العملية والنوع، وأقسام المهن والنوع في القرى موضوع الدراسة ؟

س٦: مـــا التفســير الاجتماعـــي لإحصاءات الحيازة الزراعية والتركيب المحصولي والثروة الحيوانية في القرى موضوع الدراسة ؟

س٧: ما أهم المشكلات المجتمعية العامة والنوعية في القرى موضوع الدراسة ؟

التوجه النظري للدراسة:-

إذا كانـت الـنزعة الإمبيريقـية التـي بدأت بالاتجاه العلمي لكل من "روجرز"، و"فرنسيس بـيكون"، قـد فضلت عدم الابتعاد عن الواقع، ورفعت شعار "دع الحقائق تتحدث عن نفسها"، فإن الباحـث يعـتقد أن الإحصـــاءات يمكن أن تعكس – في كثير من الأحيان – حقائق وواقعًا اجتماعيًا واقتصـــاديًا تـتعدد الرؤى الاجتماعية القادرة على تفسيره، وبالتالي تتعدد التفسيرات، بيد أن الباحث يـرى أن التحلـيل الأقرب إلي الموضوعية لبعض إحصاءات السكان والحيازة الزراعية في بعض القـرى المصرية، هو ذلك الذي يتمركز حول رؤية بنائية تاريخية للواقع الاجتماعي الذي تتناولـه الدراســة، وهــو هــنا القــرية المصرية، التي لم، ولن تنفصل عن مجتمعها النامي وتاريخه بكل درجاتــه: الشرقاوى والمصري، والعربي والأفريقي، والشرق أوسطي، والعالمي، وكونها تنتمي إلــي الدولــة النامــية، ومتمفصلة مع الرأسمالية العالمية في ظل موجات متتابعة من العولمة والمد والجــزر في علاقاتها الداخلية والخارجية المحلية والإقليمية والعالمية. هكذا فهي ليست منعزلة، بل متمفصـــلة علـــى المستويين الداخلي والخارجي، وتأخذ قرارها (أو يؤخذ لها)، وتحدد مصيرها (أو يحـدد لهـا). وهكـذا، فإن دراسة المجتمع الريفي من الأفضل أن تتم في ضوء علاقته بالمجتمعات الأخرى القريبة والبعيدة.

ولذلك، فالبلدان النامية كظاهرة تاريخية ليست منفصلة عن النظام الإمبريالي، حيث الارتباط التاريخـــي قائم بين التخلف والتقدم، واعتبار تخلف هذه البلدان هو الوجه الآخر الضروري والملائم للـتقدم الرأســمالي، فالرأسمالية قد تقدمت عن طريق إخضاع وسلب واستغلال وإعادة تشكيل البيئة المحـيطة بها. وكانت النتيجة هي تحويل ونزح الثروة من المناطق التابعة إلي العواصم الرأسمالية العالمــية، ومــن ثــم تدمير المجتمع القديم وإعادة تنظيمه من جديد على أساس من التبعية الخالصة، وذلــك هــو أحــد وجهي المسألة، أما الوجه الآخر، فهو أن الثروة التي نُهبت وتم امتصاصها من المناطق التابعة أصبحت الأساس الذي قام عليه التطور السريع للعواصم الرأسمالية العالمية.

ويعنـــي ذلك أن تطور الجزء المتقدم هو النتيجة والوجه المقابل لإفقار الجزء المتخلف من هذا العالم، وترتب على ذلك ليس فقط ظهور فوارق كيفية كبيرة في مستوى تطور قوى الإنتاج فيما بين

تلــك البلدان، ولكن أيضاً استخدام المجموعة الإمبريالية لقواها الاقتصادية المتقدمة وما صاحبها من قــوة سياسية وعسكرية في استغلال البلاد المتخلفة اقتصاديا، واستنزاف مواردها، والسيطرة عليها سياســياً، ممــا أدي بــدوره إلي تجميد الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية بها، أو حتى ارتدادها إلي الخلــف فــي كثــير مــن النواحي، واتساع الهوة المستمرة التي تفصل بين المجموعتين. إن أشكال الاســتنزاف الاســتعماري قامت تاريخياً من خلال النهب المنظم الذي امتد إلي الإنسان نفسه، حيث اســتخدم أولاً كعــبد يباع ويشترى، ثم شراء قوة عمله بأرخص ثمن، أو من خلال عمليات التجارة غــير المتكافــئة، ثم إعادة تصدير رؤوس الأموال مرة أخرى إلي البلدان المتخلفة لتكون وسيلة إلي السيطرة على مواردها الطبيعية والبشرية، والحصول على المزيد من الفائض الاقتصادي، والعمل علــى نقــل الأربــاح والفوائــد والدخــول، وتحويل جزء لا يستهان به من مدخرات هذه البلدان، واحتياطــياتها الذهبــية للاستثمار في المشروعات التي يسيطر عليها رأس المال الاستعماري، أيضاً اتجاه معدلات التبادل الدولي إلي التغيير المستمر في غير صالح المستعمرات السابقة والحالية(٧).

ويــرى "محمــود عــودة" أن التكوينات السابقة على الرأسمالية تتميز بتعايش مستقر لأساليب إنتاجية مختلفة، ترتبط ببعضها البعض، وتنتظم بشكل هرمي، فإن أسلوب الإنتاج الرأسمالي يتجه إلــي أن يكــون أسلوباً شاملاً Exclusive محطماً كافة الأساليب الأخرى من خلال توسيع وتعميق الســوق الداخلــية، وينطــبق ذلــك على التكوينات الرأسمالية المركزية، ولا ينطبق على التكوينات الرأســمالية المحيطية، حيث نجد أن أسلوب الإنتاج الرأسمالي في الأخيرة يخضع الأساليب الأخرى ويغــيرها ويمــنعها مــن أداء وظائفها المميزة حتى يجعلها تابعة له دون أن يحطمها بالطبع تحطيماً فورياً كاملاً(٨).

إن المــيل لوضــع تحلــيل العلاقات الزراعية في إطار تقسيم دولي للعمل قد تقدم كثيراً بفهم المجــتمع الريفي في الشرق الأوسط، إلا أنه بينما يتم الاتفاق على أن العلاقات الزراعية قد شهدت تحــولاً نتــيجة للحكــم الاســتعماري، والاندماج في الاقتصاد العالمي، وما صحب ذلك من توسع للرأســمالية، فــإن السؤال يبقى قائماً: إلى أى مدى أدى ذلك إلي عملية تحول بروليتاري، أو إلي نشــوء أشــكال وعلاقات إنتاج فلاحي جديدة ؟ تقول الكتابات التي تنحو إلي نظرية التبعية أن هناك أنماطــاً مــتماثلة فــي الطــرق التي تأثرت بها القطاعات الزراعية باندماجها في السوق الرأسمالية العالمــية، ويشــير الباحــثون بشكل عام إلي أن توسع الرأسمالية في الزراعة يولد تمايزاً اقتصادياً مــتزايداً داخــل سكان الريف، بحيث يخلق طبقه رأسمالية صغيرة الحجم نسبياً من ملاك الأراضي

الزراعــية، وبروليــتاريا زراعــية آخذة في النمو[٩]، وعندئذٍ فإن طبيعة العلاقات الزراعية تكون مستمدة من مثل هذا الإطار التحليلي.

وعلــى ذلــك لا يمكــن القــيام بتحليل لسوق العمل الريفي المعاصر في مصر ببحث العائلة الفلاحية الصغيرة بمعزل عن السياق العالمي والقومي الأوسع، حيث من الضروري أولاً تعيين موقع تحليلــنا للعائلــة الفلاحية داخل السياق الأوسع للاقتصاد العالمي غير المتكافئ الذي أصبح فيه العالم الثالــث (الهــامش أو المحيط) يتعرض للهيمنة والاندماج والتحول من جانب الاقتصاديات الرأسمالية للــبلدان المتقدمة (المركز)[١٠]، وبطبيعة الحال فإن هذه العمليات من الهيمنة والاندماج والتحول التي تمــت عــبر فترة زمنية طويلة تبدأ من القرن السادس عشر تقريبا مع صعود الرأسمالية، وتستغرق الثلاثة قرون ونصف التالية مع تشكل السوق العالمية.

ويــرى "أندريــه جوندر فرانك" A.G. Frank أنه يمكن تقسيم العالم الثالث إلي ثلاثة عوالم : الأول : يــتكون من الأقطار المنتجة للبترول، الثاني : يتكون من الأقطار النامية مع وجود يسر في الموارد وتقدم في النمو الصناعي كما في البرازيل، وماليزيا، ومكسيكو، وزائير، والثالث: يتكون مــن الأقطار التي لا تملك قدرة على النمو مثل بنجلاديش ولقد جرت في عام ١٩٧٥ محاولة لإعادة ترتيــب العــالم من جديد في نوفمبر من ذلك العام، حيث عُقد في روما مؤتمر نظمته هيئة الباحثين الميدانييــن فــي الجامعــات الأمريكية، بالتعاون مع المركز الأمريكي لدراسات الشرق الأوسط في روما، طُرحت فيه قضيتان مهمتان[١١]:-

الأولى:- أن هناك ما يمكن تسميته الدول المتخلفة أو الدول النامية أو العالم الثالث.

الثانية:- مشروع يُسمى بصفقة الكرة الأرضية مؤسس على مبدأ ترتيب العالم بتخطيط التنمية الاقتصادية، وترشيد الموارد الطبيعية على مستوى الكرة الأرضية كلها وكأنها دولة واحدة.

ويــتم تصنيف وتعريف الأمم الفقيرة عند "هورفيتز" Horowitz بأنها القطاعات المتخلفة في العــالم الثالث، التي تفتقد الطاقة الدافعة للتصدير والإمدادات الحيوية لمساندة الثروة الداخلية، وتتسم الدول الفقيرة في العالم الثالث بخصائص ثلاث هي[١٢]:-

١- اتجاه شائع لدفع المخزون الذي يطلق عليه مخزون احتياطي.

٢- تأجيل سداد الديون لفترة طويلة.

٣- تحديد أرباح السلع.

هــذا وقــد تراجع في ظل العولمة وخصخصة اقتصاديات الدول النامية البند الثالث من ثلاثية "هورفيــتز"، وظل البندان الأول والثاني معمول بهما حتى الآن. ويرى الباحث أن السبب الرئيسي

فـــي تشـــكل الصـــورة الراهنة لما يسمى العالم النامي، إنما قد يرجع لعمليات الغزو والإخضاع التي مارســتها تلــك الــدول التي سميت الآن بالعالم الأول، ضد ما سميت بالعالم النامي (العالم الثالث). ويمكن الاستدلال على ذلك بما حدث لأمريكا اللاتينية، التي تمثل إحدى قارات العالم الثالث، حيث قد مــرت أمــريكا اللاتينية منذ بداية الغزو الأسباني لها حتى الآن بثلاث مراحل – كما يقول فرانك – وهي[١٣]:-

١- **المــرحلة الأولـــى:-** التـــي يـــتم فيها اكتشاف أمريكا اللاتينية بواسطة الفاتحين والرفاق الاكليريكييـــن، الذيـــن امتلكوها وأخضعوها واستعمروها اقتصاديا، وكل ذلك نتيجة للنظام التجاري العالمي القائم آنذاك.

٢- **المــرحلة الثانية:-** هي تلك التي تشكلت فيها العلاقات بين المتروبولات وأمريكا اللاتينية مـــنذ عـــام ١٨٤٢، ومـــا نتج عنها من تغيرات في شكل البناء الاجتماعي القومي لأمريكا اللاتينية بأشكال تتناسب وشكل العلاقة القائمة وتشكيل قطاعات قومية ترتبط بالرأسمالية العالمية.

٣- **المــرحلة الثالثة:-** هي تلك التي اعتمدت فيها الرأسمالية العالمية على القطاعات المتسلقة مـــن الـــبرجوازية الحكومـــية في أمريكا اللاتينية لتنفيذ مخططات المركز المتروبولي ضد الاقتصاد والثقافة والسياسة، بل والسكان في أمريكا اللاتينية، وأن نتيجة ذلك كله هو التخلف.

وإذا كـــان هذا ما حدث مع أمريكا اللاتينية غرب الأطلنطي، فإن ما يحدث الآن أكثر خطراً وأبعـــد أثـــراً فـــي شـــرق الأطلنطي خاصة في قارتي آسيا وأفريقيا في ظل ما يطلق عليه العولمة، وفرض الديموقراطية، ومحاربة الإرهاب.

ولنظرية التبعية العديد من الافتراضات – التي لا مجال لحصرها – نركز منها على ما يلي[١٤]:-

١- الواقع الاجتماعي للعالم الثالث في تغير مستمر، وذلك نظراً لارتباطه بالعالم الأول وتبعيته له، وأن العالم الثالث يتسم بالقدرة على التقدم، ولكن العالم الأول يعمل جاهداً للحيلولة دون ذلك.

٢- أن العـــالم الثالـــث يقع في موضعين في آن واحد: الأول: أنه يقع في موضع التكامل مع الرأسمالية العالمية، ويقصد بالتكامل هنا أنه يتم تفريغ الصدمات التي تواجهها الرأسمالية العالمية في المحـــيط لا فـــي المركز، الثاني: مادام التكامل لصالح طرف واحد – هو المركز – فلابد أن يوجد العـــالم الثالث في صراع مع العالم الأول رداً على الصراع المعلن والخفي الذي يمارسه الأول ضد الثالـــث، وأنـــه إن كان معظم النصر الحالي في صالح العالم الأول، فالنصر الأخير المتوقع سوف يكون في صالح العالم الثالث كما يرى ذلك "سمير أمين" من خلال فض الاشتباك.

٣- تفرز التبعية في جانب التبعية في باقي الجوانب.

ولقــد انقســمت الكتابات السوسيولوجية حول أشكال التحولات الرأسمالية في العالم الثالث إلي أعمــال عامـــة تعرضـــت للتحولات الرأسمالية في العالم الثالث من خلال تمفصل مراكز استعمارية رأسمالية وتوابع شبه إقطاعية. وهنا أهمية مدرسة التبعية – أما النوع الآخر من الكتابات، فقد تناول خصوصـــية تحول الاقتصاد الفلاحي إلي رأسمالية ريفية في بعض دول العالم الثالث(١٥)، وكان ذلك راجعـــا – وفـــي الغالـــب – إلي فعل الحكومات من خلال سياستها الإصلاحية. ويرى أصحاب فكر التبعية أن جميع البلدان النامية دخلت بشكل أو بآخر في إطار نمط إنتاج عالمي رأسمالي، وإن كانت قــد دخلت من الأبواب الخلفية التابعة، مما نتج عنه نمط رأسمالي مشوه وتابع، يستخدم أشكالاً غير رأسمالية للاستيلاء على فائض القيمة من أمثلتها "نمط الإنتاج السلعي الصغير"، والاقتصاد الأسري المعيشـــي فـــي الريف"، وتواكب هذه الأشكال النمط الرئيسي من الرأسمالية التابعة، بل أنها تدعمه وتســـاعد علـــى ترسيخه ونموه أما الذين يؤمنون بتحول الاقتصاد الفلاحى إلى رأسمالية ريفية، فقد اخـــتلفوا حول الخصائص الأساسية والجوهرية لنمو الرأسمالية في الريف، وأهم الكتابات حول هذا الموضـــوع هـــي تلك التي نبعت عن التجربة الهندية، بتوجيه وتدخل من الدولة في صورة الإصلاح الزراعي والثورة الخضراء.

إن الـــتطور الموســـع للرأســـمالية في القطاع الزراعي يشكل موضوعاً رئيسياً للكتابات التي تتـــناول المجـــتمع الريفـــي في الشرق الأوسط، والتي تستخدم نموذج التبعية كإطار تحليلي لها(١٦)، فـــنجد أن "كاريـــن فايفـــر" في مؤلفها الذي يحمل عنوان "التحول الزراعي في الجزائر" على سبيل المـــثال، تضع تحليلها في إطار التراث الاستعماري للجزائر ووضعها الراهن التابع في تقسيم العمل الدولـــي لكـــي تخلص إلى أنه يبدو أن الرأسمالية هي القوة الرئيسية التي تحدث التحول في الزراعة الجزائـــرية، والتي تمهد الطريق إلي مجتمع جديد بإقامة علاقات طبقية حديثة، وهي تشير إلي أنه نظراً لهذه القوى، فإن الإصلاحات (الزراعية الجزائرية) قد ساعدت في القضاء على الأبنية المتبقية الســـابقة علـــى الرأسمالية، وشجعت العلاقات الرأسمالية داخل القطاع التعاوني وشجعت على تحول صـــغار المنتجيـــن الزراعيين إلي عمال مأجورين، وبالمثل فإن "محفوظ بنون" في مؤلفه "الفلاحون الجزائـــريون والحياة السياسية الوطنية" يعارض موقف الجزائر المعادي للإمبريالية وصورتها كدولة اشـــتراكية، بأن يشير إلي أن العلاقات الرأسمالية تشكل القوة الرئيسية التي تستقطب الحياة السياسية فـــي المجـــتمع الريفي، وهو يشير في الواقع إلي أن أنماط "اقتصاد الكفاف" الاجتماعية التقليدية، قد تفككت نتيجة للاستعمار والهجرة، اللذين أدمجا هؤلاء الفلاحين في السوق الرأسمالية الدولية.

وتمـــثل الكتابات التي تتناول العلاقات الزراعية السودانية ميلاً مماثلاً لتحديد الإطار التحليلي فـــي ســـياق آثار الرأسمالية الآخذة في التوسع، ودائما ما يخلص هؤلاء الباحثون إلي أن الرأسمالية تقـــوض أشكال وعلاقات الإنتاج التقليدية وتحدث تحولا فيها. فيشير "جاي أوبريان" إلي أنه في حالة السودان، ونظراً للتوسع السريع في الزراعة الرأسمالية والتغلغل العميق للمؤثرات الرأسمالية بشكل عـــام في الريف خلال الستينيات والسبعينيات، فإن أعداداً أكثر وأكثر من الفلاحين والرعاة تضطر إلـــي البحـــث عـــن عمـــل مأجور بقدر متزايد من الانتظام. وتتناول "زكيه داوود" دراسة العلاقات الزراعية المغربية بإبراز الطريقة التي "دعمت بها الدولة تطور البرجوازية الزراعية بمساعدة رأس المـــال الدولـــي (وكيف أن) كبار الملاك الريفيين قد اكتسبوا قدراً كبيراً من القوة الاقتصادية والثقل السياســـي، بمـــباركة من الدولة، ومن هذه الزاوية تقول "زكية داوود" بصورة ضمنية أن العلاقات الزراعـــية قـــد تحولـــت بالشكل الذي يعكس أشكال وعلاقات إنتاج رأسمالية. ولكي نفهم الخصائص البنـــيوية لتكوين اجتماعي هامشي بعينه مثل مصر، وقطاعه الزراعي بصورة أكثر تحديداً، فإن من الضـــروري أن نبحث بشكل تاريخي العلاقة المحددة بين المركز والهامش، وعلى وجه التحديد، فإن مـــثل هذا التحليل ينطوي على بحث هيمنة واندماج وتحول (وليس بالضرورة تحلل) العديد من أنماط الاندماج اللارأسمالية، التي تميز التشكيلات الاجتماعية الهامشية قبل صعود الرأسمالية(١٧)، ونظراً لأهمـــية السياق التاريخي والقومي في فهم أي مجتمع هامشي معاصر، فإن المشكلات النظرية العامة المتصلة باندماج المجتمعات الهامشية اللارأسمالية في اقتصاد رأسمالي عالمي وخاصة اندماج الإنتاج الزراعـــي فـــي الســـياق العالمـــي تصبح قضية على درجة كبيرة من الأهمية في الفترة التي أعقبت الحـــرب العالمية الثانية، وكان القطاع الزراعي هو أحد المجالات التي تدخل فيها الكثير من دول ما بعـــد الاســـتعمار علـــى نحو نشط، كما أن واحداً من أكثر أشكال التدخل شيوعاً في هذا القطاع كان يتمـــثل فـــي الإصـــلاح الزراعي، وينطبق ذلك على مصر بعد ١٩٥٢ وعلى نظامي عبد الناصر والسادات.

ومـــن كـــل ذلك، ولكل ذلك، فإن الباحث يرى أن نظرية التبعية، والرؤية البنائية التاريخية، همـــا الأقـــدر على تمكينه من تحليل وفهم ووصف وتفسير إحصاءات السكان والحيازة الزراعية في اثنتي عشرة قرية مصرية بمحافظة الشرقية.

التوجه المنهجي للدراسة:-

جاءت فكرة هذه الدراسة بعدما تم تكليف الباحث بكتابة التقرير الاجتماعي – من خلال الدراسة الميدانية – لاثنتي عشرة قرية بمحافظة الشرقية، ضمن أعمال مشروع إعداد المخططات العمرانية الإرشادية لقرى الجمهورية، والذي أنجزه في محافظة الشرقية تسعة وعشرون باحثا بالإضافة إلي اثنتين من سكرتارية البحث في التخصصات العلمية العديدة: الهندسية، والاجتماعية، والديموجرافية والخدمات، والاقتصادية، والبيئية والطبيعية، والطرق والنقل والمرور، والمياه والصرف الصحي والمخلفات، والطاقة الكهربائية، والاتصالات. وقد مثل الباحث الدراسات الاجتماعية في المشروع [١٨]، وذلك تحت رعاية الهيئة العامة للتخطيط العمراني بوزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية وذلك في مارس ٢٠٠٢.

ولذلك لم يقم الباحث باختيار عينة، أو إجراء مسح اجتماعي شامل أو بالعينة، أو استخدام استمارة استبيانه، أو يكون له حرية اختيار مجتمع الدراسة، بل التزم بالبرنامج العام للمشروع ولفريق البحث والتوقيت، لكن كانت للباحث الحرية في استخدام مداخل وأدوات جمع البيانات وتحليلها في ضوء البرنامج الزمني للمشروع، وفي ضوء المساحة المخصصة للدراسات الاجتماعية – ضمن المجلد المطلوب عن كل قرية –وبعد أن أنجز الباحث التقارير المكلف بها، وبالصورة التي طلبت منه رأى تطوير الدراسة إلي شكلها الراهن هنا وعلي ذلك تنطلق الدراسة منهجيًا – في وضعها الحالي – من المنطلق الذي استخدمه كل من "كاثي جلافانيس" و "باندلي جلافانيس" في دراستهما: "سوسيولوجيا العلاقات الزراعية في الشرق الأوسط"[١٩]، حيث انطلقا من أن التحليل التاريخي (الكلي) (الماكرو) لاندماج مصر في الاقتصاد الرأسمالي العالمي وما أعقبه من التحول الذي حدث تحت رعاية نظام رأسمالية دولة هامشي نامٍ، إنما يتسم بأهمية حيوية في فهمنا للمسألة الزراعية المعاصرة في مصر، ومع ذلك فإن هذا التحليل في حد ذاته غير كافٍ إذا لم يُضف إليه تحليل (جزئي) (ميكرو) على نطاق كل قرية على حدة. ومن شروط التحليل الاجتماعي المصغر أو المحدود Micro social analysis أن يتم من خلال مشروع للبحث الإمبيريقى الميداني في إطار قرية أو مجموعة من القرى [٢٠]، على أن يركز هذا العمل الميداني على مجالي السكان، والمكان، وهما المجالان اللذان يرتكز عليهما التحليل الاجتماعي في دراستنا هذه. وذلك من أجل فهم أساليب الإنتاج القائمة والموجودة، وطبيعة التغيرات التي حدثت في إطار تغلغل الرأسمالية وسيطرتها، وهنا تصبح فكرة تمفصل أساليب الإنتاج التي تشكل تكوينا اجتماعيا معينا فكرة موجهة في عملية التحليل والتفسير؛ حيث إن التحليل الامبيريقي المصغر (المايكرو) للأوضاع الإنتاجية في القرية، يمكن أن

يساعد في الكشف عن أسلوب الإنتاج، أو أساليب الإنتاج التي قد تكون متواجدة ومتعايشة ومتمفصلة في الوقت ذاته.

هـذا وسـوف تتعدد المداخل أو الأساليب المنهجية لهذه الدراسة والتي يوجزها الباحث فيما يلي:-

١- المدخل الايكولوجي:-

وسـوف يسـتخدم الباحث هذا المدخل لدراسة ميكانيزمات وآليات التفاعل بين البيئة والإنسان والعلاقـات المكانـية بيـن الجماعات والنشاط، ونوعية المحاصيل. ونمط الحيازة والملكية والثروة الحيوانية، وغير ذلك مما يرتبط بوجود الفلاح في بيئة معينة.

٢- المدخل الديموجرافي:-

يدعـم هـذا المدخـل البحث بالإحصاءات الخاصة بالسكان مثل حجم السكان، وفئات السن والنوع، والحالة التعليمية، والمهنية، والاجتماعية، وغير ذلك من الخصائص والسكانية.

٣- المدخل الإحصائي الاجتماعي:-

جـاء فـي قـاموس علـم الاجتماع، أن الإحصاء الاجتماعي Social statistics قد يستخدم بمعنيين مختلفين.

أولاً:- ليشير إلي تطبيق المناهج الإحصائية على المشكلات الاجتماعية.

ثانياً:- ليشير إلي البيانات أو المعلومات الفعلية التي تجمع ولها ارتباط ما بهذه المشكلات ويتعين أن نمـيز بيـن "علم الإحصاء" وبين الإحصاءات بمعني البيانات الإحصائية (والتي يقصدها الباحث في الدراسة الراهنة)، وهنا نشير – والقول لقاموس علم الاجتماع[٢١] إلي أن التعريف الأكثر ملاءمة هو أن "الإحصـاء الاجتماعـي" يتكون من بيانات كمية، تتناول بعض الموضوعات التي يهتم بها علماء الاجـتماع، ولا شك أن هناك تداخلا واضحاً بين الإحصاءات المختلفة، فإحصاءات الزواج وتركيب الأسـرة، قد تهم عالم السكان، وإحصاءات توزيع الدخل قد يهتم بها عالم الاقتصاد، كما يهتم الطبيب بإحصـاءات الصـحة أو المهـن وهكـذا، ومـع ذلـك فهي جميعاً إحصاءات اجتماعية تماماً مثل الإحصـاءات المرتـبطة بالجريمة والتعليم والإسكان. وسوف تركز دراستنا الراهنة على إحصاءات السكان والحيازة الزراعية في اثنتي عشرة قرية مصرية بمحافظة الشرقية.

وقــد اعتمدت الكثير من الدراسات – بشكل أساسي – على الإحصاءات كمدخل منهجي حيث تفـيد أطروحة "لينين" الرئيسية في مؤلفه "تطور الرأسمالية في روسيا أن طريق التطور في الزراعة سـيتبع نفـس طريق التطور في الصناعة، وكان "لينين" يعتقد بوجه خاص أن الأرض، والحيوانات، والآلات، ومــا إلــي ذلك ستتركز على نحو متزايد في أيدي قلة من المزارعين الرأسماليين، بينما تصـبح أغلبية الفلاحين أقل قدرة على توفير متطلبات معيشتها، وتضطر آخر الأمر إلي النزوح إلى المدن لتنضم إلى صفوف البروليتاريا الحضرية في المشروعات الصناعية الآخذة في التوسع. وحاول "لينيــن" أن يثبــت هــذا الاتجــاه التاريخــي الحتمي نحو التركيز والتفاوت باللجوء إلى "إحصاءات الزيمســتفو[٢٢]، ومنها أثبت بوضوح أوجه التفاوت الاجتماعي الاقتصادي داخل الريف الروسي في لحظة معينة.

ويســتخدم "شــايانوف" نفـس المعطيات الإحصائية التي تناولها "لينين" بالتحليل محاولاً وضع نموذج للسلوك الفلاحي الاقتصادي على المستوى العائلي، ووفقا لتحليل "شايانوف" في مؤلفة" نظرية الاقتصــاد الفلاحــي" فإن العائلة الفلاحية هي في نفس الوقت وحدة إنتاج واستهلاك، بحيث لا يتحدد الإنــتاج بدافع الربح، وإنما بتحقيق توازن بين احتياجات الإعاشة الأساسية للعائلة وبين مشقة العمل، وأظهــر أن هذا التوازن بين العمل والاستهلاك يتأثر بحجم العائلة وبالتناسب بين الأعضاء العاملين وغــير العامليــن، وهو ما يرتبط بمختلف المراحل الديموجرافية للوحدة العائلية. وكان "شايانوف" قد اعتمد على إحصاءات مناطق المير[٢٣] (الجماعة القروية التقليدية في روسيا)، التي كان يعاد تقسيمها بين الفلاحين حسب حجم الأسرة.

أمــا دراســة "محمــود عــبد الفضيل" "التنمية وتوزيع الدخل والتغير الاجتماعي في الريف المصــري" فقــد أقامت تحليلها بقوة على أساس من المعطيات الإحصائية[٢٤]، ليقدم بحثا للتمايز بين الفلاحيــن في مصر، والتحليل الطبقي في هذه الدراسة هو تصنيف يعتمد على حجم حيازات الأرض أكثر مما هو فحص لقوى وعلاقات الإنتاج.

ويــرى"عــاطف غيــث" أن مــن الطرق المناسبة لدراسة القرية، الاعتماد على الإحصاء[٢٥] والــتاريخ، كلمــا أمكــن ذلــك وكان مناسباً لأغراض الدراسة، وذلك كما قام به "دوبيه" في دراسة "شــامبريت" فــي الهــند، وكمــا فعل "وارنر" في دراسته في أمريكا. ويمكن للباحث إضافة دراسة "إســماعيل صبري عبد الله" "معنى الأرقام[٢٦] : تطور مساحة وإنتاجية الأرض والملكية الزراعية". ومــا يميز تلك الدراسات هو المدخل الإحصائي الاجتماعي كقاسم مشترك بينها جميعاً، وهو المدخل الأساسي في الدراسة الراهنة خاصة إحصاءات السكان والحيازة الزراعية.

أدوات جمع البيانات:-

استخدم الباحث العديد من أدوات جمع البيانات وذلك تمشياً مع ظروف مجتمع البحث ونوع البيانات المراد جمعها، بل والمصادر المراد جمع البيانات منها، وفيما يلي بيان بتلك الأدوات.

١- الإخباريون كل في مجاله وحسب علاقته بموضوع الدراسة.

٢- استمارة حصر شامل للمؤسسات الخدمية بالقرى وأهم مشكلات تلك المؤسسات.

٣- دليل مقابلة للقادة المحليين الرسميين وغير الرسميين عمدياً، وبعض السكان عشوائياً بالقرى.

٤- إحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء الخاصة بالسكان في قرى الدراسة.

٥- إحصاءات مركز المعلومات بديوان عام محافظة الشرقية الخاصة بالسكان والحيازة الزراعية.

٦- إحصاءات المديرية الزراعية بالشرقية والإدارة الزراعية بكل من مركزي أبو كبير، وديرب نجم شرقية.

٧- المقابلات الجماعية والفردية في أماكن متفرقة من القرية خاصة في كل مربع سكني.

٨- الملاحظة غير المشاركة.

٩- الاستبار التليفوني لبعض الإخباريين كلما احتاج الأمر ذلك.

١٠- الكتابات، والمصادر، والخرائط المتعلقة بموضوع الدراسة، وسجلات الملكية بالجمعيات الزراعية.

المجال الجغرافي للدراسة:-

يضم المجال الجغرافي للدراسة جميع قرى مقر الوحدة المحلية بمركزي أبو كبير، وديرب نجم بمحافظة الشرقية، بالإضافة إلي قرية طحا المرج مركز ديرب نجم، وهي ليست قرية مقر للوحدة المحلية، ولكنها قرية مقر لصفوة قوة اقتصادية (عائلة السويدي). وعلى ذلك فالمجال الجغرافي قد ضم اثنتي عشرة قرية منها ست في مركز أبو كبير وهي: الحصوة، الرحمانية، بني عياض، طوخ القراموص، منشأة رضوان، هربيط، أما قرى مركز ديرب نجم فكانت: العصايد، جميزة بني عمرو، صافور، صفط زريق، طحا المرج، قرموط صهبرة. وتمثل تلك القرى جميعا أحزمة لكل مركز.

المجال البشري للدراسة:-

يضـــم المجال البشري للدراسة سكان القرى الاثنتي عشرة جميعاً، حيث لم تكن هناك عينات ولا سحب عينة، بل إحصاءات تشمل السكان جميعًا، وعددهم حسب تعداد الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عام ١٩٩٦ كالآتي:-

أولاً:- بعض قرى مركز أبو كبير شرقية:

الحصوة = ٧٦٩٧ نسمة

بني عياض = ٨٠٥٤ نسمة

منشأة رضوان = ١١٣١٣نسمة

الرحمانية = ٩٧٣٩نسمة

طوخ القراموص = ١٨٧٩٣ نسمة

هربيط = ١٧٨١٠نسمة

بإجمالي = ٧٣٤٠٦ نسمة

ثانياً:- بعض قرى مركز ديرب نجم شرقية:

العصايد = ٦٢١٦نسمة

صافور = ١٦٦٥١نسمة

طحا المرج = ١١٧١٧ نسمة

جميزة بني عمرو = ١٣١٩٩نسمة

صفط زريق = ١٨٩٣١نسمة

قرموط صهبرة = ٥٣٨٥نسمة

بإجمالي = ٦٠٠٧٥ نسمة

وبعد ذلك تم تقدير توقعي للسكان غام ٢٠٠٢م وعام ٢٠١٧م.

المجال الزمني للدراسة:-

امـــتد المجال الزمني للدراسة (الجانب الميداني منها) عاماً كاملاً بدأ في صيف ٢٠٠٢م وامتد حـــتى صيف ٢٠٠٣م. هذا وقد تعددت زيارات الباحث لمجتمعات الدراسة على فترات منتظمة وغير منتظمة، ومتقاربة ومتباعدة – كلما احتاج الأمر ذلك – خلال تلك الفترة.

نتائج الدراسة

أولا: قرى مركز أبو كبير محافظة الشرقية.

يشمل المجال الجغرافي للدراسة بعض قرى مركز "أبو كبير" محافظة الشرقية وهى:

١- قرية الحصوة:

جـــاء في القاموس الجغرافي: أن قرية " الحصوة " من البلاد الحديثة " أصلها من توابع قرية الغابـــة، ثـــم فُصـــلت عـــنها في سنة ١٢٢٨هـ، وبذلك أصبحت ناحية قائمة بذاتها أما الآن فقرية "الحصـــوة " تعـــد إحدى قرى مركز "أبو كبير" محافظة الشرقية وهى ضمن قرى وحدة محلية تسمى باســـمها [٢٧] وتضم " الحصوة " ونزله العارين " و"أولاد موسى " و "الغابة " و" منزل ميمون " وذلك بـــناء علـــى قرار رئيس الجمهورية رقم ١٧٥٥ لسنة ١٩٦٠م بتقسيم الجمهورية العربية المتحدة إلى محافظات ومدن قرى، وتحديد نطاق المحافظات والقرارات المعدلة لـــه، والـــــــقرار الوزاري رقـــم ٢٠١ لســـنة ١٩٧٠م، وكتاب محافـــــــظة الشرقية رقـــــــم ٩٣٠ بتاريخ ٢١/١٠/ ١٩٦٩م. وتـــبلغ المســـاحة الإجمالية لزمام قرية الحصوة ١١٦٥ فدان عام ٢٠٠٢م، ومنها ١٠٥٥ فدان أراضى منزرعة، ومساحة حيز عمراني ١١٠ فدان، ويبلغ عدد السكان فيها ٧٦٩٧ نسمة في تعداد ١٩٩٦م، ثم ازداد ليصل إلى ٨٥٤٢ نسمة حسب توقعات عام ٢٠٠٢م ومن المتوقع أن يصل عددهم إلى ١١٦٧٧ نسمة عام ٢٠١٧ م.

٢- قرية "الرحمانية":

ورد فـــي القاموس الجغرافي أن قرية " "الرحمانية" " قرية قديمة كانت تسمى " لزقة " وردت في التحفة مع "برهمتوش" من أعمال الشرقية ولاستهجان اسم " لزقة " طلب سكانها تغييره وتسميتها "الرحمانـــية" من " الرحمن تيمناً وتبركاً " باسمه تعالى " وقد وافقت وزارة الداخلية على هذا التغيير بقـــرار أصـــدرته في ١٦ يوليو سنة ١٩٢٩م وبذلك اختفى اسم لزقة بين النواحى " وأم برهتموش " التـــي كانت لزقة تابعة لها فهي التي تعرف اليوم بكفر " الغنامية" الذي أصبح من توابع لزقة، والآن مـــن توابـــع "الرحمانية" التي تُعد بدورها إحدى قرى مركز "أبو كبير" محافظة الشرقية وهى ضمن قرى وحدة محلية تسمى باسمها [٢٨] وتضم "الرحمانية" و"القراموص" و" فراشة " و"الدهتمون " وذلك بـــناء علـــى قرار رئيس الجمهورية رقم ١٧٥٥ لسنة ١٩٦٠م بتقسيم الجمهورية العربية المتحدة إلى محافظـــات ومدن وقرى، وتحديد نطاق المحافظات، والقرارات المعدلة له، والقرار الوزاري رقم

٢٠١ لسنة ١٩٧٠م وكتاب محافظة الشرقية رقم ٩٣٠ بتاريخ ١٩٦٩/١٠/٢١م. وتبلغ المساحة الإجمالية لزمام قرية "الرحمانية" ١٥٤٤ فدان عام ٢٠٠٢ م منها ١٥٣٢ فدان أراضي منزرعة، ومساحة حيز عمراني ٩,٢٥ فدان، وقد جاء في التعداد العام للسكان والإسكان لعام ١٩٩٦م أن "الرحمانية" يبلغ السكان فيها ٩٧٣٩ نسمة، ثم ازداد ليصل إلى ١١٢٦١ نسمة حسب توقعات ٢٠٠٢م، ومن المتوقع أن يصل عددهم إلى ١٧٤١٠ نسمة عام ٢٠١٧م.

(٣) قرية بنى عياض.

جاء في القاموس الجغرافي للبلاد المصرية أن "بنى عياض" هى من القرى القديمة، ووردت في قوانين ابن مماتى، وفي تحفة الإرشاد وفي التحفة من أعمال الشرقية، ووردت في تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ "بنى عياض" و "الجواشنة " ثم تم حذف اسم "الجواشنة" من المكلفات وبقيت باسمها الحالي وأما كفر الجواشنة ويقال له كفر الدواشنة " فلا يزال موجودا ضمن توابع "بنى عياض" أما الآن فقرية "بنى عياض" تعد إحدى قرى مركز أبو كبير محافظة الشرقية وهى ضمن قرى وحدة محلية تسمى باسمها [٢٩] وتضم " بنى عياض " وسنتريس " "جزيرة الشيخ " "وكفر السواقي" و"الرياض" وذلك بناء على قرار رئيس الجمهورية رقم ١٧٥٥ لسنة ١٩٦٠م بتقسيم الجمهورية العربية المتحدة إلى محافظات، ومدن وقرى، وتحديد نطاق المحافظات والقرارات المعدلة له، والقرار الوزاري رقم ٢٠١ لسنة ١٩٧٠م، وكتاب محافظة الشرقية رقم ٩٣٠ بتاريخ ١٠/٢١/ ١٩٦٩م، وتبلغ مساحة الأرض الزراعية بقرية "بنى عياض" ١٦٩٦ فدانًا، والكتلة السكانية والمتناثرات ١٢,٥ فدانًا، وبلغ عدد سكانها ٨٠٥٤ نسمة عام ١٩٩٦، ثم ارتفع إلى ٩٠٨٣ نسمة عام ٢٠٠٢م، ومن المتوقع أن يصل إلى ١٣٠٣٠ نسمة عام ٢٠١٧ م.

(٤) طوخ القراموص:

ورد في القاموس الجغرافي للبلاد المصرية أن "طوخ القراموص" من القرى القديمة وردت في قوانين ابن مماتى، وفي تحفة الإرشاد من أعمال الشرقية، وردت في المشترك لياقوت في كورة الشرقية، ثم ورد قبلها في المشترك ناحية أخرى باسم طوخ الشرقية، ويرجح " محمد رمزي " أنها هي بذاتها "طوخ القراموص" لأنها آخر النواحي التي تسمى طوخ بالجهة الشرقية من إقليم الشرقية [٣٠]، ووردت في التحفة " طوخ القرموص " من أعمال الشرقية، وقال صاحب الخطط التوفيقية : ويقال لها " طوخ الحرامية "، وفي تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ برسمها الحالي وفي سنة ١٢٥٩ هـ فصل من طوخ هذه "كفر سركيس منصور" وعند فك زمام مديرية الشرقية في سنة ١٨٩٩م لوحظ أن أطيان هذا الكفر متداخلة في أراضى طوخ بالشرقية فتقرر إلغاؤه من الوجهتين الإدارية والمالية،

وأضـــيف إلى طوخ ولا يزال اسمه يُذكر معها في جداول أسماء البلاد للدلالة عليه وبلغ عدد سكانها ١٨٧٩٣ نســمة عام ١٩٩٦م، ثم ارتفع إلى ٢٠٩٩١ نسمة عام ٢٠٠٢م ومن المتوقع أن يصل إلى ٢٩٢٢٥ نسمة عام ٢٠١٧م.

(٥) قرية "منشأة رضوان":

جاء في القاموس الجغرافي للبلاد المصرية أن "منشأة رضوان" من البلاد الحديثة وأصلها من توابـــع " الحصوة " ثم فُصلت عنها في سنة ١٢٢٨ هـ، وبذلك أصبحت ناحية قائمة بذاتها، أما الآن فقرية "منشأة رضوان" تعد إحدى قرى مركز أبوكبير محافظة الشرقية وهى ضمن قرى وحدة محلية تُسمى باسمها [٣١] وتضم " منشأة رضوان و" منشأة صدقي" و"الحمادين" و "نزلة الخيال" و "المشاعلة" و "العـــزازية" ، وذلك بناء على قرار رئيس الجمهورية رقم ١٧٥٥ لسنة ١٩٦٠م بتقسيم الجمهورية العربـــية المـــتحدة إلـــى محافظات ومدن وقرى، وتحديد نطاق المحافظات، والقرارات المعدلة له والقرار الوزاري رقم ٢٠١ لسنة ١٩٧٠م، وكتاب محافظة الشرقية رقم ٩٣٠ لسنة ١٩٦٩/١٠/٢١ م. وتـــبلغ المســـاحة الإجمالية لزمام قرية "منشأة رضوان" ٢٣٣٣ فدان عام ٢٠٠٢م، منها ١٩٥٠ فـــدان أراضى منزرعة ومساحة حيز عمراني ١٥ فدان، وقد جاء في التعداد العام للسكان والإسكان لعـــام ١٩٩٦م أن "منشأة رضوان" يبلغ عدد السكان فيها ١١٣١٣ نسمة ثم ازداد ليصل إلى ١٢٦٣٣ نسمة حسب توقعات عام ٢٠٠٢م. ومن المتوقع أن يصل عددهم إلى ١٧٥٩٢ نسمة عام ٢٠١٧م.

(٦) قرية هربيط:

ورد في القاموس الجغرافي للبلاد المصرية أن "هربيط" من القرى القديمة، ذكرها جوتييه في قاموســـه فقال: أن اسمها المصرى chedn و الرومى pharbathuse والقبطى pharbaite وهى "هربيط"، ووردت في كتاب المسالك لابن خرداذبة وفي كتاب البلدان لليعقوبى، وفي كتاب " صبح الأعشى نقلا عن كتاب الخطط للقضاعى باسم " قربيط " من كور مصر في الجهة الشرقية من أسفل الأرض وفـــي معجـــم البلدان ووردت في موضعين: الأول: حرف الفاء باسم " فربيط قال وهى من كـــور مصر ولها ذكر في الفتوح، والثاني: في حرف القاف باسم " قربيط " من كور أسفل الأرض بمصر.

ويقول "محمد رمزي" إن ما ورد في حرف الفاء وهو " فربيط " الصحيح لأنه يتفق مع اسمهما القبطـــي والرومـــي القريبيـــن من الفتح العربي [٣٢] وأما ما ورد في حرف القاف باسم "قربيط" فهو محـــرف بسب تضعيف نقطة الفاء، وهذا يقع كثيراً عند تنقيط الحروف العربية، والظاهر أن ياقوت نقلهـــا بحرف القاف من الكتب السابق ذكرها، وقد تبعهم المسيو "فييت" في ذلك فكتبها قربيط بقاف

فـــي أولهـــا في النسخة التي نقلها عن الخطط المقريزية في حين أن الصواب "قربيط" في التحفة من أعمـــال الشـــرقية، وفي الخطط المقريزية باسمها الحالي، وقد وردت في الانتصار في موضعين: الأول فـــي أسماء الكور باسم كورة " فرنيط " والثاني ضمن القرى باسم " هزبيط " وكلاهما محرف بســـبب سوء النقل. ووردت في "صبح الأعشى "قربيط" وقال وهى المجهول أيضا، وإني – والقول علـــى لســـان محمـــد رمزي – اعتبر هذا تقصيراً في البحث وبوصفه كاتبًا مصريًا كان يجب عليه التحري عند التأليف حتى يعتمد على ما يكتب، ووردت في قوانين الدواوين محرفة باسم " هربيط " من أعمال الشرقية.

أمـــا الآن فقرية "هربيط" تعد إحدى قرى مركز أبو كبير محافظة الشرقية، وهى ضمن قرى وحـــدة محلـــية تســـمى باســـمها وتضم "هربيط" و"كفر النصيرى" و "كفر هربيط" و "الأحراز" و"أبو ياسين"، وذلك بناء على قرار رئيس الجمهورية رقم ١٧٥٥ لسنة ١٩٦٠م بتقسيم الجمهورية العربية المـــتحدة إلـــى محافظـــات ومدن وقرى، وتحديد نطاق المحافظات والقرارات المعدلة له، والقرار الـــوزاري رقـــم ٢٠١ لسنة ١٩٧٠م، وكتاب محافظة الشرقية رقم ٩٣٠ بتاريخ ١٩٦٩/١٠/٢١م، وتـــبلغ المساحة الإجمالية لزمام قرية " هربيط " ١٤٩٢ فدان عام ٢٠٠٢م ومساحة حيز عمراني ٧٨ فدانًـــا وبلغ عدد سكانها ١٧٨١٠ نسمة عام ١٩٩٦م، ثم ارتفع إلى ٢٠١١٧ نسمة عام ٢٠٠٢م ومن المتوقع أن يصل إلى ٢٨٩٩٢ نسمة عام٢٠١٧م.

هذا وسوف يطلق الباحث على هذه القرى الست سالفة الذكر حين يرد الحديث عنها في البحث الراهـــن اســـم " قرى مركز أبو كبير " أو قرى الدراسة مع أنها ليست جميع قرى مركز أبو كبير، ولكـــن بصفتها القرى التي أجريت الدراسة الميدانية فيها من قرى مركز أبو كبير والبالغ عددها ٢٧ قرية و ٢٠٨ كفرًا ونجعًا موزعة على ست وحدات محلية (٣٣).

سمات الشرائح الاجتماعية في قرى مركز أبو كبير محافظة الشرقية عام١٩٩٦م:

تتمـــثل ســـمات الشـــرائح الاجتماعـــية في قرى مركز أبو كبير في العديد من العوامل منها: المرتـــبط بالـــنوع، والســـن، والحالـــة التعليمية، والمهنية، والبطالة، والزواج، وغير ذلك من الخصـــائص الاجتماعـــية ذات الصلة، وبالرجوع إلى جداول التركيب العمرى – النوعي لسكان كل قرية من قرى مركز أبو كبير الست عام ١٩٩٦ م يتضح ما يلي (٣٤):

أ- قـــد لا تعانى القرى الست بشكل واضح من مشكلة الزواج الخارجي Exogamy حيث يزيد عدد الذكور في القرى الست بشكل واضح عن عدد الإناث فيها، لذا تتوقع الدراسة أن يكون الزواج الداخلـــي Indogamy هـــو الشكل الغالب على الزواج في تلك القرى، وهو زواج الثقافة الواحدة

"الريفية" التي مازالت تنظر للإنجاب كقيمة اجتماعية، لذا تتوقع الدراسة أن معدل النمو السكاني في القرى الست لن يتراجع كثيرا على المدى القريب.

ب- من خلال إحصاء مرحلة الطفولة حتى سن التعليم الأساسي " ابتدائي + إعدادي في قرى مركز أبو كبير الست، وبفرض أن إجمالي الفئة العمرية (٥-) في تعداد ١٩٩٦م موزعون بالتساوي على الخمس سنوات، وبذلك يتم خصم ٢٠٦ تلميذاً وتلميذة من تلك الفئة من جملة تلاميذ التعليم الأساسي المتوقع عام ٢٠٠٢ في قرية "الحصوة" و ٢٤٠ في "الرحمانية" و ٢١٩ في قرية "بني عياض"، و ٥٢٤ في "قرية طوخ القراموص"، و ٣٠١ في قرية "منشأة رضوان"، و ٤٧٨ في قرية "هربيط". وكان من المتوقع أن ينتظم في الدراسة ١٧٤٠ تلميذ وتلميذة منهم ٩١٦ بالتعليم الابتدائي، بالإضافة إلى ٨٢٤ تلميذ وتلميذة في المرحلة الإعدادية في قرية "الحصوة" و٢٢٠٥ تلميذاً وتلميذة منهم ١٢٤٣ بالتعليم الابتدائي بالإضافة إلى ٩٦٢ تلميذ وتلميذة في المرحلة الإعدادية في قرية "الرحمانية" و ١٧٦٧ تلميذاً وتلميذة، ومنهم ٨٩٣ بالتعليم الابتدائي، بالإضافة إلى ٨٧٤ تلميذاً وتلميذة في المرحلة الإعدادية في قرية "بني عياض"، و ٤٥٠٥ تلميذ وتلميذة منهم ٢٩٣١ بالتعليم الابتدائي، بالإضافة إلى ١٥٧٤ تلميذ وتلميذة في المرحلة الإعدادية في قرية "طوخ القراموص"، و ٢٦٧٠ تلميذاً وتلميذة منهم ١٤٦٧ بالتعليم الابتدائي، بالإضافة إلى ١٢٠٣ تلميذاً وتلميذة في المرحلة الإعدادية في قرية "منشأة رضوان"، و ٤١٥٨ تلميذاً وتلميذة منهم ٢٧٢٤بالتعليم الابتدائي، بالإضافة إلى ١٤٣٤ تلميذاً وتلميذة في المرحلة الإعدادية في قرية "هربيط".

ومع ذلك تبين أن عدد المقيدين بالتعليم الابتدائي في قرية "الحصوة" ٧٥٣ تلميذاً وتلميذة أي أن هناك تسرباً في المرحلة الابتدائية وبنسبة ١٨٪ ، وكان المقيدون في المرحلة الإعدادية بالقرية ذاتها ٥٩٨ تلميذاً - كل ذلك عام ٢٠٠٢م- ويعنى هذا أيضا أن هناك تسرباً في المرحلة الإعدادية وبنسبة ٥و٢٧٪، ويرجع السبب في انخفاض نسبة الاستيعاب وارتفاع نسبة التسرب إلى وجود فقر واضح بالقرية، مما يؤدى بأولياء الأمور إلى الدفع بأطفالهم إلى سوق العمل ليمثلوا مورد دخل لمواجهة الفقر، كل ذلك في قرية "الحصوة"، أما في قرية "الرحمانية" - فقد تبين أن عدد المقيدين بالتعليم الابتدائي العام ٤٢٦ تلميذاً وتلميذة والابتدائي الأزهري ٢٨٣ تلميذاً وتلميذة، بما يعنى ٧٠٩ تلميذاً وتلميذة عام ٢٠٠٢م، وبنسبة استيعاب= ٥٧٪ ممن هم في الفئة العمرية الخاصة بالتعليم الابتدائي، وكان في التعليم الإعدادي العام ٣٤٦ تلميذاً وتلميذة، والتعليم الإعدادي الأزهري ٦٧ تلميذاً وتلميذة بما يعنى ٤١٣ تلميذاً وتلميذة، وبنسبة استيعاب ٤٣٪ من الفئة العمرية الخاصة بالتعليم الإعدادي، ويرجع السبب إلى انخفاض نسبة الاستيعاب إلى وجود مشاكل كثيرة في قطاع التعليم

بالقرية "الرحمانية" وخاصة ندرة المدارس، وعدم صلاحية بعض القائم منها بسبب التقادم وقرارات الإزالـــة، وكذلـــك تسرب أبناء الفقراء، لعدم وجود مصروفات الدراسة مع أولياء الأمور، وارتفاع الأسعار، وظاهرة الدروس الخصوصية التي لا تتحملها الأسرة الريفية الفقيرة.

وكـــان الاســـتيعاب في قرية "بنى عياض" يمثل ١٠٠٪ في المرحلتين الابتدائية والإعدادية لـــتوفر المدارس التى استوعبت ٩٠٠ تلميذ وتلميذة في المرحلة الابتدائية، بالإضافة إلى ٩٣٠ تلميذاً وتلمـــيذة فـــي المرحلة الإعدادية، كل ذلك في قرية "بني عياض" عام ٢٠٠٢م، أما في قرية "طوخ القـــراموص" الأكبر من حيث عدد السكان، والأوفر حظاً اقتصادياً، فقد استوعبت المرحلة الابتدائية العامـــة والأزهـــرية ٢٧٣٠ تلميذاً وتلميذة مع وجود ٢٠١ حالة تسرب وبنسبة ٨,٦٪ ، أما المرحلة الإعداديـــة بنمطـــيها العـــام والأزهري فكان العدد ١٥٤٤ تلميذاً وتلميذة مع وجود ٣٠ حالة تسرب وبنســـبـــة ١,٩٪ كـــل ذلك في عام ٢٠٠٢م، أما قرية "منشأة رضوان" فكان الاستيعاب فيها بنسبة ١١٦٪ فـــي المـــرحلة الابتدائية التي استوعبت ١٤٦٧ تلميذًا وتلميذة في التعليم العام و ٢٤٠ تلميذًا وتلمـــيذة فـــي الأزهـــري، ووصل الاستيعاب في التعليم الإعدادي بالقرية ذاتها إلى ٧٩٪ حيث تم اســـتيعاب ٤٣٥ في الإعدادي العام، و١٧١في الإعدادي الأزهري، كل ذلك عام ٢٠٠٢م، وأخيراً كـــان الاســـتيعاب بنسبة ١٠٠٪ في المرحلة الابتدائية بنوعيها في قرية "هربيط"، حيث تم استيعاب ٢٧٢٤ تلميذًا وتلميذة في التعليم الابتدائي العام والأزهري معاً، ونسبة استيعاب في الإعدادي بنوعيه أيضا العام والأزهري ٧٩٪ ، حيث تم استيعاب ١١٣٢ تلميذًا وتلميذة عام ٢٠٠٢م، ويرجع الفضل فـــي ارتفـــاع نسبة الاستيعاب هنا إلى وجود التعليم الأزهري ببعض القرى، وإن كان هناك بعض التلامـــيذ فـــي نظـــام التعلـــيم الأزهري من خارج القرية، ولكن لا يمكن إغفال أهمية وجود التعليم الأزهـــري في حل مشكلة الأمية بين الفئة العمرية المنتسبة إليه، وخاصة في الفئة العمرية حتى ١٥ سنه.

ويعنى كل ما سبق أن متوسط نسبة التسرب على مستوى قرى مركز "أبوكبير"(الست) يساوى ١١,٣٪ فـــي المـــرحلة الابتدائية، وهى تقل كثيراً عما جاء في تقرير التنمية البشرية[٣٥] والذى حدد النسبة بـــ ٢٧٪ ، أما في مرحلة التعليم الإعدادي فارتفعت النسبة في القرى موضوع الدراسة عنها فـــي تقديرات التقرير سالف الذكر، حيث جاءت في قرى الدراسة بنسبة ٢١,٤٪ بينما لم تتجاوز ٩٪ فـــي الـــتقرير المشار إليه. ويمكن إرجاع ارتفاع النسبة في المرحلة الإعدادية إلى عملية ضخ الأطفـــال الأكـــبر ســـنًا إلـــى سوق العمل مبكراً في المرحلة الإعدادية، وذلك للظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها القرية المصرية بعامة وقرى ومركز "أبو كبير" بخاصة.

ويـــرجع تقريـــر التنمـــية البشرية [٣٦] ظاهرة التسرب من التعليم الأساسي- انطلاقا من رؤية العديد من الدراسات - إلى تأثير الإنجاز المدرسي على قرارات التسرب في مصر، حيث أوضحت دراســـة عن عمالة الأطفال في مصر، انتماء الأطفال العاملين إلى الأسر الفقيرة ومنخفضة الدخل، وفـــي جميع الحالات كان الدافع لعمل الأطفال هو تدعيم دخل الأسرة وغالبية أمهات هؤلاء الأطفال من الأميات (بنسبة ٩٠٪) و٦٠٪ منهم يعيشون في ظروف سكنية بائسة، ومن إجمالي أطفال العينة كانت نسبة الذين لم يلتحقوا بالتعليم إطلاقا ٣٠٪ بينما تسرب ٧٠٪ من المدرسة، بالإضافة إلـــى الدافـــع الاقتصـــادي كانت ضحالة الإنجاز المدرسي سبباً للتسرب من المدرسة في ٤٠٪ من الحالات، ومما يعزز مسئولية هذا الدافع الأخير على التسرب، أن دراسة أخرى عن عمالة الأطفال أوضـــحت أن السبب الرئيسي للتسرب في ٥٠٪ من الحالات التي تناولتها هذه الدراسة، وثبت أن التســـرب الدراســـي كـــان أعلـــى بيـــن أطفال الأسر الفقيرة، فطبقاً لمسح ١٩٩٨/٩٧م عن الإنفاق الاجتماعي للأسرة، كانت نسبة الأسر التي لديها أطفال تسربوا من التعليم ٢٩٪ بين الأسر الفقيرة، بالمقارنة مع ١٥٪ بين الأسر متوسطة الدخل، و٦٪ بين الأسر مرتفعة الدخل.

ويرجع التسرب إلى ثلاثة عوامل رئيسية هى:

١-عـــدم الرغـــبة في استمرار التعليم. ٤٥٪ للفقراء و ٥٥,٦٪ لمتوسطي الدخل و٥١,٢ لذوي الدخل المرتفع.

٢-الموارد المحدودة للأسرة. ٣٨,٩٪ للفقراء و ٢١,١٪ لمتوسطي الدخل و ٢٠,٩٪ لذوي الدخل المرتفع.

٣-التكالـــيف المرتفعة للتعليم. ٢٩,٩٪ للفقراء ، ١٨,٩٪ لمتوسطي الدخل ، ١٢,٣٪ لذوي الدخـــل المـــرتفع، ومـــن ثم فإنه من الواضح أن تحسين جودة المدرسة من خلال رفع كفاءة النظام التعليمـــي سوف يقلل من معدل التسرب، ويزيد من مستويات احتفاظ المدارس بتلاميذها وقد يرجع الســـبب في قرى الدراسة إلى آليات التبعية والخصخصة التي قلصت الدعم الموجة للتعليم من ناحية، وأجـــبرت بعـــض الأسر التي لم تستطع مواجهة الآثار السلبية للتكيف الهيكلي على سحب أبنائها من التعليم والدفع بهم إلى سوق عمالة الأطفال.

ج - تـــتراوح معدلات الكثافة في الفصول بين ٤٩,٦ تلميذًا / فصل في المرحلة الابتدائية في قـــرية "الحصـــوة" و٣٠ تلمـــيذًا / فصـــل فـــي المرحلة الابتدائية بقرية "الرحمانية" وترتفع إلى ٣٨ تلميذًا/فصل في المرحلة الإعدادية. أما في قرية "بنى عياض" ارتفعت الكثافة إلى ٤٨ تلميذًا/ فصل فـــي المرحلة الابتدائية. و٤٧ تلميذًا/ فصل في المرحلة الإعدادية. وهى تزيد عن المعدل بمحافظة

الشـــرقية والمقـــدر بحوالـــي ٤٥ تلميذا / فصل، ووصلت الكثافة إلى ٤١ تلميذاً/ فصل في المرحلة الابتدائية، بقرية "طوخ القراموص"، وانخفضت هذه النسبة في قرية "منشأة رضوان" لتصل إلى ٣٧ تلمـــيذاً/فصـــل في المرحلة الابتدائية العامة، و٤٠ تلميذاً/ فصل في الابتدائية الأزهرية و٤٦ تلميذاً /فصـــل في المرحلة الإعدادية العامة و ٢٩ تلميذاً/ فصل في الإعدادي الأزهري، أما قرية "هربيط" فقـــد كانت الكثافة ٤٥,٥ تلميذاً/فصل في المرحلة الابتدائية العامة و ٢٩,٦ تلميذاً/فصل في الابتدائية الأزهـــرية، و٤٦,٧ تلمـــيذاً/ فصل في المرحلة الإعدادية العامة، ٣٢,٨ تلميذاً/فصل في المرحلة الإعداديـــة الأزهرية وهكذا هناك تباين واضح بين نظامى التعليم العام والأزهري في كثافة الفصول، وهكـــذا فـــإن معـــدل الكثافة في المرحلة الابتدائية بالقرى الست هي ٤٢ تلميذاً/فصل وفي الإعدادية ٤٤,٤ تلمـــيذاً /فصـــل؛ وبذلك تدور معدلات الكثافة في قرى مركز أبو كبير محافظة الشرقية حول المعـــدل العـــام لكثافة الفصول في مركز أبو كبير وهى ٤٢,٢ تلميذاً /فصل في المرحلة الابتدائية و ٤٤,٤ تلمـــيذاً/فصل في المرحلة الإعدادية، و٤٠,٩ تلميذاً وتلميذة/فصل في المرحلة الثانوية، بينما معـــدلات الكـــثافة فـــي محافظـــة الشرقية هي ٤٤ تلميذاً/فصل في الابتدائي، ٤٤ تلميذاً /فصل في الإعدادي و ٤٧ تلميذاً/فصل في الثانوي[٣٧].

جـــاءت كـــثافة الفصـــل على مستوى الجمهورية [٣٨] فيما بين ١٩٩٤/١٩٩٥ عند ٤٤ تلميذاً وتلميذة / فصل في التعليم الابتدائي، وانخفضت إلى ٤٢ تلميذاً وتلميذة / فصل في التعليم الإعدادي. وقد قابل ذلك تحسن طفيف في نسبة عدد التلاميذ لكل مدرس والتي تناقصت في التعليم الابتدائي إلى ٢٥ تلمـــيذاً وتلميذة / مدرس عام١٩٩٤/١٩٩٥م، وإلى ٢٢ تلميذاً / مدرس في التعليم الإعدادي في الفترة ذاتها.

د- تحـــتاج قـــرية الحصـــوة عام ٢٠١٧م إلى زيادة في عدد الوحدات السكنية تقدر بحوالى ١٠٢٩وحـــدة ســـكنية جديـــدة، حيث إن عدد الذكور في الفئة العمرية (أقل من ١٠ سنوات) سوف تكـــون أعمارهم عام ٢٠١٧ تزيد عن ٢١ سنة وقد تصل إلى ٣٠ سنة وهو السن الأمثل للزواج في قـــرية "الحصوة"، خاصة والريف المصري عامة. وينطبق القول ذاته على قرية "الرحمانية"، حيث تحـــتاج عـــام ٢٠١٧ إلى زيادة في عدد الوحدات السكنية تقدر بحوالى ١٢٦٧ وحدة سكنية للأسباب ذاتها، وكذلك "بنى عياض" وتحتاج إلى ٩٦٧ وحدة سكنية وقرية "طوخ القراموص" التي تحتاج إلى ٢٦٠٢ وحـــدة سكنية، و"منشأة رضوان" التي تحتاج إلى حوالى ١٥٢٣ وحدة سكنية وقرية "هربيط" التى تحتاج إلى ٢٣٥٠ وحدة سكنية كل ذلك عام ٢٠١٧م. مما يستدعى معه توفير الأسمنت والحديد ومستلزمات البناء لمواجهة ذلك آنذاك.

هـ- إذا كانــت الطفولـــة عـــام ١٩٩٦ تمثل ١٩٤٦ نسمة في قرية الحصوة وبنسبة ٢٥٪ من سكانها، وتمثل ٢٤٤٥ نسمة في قرية "الرحمانية"، وبنسبة ٢٥٪ أيضا من سكانها و١٩٨٦ نسمة، وبنسبة ٢٥٪ من سكان قرية "بني عياض"، و ٥٠٢٩ نسمة وبنسبة ٢٧٪ من عدد السكان في قرية "طــوخ القـــراموص"، و ٢٩٧١ نسمة، وبنسبة ٢٦٪ من سكان قرية "منشأة رضوان"، و ٤٦٣٦ نســمة، وبنســبة ٢٦٪ من سكان "هربيط " فإن الفئة العمرية الشابة (١٠-٥٠ سنة) [٣٩] جاءت ٥١٢٣ نســمة، وبنســبة ٦٦,٥٪ فـــي قـــرية "الحصوة"، ٦٤٣٢ نسمة، وبنسبة ٦٦٪ في قرية "الرحمانـــية" و ٥٥٤٤ نسمة، وبنسبة ٦٨ ٪ في قرية "بني عياض" و ١٢٥٩٢ نسمة، وبنسبة ٦٧ ٪ فـــي قـــرية "طــوخ القـــراموص"، ٧٥٦٠ نسمة وبنسبة ٦٧ ٪ في قرية "منشأة رضوان"، و ١١٨٨٨ نســـمة وبنســـبة ٦٧ ٪ في قرية "هربيط"، ويعنى كل ذلك ارتفاع بنسبة الخصوبة في تلك القـــرى، بـــل وارتفـــاع نسبة الفئة العمرية الشابة القادرة على العمل والإنتاج حالياً، مما قد يعنى اعـــتدال معـــدلات الإعالة داخل الأسرة وتحسن الإمكانات الاقتصادية هذا إذا أتيحت وتوفرت فرص العمل لهؤلاء جميعا.

و- يمثل الحكماء وذوو الخبر ة الكبيرة في قرية "الحصوة" ٦٢٨ نسمة وهم الفئة العمرية ٥٥ ســنة فأكـــثر وبنســـبة ٨٪ مـــن ســـكان القـــرية، ويمـــثلون ٨٦٢ نسمة، وبنسبة ٨٪ في قرية ""الرحمانـــية""، و ٥٢٤ نســـمة وبنسبة ٧٪ في قرية "بني عياض" و ١١٧٢ نسمة وبنسبة ٦٪ من ســـكان قرية "طوخ القراموص"، و ٧٨٢ نسمة وبنسبة ٧٪ في قرية "منشأة رضوان"، و ١٢٨٦ نســمة وبنســـبة ٧٪ مـــن سكان "هربيط"، مما قد يعنى أن تلك القرى الست أمامها فرصة معقولة لاســـتثمار الخـــبرات السابقة لذلك الجيل الاستثمار الأمثل، مما يوفر على الأجيال اللاحقة في تلك القـــرى الوقـــت والجهد، ويزيد من القدرة على الإنتاج وتحسين الجودة في تلك القطاعات التي يمثل هؤلاء خبرة سابقة فيها تعود بالنفع على قرى مركز "أبو كبير" جميعاً.

التركيب العمرى - النوعي لسكان قرى مركز أبو كبير محافظة الشرقية ١٩٩٦/٢٠٠٢/٢٠١٧م

بالـــنظر إلـــى جـــداول التركيب العمرى - النوعي لسكان قرى مركز "أبو كبير" الست عام ١٩٩٦، ٢٠٠٢ و ٢٠١٧م يتضح ما يلي:

أ- إذا علمنا أن عدد التلاميذ المقيدين عام ٢٠٠٢م في مرحلة التعليم الأساسي العام في قرية الحصـــوة قد وصل إلى ١٣١ تلميذاً وتلميذة (ابتدائي + إعدادي)، بينما عدد من هم في الفئة العمرية الخاصـــة بالتعليم الأساسي في العام ذاته تصل إلى ١٨٢٦ نسمة حيث تم خصم ٢٠٪ من أعداد الفئة

العمـــرية (٥-١٠) مـــن أعداد تلاميذ التعليم الأساسي عام ٢٠٠٢لكونهم بالغى خمس سنوات و ١٥ سنة حالياً، وبفرض توزيع أعداد الفئة العمرية بالتساوي على عدد السنوات، فيكون عدد المتسربين ٤٧٥ متســـرباً ومتسربةً من التعليم الأساسي العام، مما يعنى ٢٦ ٪ أمية في الفئة العمرية الخاصة بالتعلـــيم الأساسي العام، وأن المقيدين به يمثلون ٧٤٪ من فئتهم العمرية، وهذا يعنى ارتفاع نسبة الأمية في ذات الفئة العمرية، ويعنى كذلك إضافة أعداد متزايدة إلى سوق العمل بالقرية في مجالات الـــزراعة ومتطلـــباتها، والورش والخدمات، والقطاع غير الرسمي بمجالاته، الذي يعتبر السوق الآمن لغير المتدربين والأطفال ذكوراً وإناثا.

وإذا علمـــنا أن عـــدد التلاميذ المقيدين عام ٢٠٠٢م في مرحلة التعليم الأساسي العام في قرية "الرحمانية" قد وصل إلى ٧٢٢ تلميذاً وتلميذة، بالإضافة إلى ٣٥٠ تلميذاً وتلميذة في مرحلة التعليم الأساســـي الأزهـــري (ابتدائـــي + إعدادي)، بينما عدد من هم في الفئة العمرية الخاصة بالتعليم الأســـاســـي فـــي العام ذاته تصل ٢١٢٧ نسمة حيث تم خصم ٢٠٪ من أعداد الفئة العمرية (٥- و ١٠-) مـــن أعداد تلاميذ التعليم الأساسي عام ٢٠٠٢م لكونهم بالغي خمس سنوات و ١٥ سنة حالياً، وبفرض توزيع أعداد الفئة العمرية بالتساوي على عدد السنوات إذن هناك رأيان :-

الأول : فـــي حالـــة الاستناد إلى المقيدين في التعليم الأساسي العام فقط فيكون عدد المتسربين ١٣٥٥ متســـرباً ومتسربةً من التعليم الأساسي العام، مما يعنى ٣٧٪ أمية في الفئة العمرية الخاصة بالتعلـــيم الأساســـي العـــام وأن المقيدين به يمثلون ٦٣ ٪ من فئتهم العمرية ويعنى هذا ارتفاع نسبة الأمـــية فـــي الفـــئة العمرية ذاتها، وقد يعنى كذلك إضافة أعداد متزايدة إلى سوق العمل بالقرية في مجال الزراعة ومتطلباتها والورش والقطاع غير الرسمي.

الـــرأي الثاني: في حالة الاستناد إلى أعداد المقيدين في مرحلة التعليم الأساسي بمحوريها العام والأزهري (ابتدائي+ إعدادي) مع العلم أن التعليم الأساسي الأزهري يقبل تلاميذا من خارج القرية علـــى عكس التعليم العام – فإن عدد المقيدين بمرحلة التعليم الأساسى العام، والابتدائي عام ٢٠٠٢م ســـيكون ١١٢٢ تلمـــيذاً وتلمـــيذة، بما يعنى أيضا عدم استيعاب كامل لتلاميذ الفئة العمرية الخاصة بالتعـــليم الأساسي، وبنسبة تصل إلى ٣٥ ٪، وهكذا يوجد متسربون وتوجد الأمية في الفئة العمرية (٥-، ١٠-) في قرية "الرحمانية" وسبق أن أوضحنا أسباب ذلك في الصفحات السابقة.

أما باقي قرى "أبو كبير" وبإتباع الأسلوب ذاته كان المقيدون في قرية " بنى عياض " ١٨٥٠ تلمـــيذاً وتلمـــيذة، وعـــدد من هم في الفئة العمرية الخاصة بالتعليم الأساسي ٢٠٥١ نسمة إذن هناك ٢٠١ متســـرباً ومتسربةً، مما يعنى ٩,٨ ٪ أمية في الفئة العمرية الخاصة بالتعليم الأساسى، وأن

المقيديـــن به يمثلون ٩٠,٢٪ من فئتهم العمرية. وكان المقيدون في قرية "طوخ القراموص" ٤٢٧٤ تلمـــيذاً وتلميذة، وعدد من هم في الفئة العمرية ذاتها ٤٤٢٤ نسمة إذن هناك ١٥٠ متسرباً ومتسربة بمـــا يعنى ٣,٤٪ أمية في الفئة العمرية ذاتها والقيد بالتعليم الأساسى يمثل ٩٦,٦٪ أما قرية " منشأة رضوان " يمثل المتسربون من التعليم الأساسي العام ٣٤٪، وتنخفض النسبة في حالة إضافة التعليم الأزهـــري إلـــى التعليم العام لتصل إلى ٣٢٪، وأخيراً كانت نسبة التسرب في قرية "هربيط" ١٤٪ في مرحلة التعليم الأساسي العام والأزهري الابتدائي والإعدادي.

ب- كـــنا قـــد أوضـــحنا فيما سبق – وحسب تعداد ١٩٩٦ – أن قرية الحصوة تحتاج في عام ٢٠١٧م إلـــى ١٠٢٩ وحدة سكنية جديدة للزواج الحديث، وانطلاقا من تقدير السكان عام ٢٠٠٢م، والـــذي يكشف عن وجود ١٢٠١ نسمة من الذكور في الفئة العمرية (٥-أقل من ١٥ سنة)، والتي ستصـــل أعمارهم بعد ١٥ سنة في عام ٢٠١٧م إلى من (٢٠- أقل من ٣٠ سنة تقريباً)، مما يعنى ١٧٢ وحـــدة ســـكنية إضافية جديدة للزواج الحديث زيادة عما سبق ذكره وتحديده انطلاقاً من تعداد ١٩٩٦م، وفـــي ضوء ذلك سوف تحتاج قرية "الرحمانية" إلى ١٩٨ وحدة سكنية إضافية عما سبق تقديـــره لهـــا، وتحـــتاج قرية " بنى عياض " إلى ٣٥٠ وحدة سكنية إضافية، وتحتاج قرية " طوخ القراموص إلى ٣٢٧ وحدة سكنية إضافية، وقرية "منشأة رضوان" إلى ٢٣٠ وحدة سكنية إضافية، وقـــرية " هربـــيط " تحـــتاج إلى ٥٨١ وحدة سكنية إضافية زيادة عما سبق ذكره وتحديده، كل ذلك للزواج في قرى الدراسة عام ٢٠١٧م

ج- إذا كانت نسبة الإعالة هي نسبة الأشخاص في أعمار يعتبرون فيها معالون (أقل من ١٥ ســـنة وأكثر من ٦٤ سنة) إلى الأشخاص الذين هم في أعمار يعتبرون فيها منتجون اقتصاديا (من ١٥ – ٦٤ سنة) من السكان وبالتالى يمكن حساب نسبة الإعالة طبقا للمعادلة الآتية :

$$\text{نسبة الإعالة} = \frac{\text{عدد السكان المعالون}}{\text{عدد السكان المنتجون}} \times ١٠٠$$

وبالنظر إلى جدول التركيب العمرى – النوعي لسكان قرية الحصوة عام ٢٠٠٢ م تكون نسبة إعالة عام ٢٠٠٢ في الحصوة =

$$\frac{٣٥٧٣}{٤٩٦٩} X ١٠٠ = ٧٢\%$$

وهـــي نسبة تقل كثيراً عن تلك التي توصلت إليها دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائـــية (مســـتقبل القرية المصرية)، والتي أقرت بأن نسبة الإعالة في مجتمع البحث هناك كانت

٨٧,٥ ٪ في عموم ريف مصر و ٧٩,٣٪ فـــــي عموم عينة ريف الـــوجـــهين البحري والقبلي، و٩٤,٥ ٪ فـــي عموم ريف الوجه القبلي و ٦٩,٨٪ في عموم ريف الوجه البحري ، وسوف نرى تغـــيراً ملحوظاً في هذه النسبة عندما نتناول نسبة الإعالة من جدول توزيع السكان (١٥ سنة فأكثر) حســب الحالـــة العملـــية والـــنوع عام ١٩٩٦م في كل قرية من قرى البحث، وسوف يكون التغير الملحوظ الذي نشير إليه هو الأقرب إلى الموضوعية للمبرارت التي سوف نسوقها آنذاك.

وإذا كانـــت نســـبة الإعالة عام ٢٠٠٢ في قرية الحصوة هي ٧٢ ٪ فإنها كانت ٧٣,٣٪ في قـــرية "الرحمانـــية"، ٧١,٨ في قرية " بنى عياض "، و ٧٠,٧ ٪ في قرية " طوخ القراموص " و ٧٥٪ فـــي قـــرية " منشـــأة رضوان " وأخيراً ٧٥,٥ ٪ في قرية " هربيط " كل ذلك عام ٢٠٠٢ م وهكذا فإن متوسط الإعالة في قرى مركز " أبو كبير " الست هو ٧٣ ٪ عام ٢٠٠٢ م، مع أن نسبة الإعالـــة بمحافظـــة الشـــرقية (٤٠) عـــام ١٩٩٤ كانـــت ٧٩,٦ ٪ حينما كانت النسبة على مستوى الجمهوريـــة ٧٥,٥ ٪ ، ثـــم انخفضـــت نسبة الإعالة بمحافظة الشرقية عام ٢٠٠١ حسب تقديرات التنمـــية البشـــرية لمحافظة الشرقية (٤١) إلى ٧٢,٣ هذا في الوقت الذي كان فيه معدل الإعالة على مستوى الجمهورية قد انخفض إلى ٦٩,٢ ٪ .

توزيع السكان حسب الحالة الزواجية والنوع في قرى مركز "أبو كبير" ١٩٩٦م:

تكشف جداول توزيع السكان حسب الحالة الزواجية والنوع في قرى مركز " أبو كبير محافظة الشرقية " عام ١٩٩٦م عما يلي:

أ- تراجع نسبة العنوسة بشكل واضح في قرى مركز أبو كبير "، حيث كان من لم يتزوج أبداً مـــن الذكـــور فـــي " الحصوة " ٣٦,٨٪ بينما الإناث ٢٢٪، وكانت نسبة ٣٢٪ للذكور و ١٩ ٪ للإناث في قرية ""الرحمانية" "، وكانت ٣١,٤ ٪ للذكور و ١٨ ٪ للإناث في قرية " بنى عياض "، ولمـــا كانـــت النســـبة ٢٦,٢ ٪ للذكور في قرية " طوخ القراموص" كانت ١٤ ٪ للإناث، وعندما كانـــت النســـبة ٣٤٪ للذكـــور في قرية " منشأة رضوان " كانت ١٩,٧ ٪ للإناث فيها، أما قرية "هربيط " فكانت نسبة الذكور ٣٠٪ والإناث ١٨٪، ويعني هذا أن المتوسط كان في قرى مركز "أبو كبـــير" هو ٣١,٧ ٪ للذكور الذين لم يتزوجوا أبدًا، بينما انخفضت النسبة إلى ١٨,٤ ٪ عند الإناث اللائـــي لـــم يتزوجن أبدا في العام ذاته، وقد يعنى هذا انخفاضاً واضحاً في نسبة العنوسة في قرى الدراســـة، وتلك سمات القرية التي تتفوق فيها على المدينة، وذلك لانخفاض تكاليف الزواج مقارنة بالمدينة.

ب- تقاربـــت النسبة عند المتزوجين من الجنسين في قرى مركز أبو كبير، وقد يعنى ذلك أن نمط الزواج السائد في تلك القرى هو " الزواج الداخلي " Indogamyوقد يعنى أيضا زيادة التماسك الاجتماعـــي مـــن خلال المصاهرة، فبينما كانت نسبة المتزوجين من الذكور في قرية الحصوة عام ١٩٩٦ هي ٦٥,٦ ٪، كانت أيضا النسبة عند الإناث ٦٥,٦ ٪ وكانت نسبة المتزوجين من الذكور فـــي " "الرحمانـــية" " ٦٥,٢٪ ومن الإناث ٦٤,٦ ٪ وفي قرية "بنى عياض" كانت النسبة ٦٦,٥ ٪ للذكـــور و ٦٨٪ للإناث، مما يعنى إما وجود بعض حالات زواج خارجي أو وجود تعدد زوجات، لأن نســـبة الإناث فاقت الذكور، ومثّل المتزوجون من الذكور ٧٢,٣ ٪ ومن الإناث ٧٤,٣ ٪ في قرية " طوخ القراموص"، و ٦٤,٤ ٪ من الذكور و ٦٧,٣ ٪ من الإناث في قرية " منشأة رضوان " أمـــا قـــرية " هربيط" فقد مثل المتزوجون الذكور ٦٨,٢ ٪ والإناث ٦٩,٣٪ ، وهكذا فان متوسط النســـبة في قرى مركز أبو كبير هي ٦٧ ٪ للذكور و ٦٨ ٪ للإناث، وإذا كان الزواج بهذه النسبة فقـــد يعـــنى هـــذا أن هناك حالة من القدرة الاقتصادية على تدبير احتياجات الزواج المادية في قرى الدراسة، أما القرى التي ارتفعت فيها نسبة زواج الإناث عن الذكور، فقد يرجع السبب في ذلك إلى تعدد الزوجات والزواج الخارجي.

جـ- تـــنخفض نسبة الأرامل من الذكور كثيراً عنها عند الإناث في قرى مركز "أبو كبير" حيث مثل الأرامل من الذكور ١٪ فقط في قرية "الحصوة" حينما مثلت الأرامل من الإناث ١١٪، ومثل الذكور ١,٥٪، والإناث ١٤,٦٪ في قرية "الرحمانية" وكانت نسبة الذكور الأرامل ١,٤٪ والإناث الأرامـــل ١١٪ فـــي قرية "بنى عياض"، وكانت النسبة ١٪ للذكور و ١٠,٧ ٪ للإناث في "طوخ القـــراموص"، و١٪ للذكـــور و ١١,٣ ٪ للإناث في "منشأة رضوان"، ١,٤٪ للذكور و ١١,٢ ٪ للإنـــاث فـــي قـــرية "هربيط" كل ذلك في عام ١٩٩٦م. وهكذا فإن المتوسط العام للترمل في قرى مركز "أبو كبير" محافظة الشرقية هو ١,٢ ٪ للذكور و١١,٦ ٪ للإناث، وقد يعنى هذا التفاوت في النسب بين الذكور الأرامل والإناث الأرامل ارتفاع أعمار الإناث في قرى الدراسة عن أعمار الذكور فـــيها، حيث جاء في تقرير التنمية البشرية (٤٢) أن توقع الحياة في "أبو كبير" وصل إلى ٦٦,٩ سنة عـــند الميلاد كان توقع الحياة عند الإناث عند الميلاد في التقرير ذاته عام ٢٠٠١ قد ارتفع إلى ٦٨,٦ عـــام. وقـــد يعـــنى ذلك أيضا دخول الأرامل من النساء إلى سوق العمل الرسمي أو غير الرسمي، باعتـــبار أن معظمهن أصبحن معيلات تقع عليهن مسئولية رعاية أنفسهن وأولادهن، الأمر المتناغم مع الدور الاجتماعي والاقتصادي الفعال للمرأة الريفية أثناء الزواج وبعد الطلاق أو الترمل.

توزيـــع السكان (١٥ سنه فأكثر) حسب الحالة العملية والنوع في قرى مركز أبو كبير محافظة الشرقية ١٩٩٦م

توضح جداول توزيع السكان (١٥ سنة فأكثر) حسب الحالة العملية والنوع في قرى مركز" أبو كبير " عام ١٩٩٦م ما يلى:

أ- ســيادة الذكور داخل قوة العمل من جملة الذكور داخل وخارج قوة العمل حيث كانت نسبة الذكور داخل قوة العمل ٨٣٪ في قرية "الحصوة" و ٨٠,٣٪ في قرية ""الرحمانية"" و ٨٤,٨٪ فـــي قـــرية "بـــنى عياض" و ٨٤,٢٪ في قرية " طوخ القراموص " و٨١,٧٪ في قرية "منشـــأة رضوان" و ٨٣٪ في قرية " هربيط "، وبمتوسط عام على مستوى قرى مركز "أبو كبير" ٨٢,٨٪ ، هذا ولم تمثل المرأة داخل قوة العمل خارج المنزل في قرى "أبو كبير" عام ١٩٩٦م سوى نســبة ٤٪ مـــن جملـــة النساء في قرية "الحصوة" و ١٢,٥٪ في "الرحمانية" ٣,٧٪ في قرية "بنى عياض"، ٩,٢٪ في قرية "طوخ القراموص"، ٣,٤٪ في قرية "منشأة رضوان" و ٩,٣٪ في قرية " هربـــيط " وبمتوســـط عام ٧٪ من جملة النساء في قرى مركز "أبو كبير" داخل قوة العمل خارج المـــنزل. وقـــد يعـــنى كـــل ذلك شبه خروج المرأة من قوة العمل خارج المنزل، وأن اقتصاديات المجـــتمع الريفـــي مازالـــت تحجب المرأة بعيداً عن قوة العمل الرسمي، وأن المرأة تعيش حالة من التهمـــيش عـــن قـــوة العمل خارج المنزل وأنه إذا تم تمكينها من قوة العمل، فقد تمثل إضافة كبيرة لاقتصاديات سوق العمل خارج المنزل في قرى مركز "أبو كبير" محافظة الشرقية.

ب- بالمـــثل كـــان أصـــحاب العمل من الذكور لهم الغلبة على الإناث في النسبة المئوية على مســـتوى قـــرى "أبـــو كبير" حيث كانت نسبتهم ١٠٠٪ من إجمالي أصحاب العمل في "الحصوة" و ٩٥,٣ ٪ في "الرحمانية" و ١٠٠٪ في "بني عياض"، ١٠٠٪ في "طوخ القراموص" و ٩٦٪ في "منشـــأة رضـــوان"، و١٠٠٪ فـــي "هربيط" ، كل هؤلاء من الذكور في قرى "أبو كبير" يمثلون أصـــحاب العمـــل وبمتوســـط نسبة ٩٨,٥٪ على مستوى قرى مركز "أبو كبير"، ولم تشغل الإناث أصـــحاب العمل سوى صفر ٪ في "الحصوة" ٤,٧٪ في "الرحمانية"، و صفر٪ في "بنى عياض"، وصـــفر٪ في "طوخ القراموص"، و٤٪ في "منشأة رضوان"، وصفر ٪ في "هربيط" وبمتوسط عام ١,٥ ٪ للإناث كنسبة مئوية من أصحاب العمل في قرى مركز "أبو كبير" ، وقد يعنى هذا عدم تمكين المرأة اقتصاديا في قرى البحث، حتى من أن تكون صاحبة عمل، وقد يعنى هذا أنه يتم تحييد مـــيراثها عـــنها، وفرض وصاية عليها، حتى في حقوقها المالية الشرعية، بمعنى أنه قد يكون لها نصـــيب شـــرعي، لكنها لا تستطيع التصرف فيه كيفما شاءت، والدليل انسحابها من كونها صاحبة

عمل، وكذلك لم تُمكن المرأة من العمل لنفسها، وقد يعنى هذا أن القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية فـــي مجـــتمع الدراســـة مازالـــت تفرض على المرأة قيوداً، حتى على حقوقها في العمل، والكسب واستثمار ممتلكاتها.

جـ - إذا كانـــت نســـبة الإناث من أصحاب العمل قد تراجعت كثيرا في مقابل الذكور، إلا أنها تحســـنت وارتفعت في حالة العمل بأجر، حيث مثلن ٥٪ من إجمالي العاملين بأجر من الجنسين في قـــرية الحصـــوة، و١٦٪ في قرية "الرحمانية" ٤,٦ ٪ في "بنى عياض"، ١١٪ في قرية "طوخ القـــراموص"، و ٥٪ في قرية "منشأة رضوان" ، ٩,٦ ٪ في قرية "هربيط"، مما يعنى متوسط عام في قرى "أبو كبير" خاص بالإناث في سوق العمل بأجر منسوباً إلى إجمالي العاملين بأجر يصل إلى نسبة متوسط هي ٨,٥٪ على مستوى قرى مركز "أبو كبير" وقد يعنى هذا أن المرأة إذا أرادت أن تدخـــل سوق العمل بأجر خارج المنزل فيمكنها ذلك، ولكن يبدو أن القيم والعادات والتقاليد داخل القـــرية تفضـــل أن تعمل المرأة في المنزل، والحقل بشكل أساسي والدليل على ذلك أن المتفرغات للعمـــل بالمـــنزل كانـــت نسبتهن إلى إجمالي من هن خارج قوة العمل من الإناث ٩٠,٦٪ في قرية الحصـــوة، ٨٤,٨٪ في قرية "الرحمانية" و ٨٧,٣ ٪ في قرية "بنى عياض" و ٨٦,٧٪ في قرية "طـــوخ القراموص" و ٨٨,٦٪ في قرية منشأة رضوا ن ، ٨٥,٢٪ في قرية "هربيط"، وبمتوسط عام ٨٧,٢٢٪ على مستوى قرى مركز "أبو كبير" موضوع الدراسة، وقد يعنى ذلك أن تلك القرى في حاجة ماسة إلى دور المرشدات الريفيات اللاتي يمكنهن إقناع نساء القرية بالخروج لسوق العمل ليمثلـــن أضـــافه اقتصـــادية للقرية، مع أنهن يقمن بأدوار ملموسة داخل المنزل والحقل في مجتمع الدراسة.

لـــذا يمكـــن تفعيل دور الإناث في مجتمع الدراسة من خلال مشروعات استثمارية للإنتاج في مجالات الخياطة والمشاغل والتطريز والتعبئة والتغليف الخاص بالمنتجات الزراعية، وكذا التصنيع المرتـــبط بالـــزراعة والألبان، وذلك لجذب الإناث رويداً رويداً إلى سوق العمل خارج المنزل كي يمثلـــن إضـــافة اقتصادية لاقتصاديات مجتمع الدراسة، بل يمكن إتاحة تمويل للمشروعات الصغيرة والمتناهـــية الصـــغر بشـــروط ميسرة لمشروعات تربية وتسمين الكتاكيت والدجاج والبط والرومي والأرانب، والحمام والسمان، وغير ذلك من المشروعات المرتبطة بالريف.

د- كان الباحث قد ناقش عند تحليله لجداول التركيب العمرى- النوعي لسكان قرى مركز "أبو كبـــير" ١٩٩٦ / ٢٠٠٢ /٢٠١٧م- نـــاقش آنذاك - موضوع الإعالة ونسبتها في قرى الدراسة عام ٢٠٠٢ م، وكانـــت كالآتـــي: نســـبة الإعالـــة عـــام ٢٠٠٢ م في قرية الحصوة ٧٢٪، وفي قرية

"الرحمانـــية" ٧٣,٣٪، وفـــي قرية "بنى عياض" ٧١,٧٪، وفي قرية "طوخ القراموص" ٧٠,٧ ٪، وفي قرية "منشأة رضوان" ٧٥٪، وفي قرية "هربيط"٧٥,٥٪ بيد أنه عند حساب نسبة الإعالة في قـــرى الدراســـة انطلاقـــا من جدول توزيع السكان ١٥ سنة فأكثر حسب الحالة العملية والنوع عام ١٩٩٦م، فـــإن نســـبة الإعالـــة ستتغير في قرى الدراسة، حيث سيتم حساب نسبة الإعالة كالآتي : المعـــالون = إجمالي السكان – إجمالي من هم داخل قوة العمل (المنتجون) إذن المعالون عام ١٩٩٦ في قرية الحصوة على سبيل المثال :

المعالون = إجمالي السكان – إجمالي من هم داخل قوة العمل (المنتجون).

المعالون في الحصوة عام ١٩٩٦م = ٧٦٩٧-٢١٢٩= ٥٥٦٨ مُعالاً

نسبة الإعالة = $\frac{\text{المعالون}}{\text{المنتجون}} \times ١٠٠$

إذن نسبة الإعالة في الحصوة عام ١٩٩٦ م= $\frac{٥٥٦٨}{٢١٢٩} \times ١٠٠$ = ٢٦١,٥٪

وهـــى نســـبة مـــرتفعة تجـــاوزت النســـبة التي توصلت إليها الدراسة سابقا، والنسبة هنا أكثر موضـــوعية لأنهـــا احتكمت إلى من هم داخل قوة العمل بشكل واقعي حقيقي وليس بالشكل التقديري الـــذي يعتـــبر كـــل من هو في الفئة العمرية (١٥ حتى ٦٤ سنه) من المنتجين دون النظر إلى حقيقة ممارســـتهم للعمـــل من عدمه، ويعكس هذا الوضع حالة البطالة ومشكلات مواجهة الحياة في قرية الحصـــوة وباقي قرى الدراسة، حيث بهذه الطريقة في حساب نسبة الإعالة تبين أن النسبة في باقي القرى كانت كالآتي : ٢٦١,٥٪ في قرية "الحصوة"، و ٢٤٠,٦ ٪ في قرية "الرحمانية"، و ٢٤٩٪ فـــي قـــرية "بـــنى عـــياض"، و ٢٣٨٪ فـــي قرية "طوخ القراموص" و ٣٧٣٪ في قرية "منشأة رضـــوان"، و٢٥١٪ فـــي قـــــرية "هربيط" وهكذا فالمتوسط العام للنسبة في قرى "أبو كبير" هو٢٦٨,٨٪ .

وهكـــذا يعكس ارتفاع نسبة الإعالة في قرى "أبو كبير" عامة وقرية "منشأة رضوان" بخاصة، الحالـــة التـــي تعـــانى منها قرى الدراسة من البطالة، وعدم القدرة على تحقيق الرغبات في توفير مســـتلزمات الحـــياة الاجتماعـــية الكـــريمة للمجـــتمع، وبالتالي بتراجع الانتماء، ومن ثم ، تزدهر الأمـــراض الاجتماعـــية والمشـــكلات الاجتماعـــية الـــناجمة عن المعاناة، وعدم القدرة على توفير الاحتـــياجات الضـــرورية، بســـبب ارتفاع نسبة الإعالة في ظل ارتفاع الأسعار، وتراجع الأجور

وفـــرص العمـــل، وارتفـــاع أسعار الخدمات، والمستلزمات الإنسانية المتعددة كالتعليم، والصحة والغـــذاء، والســكن، والمواصـــلات، الخ، كل ذلك في ظل تآكل الأرض الزراعية والبناء عليها، وتراجع الإنتاج المحصولى، وارتفاع أسعار المستلزمات الزراعية.

ويعـــرض "تقريـــر التنمية في العالم"(٤٣) أزمة الإعالة انطلاقا من أنه: إن لم تنخفض معدلات الخصـــوبة بالسرعة المقدرة مستقبلياً، فإن العدد الكلى للسكان سيكون أكبر، مما يفرض مزيداً من الضغوط على الموارد الطبيعية وعلى النسيج الاجتماعي، فإن انخفضت بصورة أسرع سيكون على كثـــير من البلدان أن تتعامل بأقرب من المتوقع مع مشكلة أخرى، ألا وهى مشكلة السكان الطاعنين فـــي الســـن، ومـــن شأن هذا أن تكون له نتائج مهمة ولا سيما بالنسبة لسكان الريف، لأن شبكات الأمـــان الاجتماعي الرسمية الخاصة بهم إما منعدمة، وإما لم تتطور جيداً، ومن نتيجة ذلك مثلا أن سياسة الطفل الواحد في الصين – التي أدت بصورة مثيرة وناجحة – إلى خفض العدد الكلى للسكان – ســـتؤدى بحلـــول عام ٢٠٣٠م إلى أن يصبح ما يصل إلى ثلث عدد السكان فوق الخامسة والستين من حيث العمر، أي خارج قوة العمل وضمن الإعالة.

ومما يؤثر في العملية الديموجرافية في كثير من البلدان التفشي المتزايد لفيروس نقص المناعة البشـــرية (الإيدز)، والملاريا، والسل، ومن ذلك مثلا أن التقديرات والإسقاطات الحالية في أفريقيا جـــنوب الصحراء تدل على فقدان ضخم متزايد لأشخاص في سن العمل بسبب وباء الإيدز، والأثر الاقتصـــادي لهذه النسبة المرتفعة من الوفيات يتسم بخطورة خاصة، لأن استثمارات خاصة وعامة ضـــخمة قد وظفت فعلا في أعضاء هذه الفئة العمرية، ويترك ضياع حياتهم الإنتاجية فجوات كبيرة وغـــير مـــتوقعة في القوة العاملة، وتتسبب الملاريا في مستويات مرتفعة من المرض لدى البالغين بالإضـــافة إلـــى المزيد من الوفيات، ولكن هذا بدوره يوقع بإنتاجية العمال خسائر فادحة، وستكون للتغـــيرات فـــي تفشى الأمراض آثار عميقة على النفقات الصحية في البلدان الأفريقية ومع انخفاض الخصـــوبة يتغير الهيكل العمرى للسكان، مما يفتح نافذة للفرص في البلدان النامية لبضعة عقود وهى نـــافذة يمكـــن اســـتخدامها في الظفر بالرفاه للجميع حتى عام ٢٠٦٠م والارتفاع بالمستوى فإن نسبة الســـكان فـــي سن العمل، ترتفع تبعا لنسب الأطفال (الذين يقل عمرهم عن ١٥ سنه) والكبار (الذين تـــزيد أعمـــارهم عـــن ٦٥ سنه)، مما يمكّن المجتمعات من أن تنفق مبالغ أقل على تشييد المدارس وعلـــى النفقات الطبية للمسنين، وأن تستثمر الوفورات في تحقيق نمو اقتصادي، ولكن هذه المزايا لـــن تـــتحقق إلا إذا كان السكان في سن العمل مستخدمين استخداما يكفل لهم الأجر الكامل، ولديهم فـــرص للتوســـع في قاعدة أصولهم، وفي النهاية تعود معدلات الإعالة إلى الارتفاع مع تقدم هؤلاء

العمال في السن- وتبدأ نافذة الفرص في الانغلاق، مثلما بدأت الآن في شرق آسيا وأوروبا الشرقية، وبـــدأت - ومـــا زالـــت - مـــنذ زمن في أفريقيا في ظل تراجع الدعم الحكومي المصاحب للعولمة والخصخصة والتكيف الهيكلي.

توزيع السكان (١٥ سنة فأكثر) حسب أقسام المهن والنوع في قرى "أبو كبير" ١٩٩٦م

يتضـــح مـــن جـــداول توزيع السكان (١٥سنه فأكثر) حسب أقسام المهن والنوع في قرى مقر الوحدة المحلية في "أبو كبير" محافظة الشرقية ما يلي حسب أرقام المهن وترتيبها في الجدول:-

(١) **مهـــنة رجال التشريع وكبار المسئولين والمديرين:** تم تمثيل مهنة رجال التشريع وكبار المســئولين والمديريـــن فـــي قـــرى مقر الوحدة المحلية بمركز "أبو كبير" محافظة الشرقية بأعداد متواضـــعة مـــن الذكور وأكثر تواضعا في الإناث، حيث كان عددهم ٢١ ذكور فقط، ولم يتم تمثيل الإناث في قرية الحصوة، و٧٨ ذكور و٦ إناث في قرية "الرحمانية"، و ٣١ ذكور وأنثى واحدة في قـــرية "بـــنى عياض"، و ٧٣ ذكور و٥ إناث في قرية "طوخ القراموص"، و٣٨ ذكور، ولم تمثل الإناث في قرية "منشأة رضوان"، و٦٤ ذكور و ٤ إناث في قرية "هربيط"، وقد يعنى هذا أن الإناث فـــي القرية مازلن مهمشات بشكل واضح عن مهنة رجال التشريع وكبار المسئولين والمديرين، لأن هذه المهنة تحتاج مؤهلاً علمياً وخبرة قد لا تتوافر لمعظم الإناث في الريف .

(٢) **الأخصـــائيون (أصحاب المهن العلمية):-** وصل عدد الأخصائيين أصحاب المهن العلمية ٨٨ ذكـــور و٢٠ إنـــاث في قرية الحصوة، و ٢٦٥ ذكور و٩٨ إناث في قرية "الرحمانية" و ٩٩ ذكور و٢٢ إناث في قرية "بنى عياض"، و٤٩٠ ذكور و١٢٧ إناث في قرية "طوخ القراموص"، و ١٧٣ ذكـــور و ٣٧ إنـــاث في قرية "منشأة رضوان"، و٣١٥ ذكور و ٨٩ إناث في قرية "هربيط"، وهكـــذا فإن مهنة الأخصائيين تم تمثيلها بشكل يفوق سابقتها (مهنة رجال التشريع وكبار المسئولين) عـــلى كل من الجنسين، وقد يعنى هذا دخول المرأة بشكل أكبر في الإسهام في التنمية التي من إحدى دعاماتهـــا الأساسية الأخصائيون (أصحاب المهن العلمية) ، وهذا يبشر بقرية أكثر تقدماً وتنمية في مركـــز "أبـــو كبير" محافظة الشرقية، خاصة في ظل وجود جامعة الزقازيق في عاصمة المحافظة، مما يسر على أبناء وبنات محافظة - الشرقية الالتحاق بالتعليم الجامعي دون الانتقال إلى المحافظات البعيدة ودون المزيد من الأعباء الاقتصادية على الأسرة الشرقاوية.

(٣) **الفنـــيون ومســـاعدو الأخصـــائيين:** وصـــل عددهم إلى ٩١ ذكور و١٦ إناث في قرية الحصـــوة، و١٩١ ذكـــور و٦٧ إناث في قرية "الرحمانية"، و٧٢ ذكور و١٥ إناث في قرية "بنى

عـــياض"، و٢٥٠ ذكور و٦٠ إناث في قرية "طوخ القراموص"، و١١١ ذكور و٢٦ إناث في قرية "منشـــأة رضوان"، و٢٤٥ ذكور ٧٩ إناث في قرية "هربيط"، ويمكن تفسير وإرجاع انخفاض عدد الإناث عن عدد الذكور في مهنة الفنيين ومساعدي الأخصائيين إلى أن مهنة الفنيين تحتاج إلى تدريب وخـــبرة من خارج القرية، وتستلزم وقتا طويلا بعيدا عن المنزل والقرية؛ لذا نجد عدد الذكور أكبر مـــن عـــدد الإنـــاث، لأنه لا توجد قيود اجتماعية على تحركات الذكور، بينما توجد على تحركات الإنـــاث، تلك القيود التي تعوق حرية تحركهن إلى خارج القرية في أوقات غير منتظمة، وقد يكون منها أوقات مسائية تمقتها الثقافة الريفية عموماً.

(٤) **القائمون بالأعمال الكتابية:** بلغ عدد هؤلاء ١٠٠ ذكور و١٧ إناث في قرية الحصوة، و ١٥٥ ذكـــور و٧٧ إناث في قرية "الرحمانية" و٦٩ ذكور و٢٠ إناث في قرية "بنى عياض"، و٢٠٦ ذكور و١١٠ إناث في قرية "طوخ القراموص"، و١٢٦ ذكور و١٢ إناث في قرية "منشأه رضوان"، و١٦٩ ذكور و٥٨ إنـــــاث في قرية "هربيط"، وترجع هذه الأعداد لانتشار التعليم الفني التجاري (الدبلـــوم) بيـــن أبناء قرى مركز "أبو كبير" وانتشار التعليم المتوسط عموما. لكن الملاحظ هنا أن الإناث توجد بنسبة تفوق مثيلتها في التعليم الجامعي وفوق الجامعي (كما جاء في المهن السابقة).

(٥) **العـــاملون فـــي الخدمات ومحلات البيع:** يعمل في هذه المهنة ١٣٩ ذكور و ٧ إناث في قـــرية الحصوة، ٢٤٥ ذكور و ٦ إناث في قرية "الرحمانية" و ١٤٧ ذكور و ٢ إناث في قرية "بنى عـــياض" و ٤٩٧ ذكـــور و ٣ إنـــاث في قرية "طوخ القراموص" و ١٣٣ ذكور و٤ إناث في قرية "منشـــأة رضـــوان" و ٢٥١ ذكور و١١ إناث في قرية "هربيط"، ويمكن تفسير التراجع الكبير لدور الإنـــاث فـــي مهـــنة العاملين في الخدمات ومحلات البيع إلى القيم والعادات والتقاليد في الريف التي تستهجن أن تعمل الإناث في مهنة الخدمات خارج المنزل، وكذلك العمل في محلات البيع بعيداً عن منزل الأسرة، مع أن الثقافة الريفية قد لا ترفض أن تعمل الإناث في مهنة البيع في محلات يمتلكها الأب، أو الزوج، لكنها ترفض وتستهجن العمل في محلات البيع لدى الغير، وذلك للحرص الشديد علـــى " عـــرض" الإناث وكرامتهن خوفاً من تعرضها لمكروه وهى بعيدة عن أسرتها أو قريتها أما الذكور فهناك إقبال على هذه المهنة لأنها ميسرة لهم ومتاحة.

(٦) **المزارعون وعمال الزراعة:** مازالت مهنة الزراعة مهنة ذكورية بلا منافسة في الريف، حيث إن العاملين بالزراعة بلغوا في قرية الحصوة ١٢٦٤ ذكور وأنثى واحدة بمعنى ٩٩,٩ ٪ ذكر و٠,١٪ إناث. ولما كان إجمالي العاملين بالزراعة في قرية "الرحمانية" ١١١١ نسمة، كانت نسبة الذكـــور ٩٩٪ والإناث ١٪، وفي قرية "بنى عياض" بلغ إجمالي العاملين بالزراعة ١٣٥٧ نسمة،

ونســبة الذكور ٩٩,٤ ٪ ونسبة الإناث ٠,٦٪ وفي "طوخ القراموص" ٢٥٠١ نسمه منهم ٩٩,٩ ٪ ذكــور و٠,٤٪ إناث، وفي "منشأة رضوان" ١٨٥٩ نسمة منهم ٩٩,٤ ذكور و ٠,٦٪ إناث، وفي قرية "هربيط" ٢٥٢٦ نسمة منهم ٩٩,٢٪ ذكور و ٠,٨٪ إناث، وتعكس هذه النسب اعتلاء الذكور عــرش مهنة الزراعة، وتراجع النساء بشكل كبير ولافت للنظر لكن الاحتكام للإحصاء هنا قد يكون مضللا بعض الشيء، خاصة وأن عمل المرأة مع زوجها في الحقل يخرج عن نطاق الإحصاء مع أن الباحث رأى في كل حقل تقريباً يتواجد فيه رجل متزوج رأى معه زوجته تسانده وتساعده في أعمال الزراعة، بل ورأى بعض النسوة يعملن في بعض الحقول مع عدم وجود ذكور معهن.

وإذا كــان العاملون بالزراعة على مستوى الجمهورية يمثلون ٢٩,٦% ،والعاملون بالزراعة علــى مستوى الحضر المصري ٤,٥٪ ، كان العاملون بالزراعة في عموم الريف المصري يمثلون ٤٩,٨٪ ومــع ذلــك كــان العاملون بالزراعة في عموم محافظة الشرقية ٣٩٪ كما جاء في تقرير التنمية البشرية لمصر عام ١٩٩٨[٤٤]وهى نسبة تقل كثيرا عن تلك التي توصلت إليها دراسة المركز القومــي للــبحوث الاجتماعــية والجنائــية[٤٥] "مستقبل القرية المصرية " حيث بلغت نسبة العاملين بالــزراعة ٥٣,٥٪ علــى مســتوى عينة ريف مصر، و ٤٧,٤٪ على مستوى عينة ريف الوجه الــبحري و ٦٢,٥٪ على مستوى عينة الريف في الوجه القبلي. ومع ذلك فإن العاملين بالزراعة في قــرية الحصوة قد مثلوا ٥٩,٣٪ من إجمالي العاملين بأقسام المهن المختلفة ومثلوا ٣٨,٦٪ في قرية "الرحمانــية" و ٥٨,٨٪ فــي "بنى عياض" و ٤٥ ٪ في "طوخ القراموص" و ٦١,٤٪ في "منشأة رضوان" و ٤٩,٧% في قرية "هربيط" ويمكن تفسير انخفاض النسبة في حالة قرية "الرحمانية" إلى أن القــرية تقع على الطريق المرصوف (طريق بحر فاقوس) الذي ييسر انتقال أبناء القرية للعمل في المدن في فاقوس و"أبو كبير" وههيا والزقازيق والعاشر من رمضان، وتصنيع البردي في قرية القراموص الملاصقة للقرية، أما ارتفاع النسبة في قرية "منشأة رضوان" فقد يرجع إلى موقع القرية البعــيد عن شبكة الطرق المرصوفة، وقد يرجع أيضا لانتشار ظاهرة حرفة حلج القطن داخل القرية بواســطة ماكيــنات صغيرة في بيوت الفلاحين، وبالتالي تركيزهم على مهنة الزراعة والتوسع فيها والعمــل بها وهكذا كان متوسط نسبة العاملين بالزراعة في ريف مركز "أبو كبير" محافظة الشرقية هو ٥٢٪، وقد يعنى ذلك أن العمل بالزراعة في قرى مركز "أبو كبير" مازال يحتل مكان الصدارة، بــل ارتفعــت النسبة لتفوقها على مستوى الجمهورية والتي بلغت ٤٩,٨ ٪ وتزيد عن متوسط النسبة على مستوى محافظة الشرقية والتي بلغت ٣٩٪، ومع ذلك فإن بعض قرى مركز "أبو كبير" تعانى مــن مشــكلة عــدم توافر مياه الري للأرض الزراعية خاصة قرية "بنى عياض" الأقرب إلى بحر

فــاقوس، ومـــع ذلـــك تـــروى أراضيها من المياه الجوفية، أو مياه الصرف الزراعي والصناعي والصـــحي (مصرف أم الشوك)، وكذلك قري الحصوة التي تعانى من عدم وصول مياه ترعة الغابة إليها بانتظام فتستعيض عنها بالمياه الجوفية.

(٧) الحرفـــيون ومـــن إليهم:- مثلما هو في الزراعة كانت مهنة الحرفيين ومن إليهم ذكورية أيضـــا، حيث لما وصل عددهم في قرية الحصوة ٩٥ نسمة وكانوا جميعهم ذكورًا وبنسبة ١٠٠ ٪ ، ولمـــا كان عددهم في قرية الرحمانية ١٩٣ نسمة كانت نسبة الذكور ٩٧٪ والإناث ٣ ٪، وفي قرية "بنى عياض" ٢٧ نسمة نسبة الذكور ٩٧,٧ ٪ والإناث ٢,٣ ٪، وفي قرية "طوخ القراموص" ٤٩٨ نســـمة ونسبة الذكور ٩٩,٥ ٪ والإناث ٠,٥٪ وفي قرية "منشأة رضوان" ١٦٨ نسمة منهم ٩٧,٦ ٪ ذكـــور و ٢,٤ ٪ إناث، وفي قرية "هربيط" ٦٢٧ نسمة منهم ٩٧٪ ذكور و٣ ٪ إناث، والأمر هنا منطقـــي وعقلانـــي عـــنه في مجال الزراعة، خاصة بالنسبة للإناث ؛ لأن مهنة الحرفيين تحتاج إلى خـــروج من المنزل أو القرية عموما لتعلمها وأيضا لممارستها – مع بعض الإستثناءات، وتقف القيم والعـــادات والتقالـــيد فـــي القرى عقبة ضد عمل الإناث في المهن الحرفية خارج القرية، وإن كانت تســـمح لهـــن بـــبعض المهن الحرفية التي لا تحتاج إلى قوة عضلية أو الاحتكاك بالذكور مثل مهنة صـــناعة ورق البردي في القراموص بجوار "الرحمانية"، وصناعات الجريد والليف، وبعض الحرف الأخرى التي استقطب الكثير من الإناث في الريف.

(٨) عمـــال تشغيل المصانع ومشغلو الماكينات وعمال تجميع مكونات الإنتاج: يعمل في هذا النشـــاط الذكور فقط في كافة قرى "أبو كبير" وبلغت نسبتهم ١٠٠ ٪ من إجمالي العاملين بالنشاط في جمـــيع قـــرى مركـــز "أبو كبير" باستثناء قرية "بنى عياض" فقط وكانت نسبة الذكور العاملين بهذا النشـــاط فـــيها ٩٦ ٪ وكانت النساء ٤ ٪ فقط وهذا أمر منطقي يتناسب والحالة البدنية للنساء اللاتي يشـــق عليهن تشغيل المصانع والماكينات، بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية التي تحول وانخراطهن فـــي هذا العمل الذي يتطلب الخروج من المنزل وأحيانا كثيرة من القرية لممارسته في المصانع مما يتطلـــب انتقال المرأة وسفرها بعيدا عن قريتها ليل نهار، وهذا أمر ترفضه ثقافة القرية، ومع ذلك فهناك العديد من النساء الفلاحات يقمن بتشغيل ماكينات الري الخاصة بأزواجهن عند الحاجة إلى ري أرضـــهن، وتقـــوم النســـاء في القرية أيضا بتشغيل موتور رفع المياه المركب على طلمبات المياه الجوفية داخل المنازل، وهذا أمر طبيعي في القرية، هذا بالإضافة إلى استخدامهن للأجهزة المنزلية الكهربية.

(٩) عمـــال المهـــن العادية: كان عمال المهن العادية متواضعين للغاية عدديا في قرى مركز "أبـــو كبير"، ويمثلون ندرة في القرى، حيث كان عددهم في قرية الحصوة ١٧ فقط وجميعهم ذكور وبنســبة ١٠٠٪، ولم تمثل المرأة في هذه المهن العادية في آي من قرى "مركز "أبو كبير"" الست، وكـــان عـــدد الذكور متواضعا للغاية حيث ١٧ في الحصوة، و٣٤ في ""الرحمانية"" و٢٠ في "بنى عـياض" و٣٠ فـــي "طـــوخ القراموص"، و٤٦ في "منشأة رضوان"، ٢٦ في "هربيط" وقد يعنى انســحاب المـــرأة على مستوى مركز "أبو كبير" من هذه المهن أنها مازالت قابعة في منزلها وحقلها مما يستدعى تفعيل دور المجلس القومي للمرأة في الريف لحث المرأة على الخروج إلى سوق العمل بشكل أفضل مما هو عليه الآن.

(١٠)أما غير الملتحقين بعمل ممن هم في سن العمل: وصل عدد غير الملتحق بعمل ممن هم في سن العمل في قرية الحصوة ٢٥٩٤ نسمة منهم ٤١٥ ذكور وبنسبة ١٦% والإناث ٢١٧٩ وبنسبة ٨٤% ، وكـــانوا ٣١٤٥ نســـمة فـــي "الرحمانية" منهم ٥٩٧ ذكور وبنسبة ١٩%، والإناث ٢٥٤٨ وبنســبة ٨١%، وفـــي قـــرية "بنى عياض" كان العدد ٢٦٩٧ نسمة منهم ٣٩٧ ذكور وبنسبة ١٥٪ والإناث ٢٣٠٠ وبنسبة ٨٥٪، وفي قرية "طوخ القـــراموص" جاء عددهم ٥٨٦٩ نسمة منهم ٩٤٢ ذكـــور وبنســـبة ١٦٪ والإناث كن ٤٩٢٧ وبنسبة ٨٤٪، وكانوا في قرية "منشأة رضوان" ٣٧٥٦ نســـمة منهم ٦٤٩ ذكور وبنسبة ١٧٪ والإناث ٣١٠٧ وبنسبة ٨٣٪، وجاء عددهم ٥٥٦٠ نسمة في "هربيط" منهم ٩٣٢ نسمة ذكور وبنسبة ١٧٪ والإناث كن ٤٦٢٨ وبنسبة ٨٣٪، وقد يعنى كل ذلك ارتفـــاع نســـبة الـــبطالة بيـــن النساء بشكل ملموس في جميع قرى مركز "أبو كبير"– باستثناء قرية القـــراموص التي تعمل بحرفة تصنيع ورق البردي التي تعتمد في الأساس على الإناث – وهذا أمر يتطلـــب مزيدا من الدراسة والتحليل وتقديم الحلول الملائمة لمجتمعات الدراسة مع الأخذ في الاعتبار الـــثقافة المحلـــية للقرى موضوع الدراسة، خاصة وأن بعض المؤسسات تحجم عن توظيف الإناث بســـبب خصائصـــهن البيولوجـــية، التي تتطلب أجازات خاصة من العمل بسبب الحمل، والولادة، والرضاعة المتكررة، وغير ذلك من العوامل.

الحيازة الزراعية والحائزون:

توضـــح جـــداول الحيازة الزراعية والحائزين في قرى مركز "أبو كبير" محافظة الشرقية ما يـــلي:-

١)تمــثل حــيازة الأرض الزراعــية في قرى مركز "أبو كبير" محافظة الشرقية هرما قاعدته الحائزون أقل من فدان وهم الأغلبية، وقمته الحائزون عشرة أفدنة فأكثر وهم الأقلية، حيث في قرية الحصـــوة مـــثل الحائزون ٩٤١ حائزاً لمساحة ١٠٥٥ فدان، وكانت حيازة ٧٤٪ منهم أقل من فدان وبمساحة ١٩٢ فدان تمثّل ١٨٪ من المساحة الإجمالية للحيازات، وكان الحائزون ٦٩٣ حائزاً، أما فـــئة الحائزيـــن (مـــن فدان إلى أقل من خمسة أفدنة) فكانوا ٢٠١ حائزاً وبنسبة ٢١٪ من الحائزين، وبمســاحة إجمالية ٤٠٨ فداناً تمثل ٣٩٪ من جملة المساحة بالفدان- أما الحائزون لمساحات تقع في الفـــئة (٥ أفدنـــة حـــتى أقـــل مـــن عشـــرة) فكانوا عشرين حائزا يحوزون ١٤٦ فداناً والفئة التي تحوز(عشرة أفدنة فأكثر) ٢٧ حائزاً فقط بإجمالي حيازة ٣٠٩ فدان. .

وإذا تم تقسيم الحائزين في قرية الحصوة إلى ثلاث طبقات (دنيا ووسطى وعليا) فسوف تضم الطبقة الدنيا الحائزين أقل من فدان وهم الأغلبية وعددهم ٦٩٣ حائزاً، والطبقة الوسطى الحائزين من فـــدان إلـــى أقل من خمسة أفدنة وعددهم ٢٠١ حائزاً، أما الطبقة العليا فستضم الحائزين من (خمسة أفدنـــة حـــتى أكثر من عشرة)، فيمثلهم ٤٧ حائزاً بإجمالي حيازة ٤٥٥ فداناً فقط. ومتوسط الحيازة العـــام فـــي الحصـــوة هو ١,١٢ فداناً/ حائز، ومتوسط الحيازة في الطبقة الدنيا (أقل من فدان) =٧ قـــيراط /حائز، ومتوسط الحيازة في الطبقة العليا (من فدان إلى أقل من ٥ أفدنة) =٢ فدان /حائز، وأخيراً متوسط الحيازة في الطبقة العليا (من ٥فدان فأكثر) = ٦و٩ فدان/حائز، ونظرا لأن القرية لم يســبق أن طبقــت فــيها قوانين الإصلاح الزراعي وتحديد الملكية، فالملكية فيها متقاربة والفوارق الطبقـــية متواضـــعة للغايـــة ولا تســـبب مشاكل اجتماعية، حيث هناك ٧٤٪ متقاربون في المساحة ويحـــوزون ١٨٪ من إجمالي حيازات القرية، ونسبة ٢٪ فقط يحوزون ٢٩٪ من إجمالي المساحة، وهـــذه النســـبة هـــي التـــي هاجرت للعمل بدول الخليج واستثمرت عائدات عملها في شراء الأرض الزراعـــية أو حـــيازتها وهـــذه النسبة ليست بالمزعجة في تكوين البناء الاجتماعي والاقتصادي في القرية، وإن كانت القرية عموماً تعانى من الفقر حيث يمثل الحائزون ١١٪ من سكان القرية وهناك ٨٩٪ من سكان القرية لا يحوزون أرضاً زراعية.

٢) جـــاء عـــدد الحائزيـــن في قرية "الرحمانية" ١١٤٦ حائزاً يحوزون ١٥٢٢ فدانا، وكانت حـــيازة ٦٢,٨٪ منهم أقل من فدان وبمساحة إجمالية ٦٦٢ فدانا تمثل ٤٣,٥٪ من المساحة الإجمالية للحيازات وكان عدد هؤلاء ٧٢٠ حائزاً ،أما فئة الحائزين (من فدان إلى أقل من خمسة أفدنة) فكانوا ٣٨٩ حائـــزاً وبنســـبة ٣٣,٩٪ من الحائزين، يحوزون مساحة إجمالية ٤٦٦ فدانا تمثل ٣٠,٦٪ من جملـــة الحيازات وجاء الحائزون لمساحات تقع في الفئة (خمسة أفدنة إلى اقل من عشرة أفدنة) بعدد

٣٢ حائــزاً- يمـــثلون ٢,٧٪ مـــن الحائزيـــن ويحـــوزون ٢٧١ فدانـــا تمثل ١٧,٨٪ من الحيازات "بالرحمانـــية" ومـــن يحوزون (عشرة أفدنة فأكثر) فقد كانوا خمسة فقط يمثلون ٦و٪ من الحائزين، ويحـــوزون ١٢٣ فدانا وبنسبة ٨,١٪ من الحيازات وإذا تم تقسيم الحائزين في قرية "الرحمانية" إلى ثـــلاث طبقات (دنيا ووسطى وعليا)، فسوف تضم الطبقة الدنيا الحائزين أقل من فدان وهم الأغلبية وعددهـــم ٧٢٠ حائزاً يمثلون ٦٢,٨٪ والطبقة الوسطى تضم الحائزين (من فدان إلى أقل من عشرة أفدنـــة) وتضم ٤٢١ حائزاً يمثلون ٣٦,٦٪ من الحائزين ويحوزون ٧٣٧ فداناً وبنسبة ٤٨,٤٪ من إجمالـــي الحيازة، أما الطبقة العليا فعدد المنتمين إليها ٥ فقط يمثلون ٠,٦٪ من الحائزين ويحوزون ١٢٣ فدانا وبنسبة ٨,١٪ من إجمالي الحيازات .

وهكـــذا فـــإن متوســـط الحيازة العام "بالرحمانية" ٣١,٨ قيراط/ حائز، ومتوسط الحيازة في الطـــبقة الدنـــيا ٢٢ قيراطاً/ حائز، وجاء متوسط الحيازة في الطبقة الوسطى ٤٢ قيراطاً /حائز، أما متوســـط الحيازة في الطبقة العليا فكان ٢٤,٦ فدان /حائز، ونظرا لأن القرية لم يسبق أن طبقت فيها قوانيـــن الإصلاح الزراعي وتحديد الملكية، فالملكية فيها متقاربة والفوارق الطبقية متواضعة للغاية ولا تســـبب مشـــاكل اجتماعية، حيث هناك ٩٩,٤٪ من الحائزين متقاربين في المساحة ويحوزون ٩٢٪ مـــن حيازات "الرحمانية" وهذه النسبة تعنى تقارباً في تكوين البناء الاجتماعي والاقتصادي في القرية مع أن القرية فقيرة لأن الحائزين يمثلون ١٠٪ من سكان القرية آي أن هناك ٩٠٪ من السكان لايحوزون أرضاً زراعية.

٣) تمـــثل حيازة الأرض الزراعية في قرية "بنى عياض" حالة استثنائية تختلف كثيرا عنها في معظـــم قـــرى محافظـــة الشرقية وهى أن ٤٧,٦٪ من حائزيها يحوزون أقل من فدان لكل منهم ولا تـــتجاوز المساحة التي يحوزونها أكثر من ٧٠ فدانا من إجمالي حيازة القرية البالغة ١٦٤٠ فدانا أي ٤,٣٪ فقـــط مـــن إجمالى الحيازة بالقرية وعلى النقيض من ذلك فإن أصحاب الحيازات الكبيرة التي تـــبلغ عشـــرة أفدنة فأكثر، فإنهم يمثلون ١٥,٩٪ من الحائزين ومع ذلك يحوزون ٩١٠ فداناً وبنسبة ٥٥,٥٪ مـــن إجمالـــي مســـاحة الحيازة بالقرية، أما من يحوزون (خمس أفدنة حتى أقل من عشرة أفدنة) فإنهم يمثلون ٢٢,٨٪ من الحائزين، ويحوزون ٥٢٠ فدانا وبنسبة ٣١,٧ ٪ من إجمالي حيازة قـــرية "بنى عياض"، أما الحيازة القزمية والتي تتراوح بين أقل من فدان، وفدان حتى أقل من خمسة فإجمـــالى نسبتهم ١٣,٧٪ من الحائزين، ويحوزون ٨,٥ ٪فقط من إجمالي الحيازة، أي أن معظم حائزي القرية من ذوى الحيازات القزمية، بينما قلة من حائزي القرية يحوزون حيازات كبيرة، مما يعنى انتشار الفقر في معظم القرية باستثناء فئة قليلة تحوز معظم ملكية القرية من الأرض الزراعية،

وقد تبين للباحث أن السبب في ذلك يرجع إلى قدامى كبار الملاك الذين أمكنهم التهرب والتحايل على قوانيـن الإصلاح الزراعي بتوزيع ملكياتهم على ذويهم وأهل الثقة بالنسبة لهم حتى لا تتم مصادرتها آنـذاك، وقـد حدث بالفعل عدم مصادرة مع وجود حالات كان يجب تطبيق القوانين عليها في قرية "بنى عياض" مركز "أبو كبير" شرقية.

٤) توضـح بيانات الحيازة الزراعية في قرية ""طوخ القراموص"" أنه بالقرية ثلاث جمعيات زراعـية هـي : جمعية "طوخ القراموص" بالإصلاح الزراعي، وجمعية طوخ القراموص للائتمان الزراعـي، والجمعـية المحمديـة بطوخ القراموص. وتقوم تلك الجمعيات بتقسيم وتوزيع الأرض الزراعـية، والـترع والخلجان، بشكل هندسي متميز كان هو السر في تميز مساكن وشوارع قرية "طـوخ القـراموص" عـن سائر قرى مركز "أبو كبير" - إن لم يكن سائر قرى محافظة الشرقية - باسـتقامة الشوارع وتعامدها واتساعها الذي يتراوح بين ١٠ حتى ٣٠ متر عرض الشارع، ويرجع السـبب فـي ذلك إلى أن بناء المساكن في القرية، باستثناء منطقة النواة أو القلب القديم للقرية جاء علـى شـاطئ الخلجـان والترع المستقيمة والمتعامدة أصلا، ثم حدث بالقرية خطة طموحة لتغطية الخلجان والترع وأضيفت إلى شوارع القرية، حيث على سبيل المثال الشارع الرئيسي بالقرية والذي يقـع أمام الوحدة المحلية يتكون من شارع أضيف إليه خليج على جانبه وآخر على جانبه الآخر بعد تغطيـتهما بمواسـير وأدى كل ذلك إلى اتساع شوارع القرية واستقامتها وتعامدها مثل المدن الجديدة المخططة، وتلك ظاهرة استثنائية في الريف تتسم بها قرية "طوخ القراموص" محافظة الشرقية.

وتمـثل حـيازة الأرض الزراعية في قرية "طوخ القراموص" هرما قاعدته الحائزون أقل من خمسة أفدنة، نظرا لوجود نظام الإصلاح الزراعي بالقرية، وقمته الحائزون أكثر من عشرة أفدنة، حيـث مـثل الحائزون جميعا ٩٠٨ حائزاً المساحة ١١٢٧ فداناً، وكانت حيازة أقل من خمسة أفدنة تمـثل ٩٦٪ من الحائزين وبمساحة إجمالية ٩٠٢ فدان تمثل ٨٠٪ من جملة مساحة الحيازة الزراعية بالقـرية، أمـا فئة الحائزين (من خمسة فدادين إلى أقل من عشرة) فكانوا ٣٥ حائزاً وبنسبة ٣,٨ ٪ مـن الحائزيـن، وبمسـاحة حيازة قدرها ٢٠٠ فدان، ومثلت حيازتهم ١٧,٧٪ من إجمالي الحيازة بالقرية، أما الحائزون عشرة أفدنة فأكثر، فكانوا حائزين بنسبة ٠,٢٪ من الحائزين يحوزون مساحة ٢٥ فدانـاً وبنسبة ٢,٢٪ من مساحة الحيازة الإجمالية للقرية، وإذا افترضنا أن فئات الحيازة الثلاث الموضـحة تمـثل الطـبقات الاجتماعية الاقتصادية الثلاث الرئيسية للحائزين بالقرية، وهى الطبقة الدنـيا، والوسـطى والعليا، فإن متوسط الحيازة في الطبقة الدنيا يكون ١ فدان/ حائز، والوسطى ٥,٧ فـدان /حائـز، والعليا ١٢,٥ فدان/ حائز، ويرجع كل ذلك لكون القرية قد استفادت من قانون

الإصـــلاح الزراعـــي، ومع ذلك فإن الحيازة الزراعية في القرية ليست شائعة بين السكان، بل يمثل الحائــزون لــلأرض الزراعــية ٤,٣٪ فقط من سكان القرية، أي أن هناك ٩٥,٧٪ من السكان لا يحوزون أرضا زراعية بما يعنى انتشار الفقر في القرية بشكل واضح.

٥) تمــثل حــيازة الأرض الزراعية في قرية "منشأة رضوان" هرماً قاعدته الحائزون أقل من فــدان وقمــته الحائزون عشرة أفدنة فأكثر، وقد سبق أن طبقت قوانين الإصلاح الزراعي في قرية منشــأة رضوان، ويصل عدد الحائزين بالقرية إلى ٣٩٧ حائزاً لمساحة ١٩٥٠ فدانا وكانت حيازة ٤٣٪ منهم أقل من فدان وبمساحة ١٢٥ فدان تمثل ٦٪ من المساحة الإجمالية للحيازات، وكان عدد هــؤلاء الحائزين ١٧٠ حائزاً، أما فئة الحائزين(من١ إلى أقل من خمسة أفدنة) فكانوا ١٢٠ حائزاً وبنســبة ٣٠٪ من الحائزين، وبمساحة إجمالية٥١٢ فدان تمثل ٢٦٪ من جملة المساحة بالفدان، أما الحائــزون لمساحة تقع في الفئة (٥ إلى أقل من عشرة أفدنة) فكانوا ٨٠ حائزاً يحوزون ٦١٣ فدان، والفئة التي تحوز أكثر من ١٠ أفدنة فمثلها ٢٧ حائزاً فقط بإجمالي حيازة ٧٠٠ فدان٠ وإذا تم تقسيم الحائزيــن في قرية "منشأة رضوان" إلى ثلاث طبقات (دنيا، ووسطى، وعليا) فسوف تضم الطبقة الدنــيا الحائزيــن أقل من فدان وهم الأغلبية وعددهم ١٧٠ حائزاً، وتضم الطبقة العليا الحائزين من خمســة أفدنــة حتى أكثر من عشرة أفدنة، فيمثلهم ١٠٧ حائزاً بإجمالي حيازة ١٣١٣ فدان، ويرجع هــذا التناقض في الحيازات حيث ٢٧٪ من الحائزين يحوزون ٦٧,٣٪ من إجمالي الحيازات إلى أن قرية "منشأة رضوان" شهدت تطبيق قوانين الإصلاح الزارعي وشهدت أيضا التهرب من تطبيقها أو الــتحايل عــند تطبــيقها ومتوسط الحيازة العام بين الحائزين هو ٥ فدان /حائز ومتوسط الحيازة في الطــبقة الدنــيا (أقــل مــن فدان) = ١٧,٦ قيراط/حائز، ومتوسط الحيازة في الطبقة الوسطى من الحائزيــن (من فدان إلى أقل من خمسة أفدنة) = ٤,٢ فدان/حائز، وأخيراً، متوسط الحيازة في الطبقة العلــيا (مــن ٥ أفدنــة إلى ما هو أكثر) = ١٢,٢ فدان /حائز، ومع كل ذلك تعانى القرية من الفقر، حيــث يمــثل الحائزون ٣٪ من سكان القرية بما يعنى أن ٩٧٪ من سكان القرية لا يحوزون أرضاً زراعية.

٦) يبلغ عدد الحائزين في قرية " هربيط " ١٦٥٨ حائزاً يحوزون مساحة ١٣٠٠فدان وكانت حيازة أقل من فدان تمثل ٨٣,٨ ٪ من الحائزين وبمساحة إجمالية ٤٨٠ فدانا تمثل ٣٦,٩ ٪ من جملة مســاحة الحيازة، وكان عدد هؤلاء الحائزين ١٣٨٩ حائزاً، أما فئة الحائزين (من فدان إلى أقل من خمسة فدادين) فكانوا ٢٢٠ حائزاً، وبنسبة ١٣,٣ ٪ من الحائزين وبمساحة حيازة قدرها ٤٤٠ فدانا ومثلــت حــيازتهم ٣٣,٩ ٪ من إجمالي الحيازة بالقرية، أما الحائزون (من خمسة أفدنة إلى أقل من

عشـــرة) فكانوا ٤٥ حائزاً يحوزون مساحة ٣١٥ فدان والفئة التي تحوز أكثر من عشرة أفدنة مثلها أربعة حائزين، بإجمالي حيازة ٦٥ فداناً فقط .

وإذا افترضـــنا أن فئات الحيازة الثلاث تمثل الطبقات الاجتماعية الاقتصادية الثلاث الرئيسية للحائزيـــن بالقـــرية وهـــى الطبقة الدنيا، والوسطى، والعليا، فإن متوسط الحيازة في الطبقة الدنيا للحائزين أقل من فدان وهم الأغلبية وعددهم ١٣٨٩ حائزاً، والطبقة الوسطى الحائزون من فدان إلى أقل من خمسة أفدنة وعددهم ٢٢٠ حائزاً، أما الطبقة العليا فتضم الحائزين من خمسة أفدنة حتى أكثر مـــن عشرة ويمثلهم ٤٩ حائزاً بإجمالي حيازة ٣٨٠ فداناً فقط. ومتوسط الحيازة العام في القرية بين الحائزين هو ٠,٧ فدان / حائز، ومتوسط الحيازة في الطبقة الدنيا (أقل من فدان) = ٨,٣ قيراط / حائز، ومتوسط الحيازة في الطبقة الوسطى (من فدان إلى أقل من خمسة أفدنة) = ٢ فدان / حائز، و متوسط الحيازة للطبقة العليا (من خمسة أفدنة فأكثر) = ١٦,٢٥ فدان / حائز، والملكية في القرية مـــتقاربة، والفـــوارق الطبقـــية متواضعة للغاية ولا تسبب مشاكل اجتماعية، حيث هناك ٩٧,١ ٪ مـــتقاربون في المساحة ويحوزون ٧٠,٨ ٪ من إجمالي حيازات القرية، ونسبة ٢,٩ فقط يحوزون ٢٩,٢٪ مـــن إجمالي المساحة، وهذه نسبة ليست مزعجة في تكوين البناء الاجتماعي الاقتصادي في القرية خاصة إذا علمنا أن الحائزين يمثلون ٨٪ فقط من سكان القرية؛ أي أن هناك ٩٢٪ من سكان القـــرية لا يحوزون أرضا زراعية وقد يعملون بمهن غير الزراعة، وبما يعنى حالة من الفقر العام فـــي القـــرية مع أن القرية سبق أن طبقت فيها قوانين الإصلاح الزراعي إلا أنها لم توفِ باحتياجات سكان القرية الذين يتزايدون مع ثبات الموارد بل وتراجعها.

ويتضـــح مما سبق أن التوزيع الحيازى للأرض الزراعية في قرى مركز "أبو كبير" محافظة الشـــرقية يـــتفق مـــع تقريـــر التنمـــية البشرية لمحافظة الشرقية [٤٦] لعام ٢٠٠٣ والذي جاء فيه أن الحيازات الأقل من فدان هي الغالبة وتمثل ٤٤٪ كما تمثل الحيازات من فدان إلى أقل من ثلاثة أفدنة حوالـــى ٣٩,٦ ٪ من إجمالي الحيازات، في حين تمثل الأكثر من ثلاثة أفدنة ١٦٪، وتتفق الدراسة هـــنا مع دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية [٤٧]، في أن حيازة أقل من ثلاثة أفدنة ٧٨,٥ ٪ مـــن إجمالـــي الحائزين، وتختلف دراستنا عن دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائـــية فـــي حالـــة حـــيازة أقل من فدان حيث كان في دراسة المركز القومي ٢٨,٤ ٪ بينما في دراســـتنا كـــان المتوســـط في قرى الدراسة هو ٦٧,٦ ٪ يحوزون أقل من فدان. ومع كل ذلك فإن محافظـــة الشـــرقية يعـــتمد سكانها بشكل أساسي على الزراعة [٤٨] حيث يعمل ٤١,٢ ٪ من سكانها بالزراعة، ١٧٪ يعملون بالصناعة.

ومما سبق يتضح أن نسبة الحائزين للأرض الزراعية إلى إجمالي عدد سكان كل قرية من قرى مركز أبو كبير محافظة الشرقية تعتبر متواضعة للغاية، حيث بلغت نسبة السكان الحائزين إلى إجمالي السكان ١٢,٢ ٪ في قرية الحصوة، و ١١,٧ ٪ في "الرحمانية"، و ٣,٩ ٪ في "بنى عياض"، و ٤,٨ ٪ في "طوخ القراموص" و، ٣,٥ ٪ في منشأة رضوان و ٩,٣ ٪ في قرية "هربيط"، وقد يعنى هذا تراجعًا أو شبه توقف لحركة تداول الأرض الزراعية في مركز "أبو كبير" من ناحية، أو تخلى نسبة كبيرة من الفلاحين عن العمل الزراعي والانتقال إلى أعمال أخرى غير الزراعة، وذلك لمواجهة الاحتياجات والأسعار المتزايدة وارتفاع تكاليف الإنتاج الزراعي نتيجة إعادة التكيف الهيكلي وتراجع الدعم الحكومي للفلاح، بل إلغائه مما تسبب في النهاية في تدهور الزراعة وهجرها.

التركيب المحصولى في قرى أبو كبير شرقية صيف ٢٠٠٣:

احتل الأرز موقع المركز الأول في المساحة المحصولية، فتمت زراعته في ٣٢٧٨ فدانا تمثل ٣٨٪ من المساحة المنزرعة في قرى مركز أبو كبير "الست"، ويرجع ذلك لاعتماد الفلاحين في مركز "أبو كبير" على الأرز كوجبة أساسية في غذائهم، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار الأرز ودخوله السوق كسلعة رأسمالية، مع أن قرى مركز "أبو كبير" تعانى من مشكلة عدم كفاية مياه الري، ومعلوم أن نبات الأرز من أكثر النباتات المستهلكة للمياه. واحتلت الأذرة المركز الثاني، حيث يتم زراعتها في ٢٨٨٥ فدانا أى في ٣٣,٥ ٪ من المساحة المنزرعة بقرى "أبو كبير"، ويرجع ارتفاع النسبة هنا إلى أن الأذرة تدخل بشكل أساسي في صناعة الخبز في الريف، يلي ذلك محصول القطن والذي تراجع كثيرا على مستوى محافظة الشرقية من حيث المساحة المنزرعة باستثناء مركز "أبو كبير" حيث يتم زراعته في مساحة ١٨٠٠ فدان، أي في ٢١٪ من المساحة المنزرعة، لكن السبب في ذلك ليس حرصاً على المصلحة القومية والمحصول الإستراتيجي المصري، بل لأن هناك قرية "منشأة رضوان " عرفت ماكينة حلج القطن في المنازل فاستخدمتها وبدأت تزرع القطن خصيصا لهذا الغرض مع معارضة الدولة ووزارة الزراعة لذلك، حيث يتم خلط البذور في القرية دون وعى بما تكلفته جهود مراكز البحوث بوزارة الزراعة ليس هذا فقط، بل يتم عصير البذرة لاستخراج الزيت وذلك دون معالجته لجنين بذرة القطن، مما ينتج عنه نوع من السموم في الزيت، وكل ذلك يتم بعيداً عن الدولة التي لم تتمكن من حل هذه المشكلة منذ أكثر من ثلاثين عاماً، وكان من الممكن تبصير هؤلاء الفلاحين بأبعاد المشكلة وجوانبها والمشاركة في حلها، احتلت البساتين مساحة ٢٢٤

فدانــا والخضــار واللــوف ٤١٥ فدانــاً لتكونا معا مساحة ٦٣٩ فداناً وبنسبة ٧,٥ ٪ من المساحة المنزرعة بالقرى، وهما للاستهلاك المحلى وللتصدير، حيث يتم تصدير الليمون من "أبو كبير" إلى السـعودية ودول الخلـيج العربـية بكميات كبيرة تغطى احتياجات السوق المحلى بمحافظة الشرقية وسوق تلك الدول الخليجية.

الثروة الحيوانية في قرى مركز "أبو كبير" محافظة الشرقية عام ٢٠٠٣م.

تكونت الثروة الحيوانية في قرى مركز "أبو كبير" من عدد ١٩٧٤٠ جاموس، ١٧٤٠٢ أبقار و ١١٤٩٣ أغـنام، ٥٥١١٧ ماعـز، ولقد ازدهرت في قرى مركز "أبو كبير" ظاهرة " الجاموس الحـلاب " وتجـارة الألـبان التـي تصدر للقاهرة والمحافظات المجاورة، وترتب على ذلك ظهور صناعة وتجارة الأعلاف، بالإضافة إلى مزارع الدواجن في قرى مركز "أبو كبير"، وكل ذلك يدعم الحالة الاقتصادية للفلاحين ويمكنهم من مواجهة الآثار السلبية للخصخصة والتكيف الهيكلي وانسحاب الدعـم ودور الدولـة في دعم الفلاحين، مما دفع كل فلاح لتقديم حلول فردية لمشاكله التي فرضت عليه فرضاً من قبل الرأسمالية " العالمية " وتراجع الدعم له حتى من الجمعية الزراعية.

مشكلات قرى مركز "أبو كبير" محافظة الشرقية عام ٢٠٠٣ م.

تتمثل أهم مشكلات قرى "أبو كبير" محافظة الشرقية فيما يلي:-

١-مشـكلة الأمـية في الفئة العمرية ١٠سنوات فأكثر في قرى مركز "أبو كبير" شرقية عام ٢٠٠٣ م.

تعـانى قـرى مركز "أبو كبير" من مشكلة الأمية بين الفئة العمرية ١٠ سنوات فأكثر وتصل نسـبة الأمـية في هذه الفئة العمرية إلى ٥٦,٦ ٪ في قرية الحصوة ، و٣٩ ٪ في قرية "الرحمانية"، ٥٤,٨ ٪ فـي قـرية "بـنى عياض" و ٤٤ ٪ في قرية "طوخ القراموص" و٥٨ ٪ في قرية "منشأة رضـوان" و٥٣ ٪ فـي قرية "هربيط". وهذا يؤثر سلباً على القوة الإنتاجية في القرى ويؤثر سلباً أيضـاً علـى ثقافة القرية ودرجة تحضرها، وكانت نسبة الأمية عند الذكور ٤٥ ٪ من إجمالي عدد الـــذكور، وكانت نسبتهم ٤١ ٪ من إجمالي الأميين في الحصوة و٢٦ ٪ من إجمالي عدد الذكور و٣٤٪ مـن إجمالـي الأميـن بقرية "الرحمانية" و٤٣,٢٪ من إجمالي عدد الذكور، و٤١,٣٪ من إجمالـي الأميين بقرية "بنى عياض" و ٣٢٪ من إجمالي عدد الذكور، و ٣٨٪ من إجمالي الأميين فـي قـرية "طوخ القراموص"، و ٤٧٪ من إجمالي عدد الذكور و ٤٢٪ من إجمالي الأميين بقرية "منشأة رضوان"، ٤٣ ٪ من إجمالي عدد الذكور و ٤٣٪ من إجمالي عدد الأميين بقرية "هربيط".

أمـــا الأمية عند الإناث فكانت أعلى حيث وصلت إلى ٦٩٪ من إجمالي الإناث و ٥٩ ٪ من إجمالـــي الأميـــن بقـــرية الحصـــوة و ٥٣٪ مـــن إجمالي الإناث، ٦٦٪ من إجمالي الأميين بقرية "الـــــرحمانية"، ٦٧,٥٪ مـــــن إجمالي الإناث، ٥٨,٦ ٪ من إجمالي الأميين بقرية "بنى عياض" و٥٨ ٪ مـــن جملـــة الإنـــاث، ٦٢٪ من جملة الأميين بقرية "طوخ القراموص" و٧١٪ من إجمالي الإنـــاث و٥٨٪ مـــن إجمالي الأميين بقرية "منشأة رضوان"، و٦٤٪ من إجمالي الإناث و٥٧٪ من جملـــة الأميين بقرية "هربيط"، وهكذا فالأمية بين الإناث أعلى منها بين الذكور في قرى مركز "أبو كبـــير"، والأمر يحتاج إلى برنامج طموح لمحو الأمية في القرى، يتم فيه توفير ٩٦ فصل محو أمية بكـــثافة ٣٠ دارس / فصـــل، بالإضافة إلى استخدام فصول المدرسة الإعدادية وبقوة ١٣ فصل في قـــرية "الحصوة"، وتوفير ٩٦ فصل محو أمية بكثافة ٣٠دارس / فصل في قرية "الرحمانية"، و٧٢ فصـــل محـــو أمية بكثافة ٣٠ دارس / فصل في قرية "بنى عياض"، وتوفير عدد ٢٠٣ فصل لمحو الأمـــية وبكـــثافة ٣٠ دارس / فصل وباستخدام فصول المدارس بالقرية (طوخ القراموص) والبالغ عددهـــا ١٠١ فصـــلا، فـــتكون قرية "طوخ القراموص" بذلك في حاجة إلى ٩٢ فصلا جديدا لمحو الأمـــية، وتحتاج قرية "منشأة رضوان" إلى ١٦٢ فصل محو أمية بكثافة ٣٠ دارس / فصل وتحتاج قرية "هربيط" إلى ٢٣٢ فصل محو أمية بكثافة ٣٠ دارس / فصل كل ذلك من أجل محو الأمية في قرى مركز أبو كبير محافظة الشرقية.

٢- مشكلة البطالة في الفئة العمرية ١٥ سنة فأكثر في قرى مركز "أبو كبير" عام ٢٠٠٣م

طبقا للإحصائيات الرسمية وبصرف النظر عن مساهمة القطاع غير الرسمي في جذب أعداد مـــتزايدة من العمالة يمكن ملاحظة انتشار مشكلة البطالة في قرى مركز "أبو كبير" حيث كانت نسبة البطالة ٥٥ ٪ في قرية الحصوة وبطالة الذكور إلى إجمالي عددهم ١٧٪ ونسبتهم إلى إجمالي البطالة في القرية ١٦ ٪ وكانت نسبة البطالة في قرية "الرحمانية" ٥٢ ٪ وبطالة الذكور إلى إجمالي عددهم ١٩٪ ونســـبتهم إلـــى إجمالي البطالة في القرية ١٩ ٪ أما في قرية "بنى عياض" فكانت نسبة البطالة ٥٤ ٪ وبطالة الذكور إلى عدهم ١٥ ٪ ونسبتهم إلى إجمالي البطالة في قريتهم ١٤,٧ ٪ وكانت نسبة الـــبطالة فـــي قرية طوخ القراموص هى ٥١٪ وبين الذكور ١٦ ٪ إلى إجمالي عددهم و ١٦% إلى إجمالـــي الـــبطالة في القرية وكانت النسبة في قرية "منشأة رضوان" هي ٥٥ ٪ بطالة ونسبة بطالة الذكـــور إلـــى إجمالـــي عددهم ١٨٪ ونسبتهم إلى إجمالي البطالة في القرية هى ١٧٪ وكانت نسبة الـــبطالة في قرية "هربيط" ٥٢,٢٪ والنسبة بين الذكور إلى إجمالي عددهم في الفئة العمرية ١٥ سنة فأكثر ١٧٪ ونسبتهم إلى إجمالي البطالة في القرية ١٧٪ أيضا.

ومع أن المعدلات القومية للبطالة في مصر تترواح بين ١٠٪ و ١٤٪، إلا أن الوضع الأكثر خطـورة والمفزع في قضية البطالة هو مشكلة البطالة عند الإناث عموما، أما في قرى مركز "أبو كبـير" فكانت نسبة البطالة عند الإناث في الفئة العمرية ١٥ سنة فأكثر ٩٦٪ من مجموع الإناث في قـرية الحصـوة، وبنسبة ٨٤٪ من مجموع البطالة في القرية، وكانت البطالة عند الإناث في قرية "الرحمانـية" ٨٤٪ مـن مجموع الإناث وبنسبة ٨١٪ من مجموع البطالة في القرية، وكانت النسبة ٩٦٪ مـن مجمـوع الإنـاث في قرية "بنى عياض" ونسبة ٨٥٪ من مجموع البطالة في القرية، وبنسبة ٩١٪ من إجمالي عدد الإناث في قرية "طوخ القراموص" وبنسبة ٨٤ ٪ من جملة البطالة في القـرية، وبنسـبة ٩٦,٥ ٪ مـن مجموع الإناث وبنسبة ٨٣٪ من مجموع البطالة في قرية "منشأة رضـوان"، وبنسـبة ٩١٪ من إجمالي الإناث في قرية "هربيط" وبنسبة ٨٣٪ من جملة البطالة في القـرية ولا يعـنى كل ذلك أن الإناث لا يعملن ولا يقدمن جهدا تنمويا لمجتمع القرية، بل يعملن في بيوتهـن وحقولهـن، لكن ذلك لا يأتي في الإحصاءات، وإن كانت هناك حقيقة مؤكدة وهى ارتفاع نسـبة البطالة بين الإناث فإن هذا قد يرجع لعوامل كثيرة أهمها نسبة الأمية عندهن، والقيم والعادات والتقالـيد القروية، وإحجام بعض المؤسسات عند توظيف الإناث بسبب خصائصهم البيولوجية التي تتطلـب أجـازات خاصـة مـن العمل بسبب الحمل والولادة والرضاعة المتكررة، وغير ذلك من العوامل التي تسبب بطالة أعلى عند الإناث.

٣-مشكلات متعلقة بتحضر قرى مركز "أبو كبير" محافظة الشرقية عام ٢٠٠٣م

تحضرت القرى فيزيقيا، وتمثل ذلك في المنشآت التي استخدم فيها الطوب الأحمر والأسمنت والخراسانيات، والتوسع الرأسي في البيوت من طابقين وأكثر، ومع أن هناك شكاوى من شبكة مياه الشـرب فـإن هـناك مشكلة صرف صحي، لتهالك ما أقامه الأهالي بالجهود الذاتية، من كهرباء، ورصـف شوارع مداخل القرى، واستخدام أفران البوتاجاز ودخول خدمات التليفونات، وكثير من الخدمـات الحضـرية، لكن هناك مشكلات مياه الشرب التي تتمثل في الاعتماد على خزانات المياه الجوفـية مع وجود نظام "بيارات" للمجارى تلوث المياه الجوفية، وتنتشر داخل مساكن القرى ظاهرة مـزارع الدواجن بدون ترخيص ولا مراعاة للبيئة، والأمر الأخطر في هذا الشأن هو تحميل شبكة الكهرباء بالقرى بأعباء غير منظورة لأعمال تدفئة الكتاكيت وإنارة العنابر، وهنا لا يدفع الفلاح حق الدولـة المتمـثل فـي الضـرائب أو السعر المدعوم للكهرباء، مع أنه يستخدمها لأغراض تجارية واستثمارية وتلك قضية تحتاج إلى نقاش، خاصة ما تعلق منها بتأثير العولمة والتكييف الهيكلي سلبا على الانتماء، والإيثار، والوطنية، بل والقومية، وبدلا من كل ذلك تفشى الفردية المدمرة للمجتمع

الريفــي في ظروفه الراهنة، ولقد تلاشت من القرى ظاهرة السماد البلدي العضوي، بسبب تحوير المســكن الريفــي، والذي تم فيه توصيل حظائر الماشية على شبكة المجارى، لذا يجب تفعيل دور الإدارات الهندســية الرقابــي بــالوحدات المحلــية لمنع هذه الظاهرة، حتى يعود السماد البلدي إلى الظهــور وتجديد شباب التربة الزراعية، والابتعاد عن الأسمدة الكيماوية الضارة بالصحة، وتحتاج القرى إلى إعادة تنظيم للشوارع ووضع أعمدة الكهرباء، وإزالة الإشغالات كالمصاطب والسلالم من الشوارع، وتحتاج إلى إعادة رصف الطرق المؤدية للقرى، وتجديد وإحلال شبكات المياه والصرف الصــحي، والمــدارس، الوحــدات الصــحية، والبيطرية وتطهير الترع والقنوات الخاصة بالري الزراعي في تلك القرى.

ثانيا: قرى مركز ديرب نجم محافظة الشرقية:

المجـال الجغرافي: يشمل المجال الجغرافي للدراسة بعض قرى مركز "ديرب نجم" محافظة الشرقية وهي:

١- قـرية "العصايد":

جـاء فـي القاموس الجغرافي: أن ""العصايد"" من القرى القديمة، ووردت في قوانين ابن مماتـي وفـي تحفـة الإرشاد، من أعمال الشرقية، أما الآن فقرية ""العصايد"" تعـد إحـدى قرى مركـز "ديـرب نجم" محافظة الشرقية، وهى ضمن قرى وحدة محلية تسمى باسمها (٤٩)، وتضم "العصـايد" "القـرية الأم" ومناحريـت، وشوبك أكراش، وقاويشة، وأكراش، وكفر الحاج حسن، ومنشـأة قاسـم، ومنشأة العطارين، وتبلغ المساحة الإجمالية لزمام قرية "العصايد" ٨١٣ فدانًا عام ٢٠٠٢، مـنها ٧١٣ فدانًا أراضٍ منزرعة، ومساحة حيز عمراني ٣٧ فدان، وقد جاء في التعداد العام للسكان والإسكان لعام ١٩٨٦م أن العصايد يبلغ عدد السكان فيها ٥٠٨٩ نسمة، وارتفع عددهم فـي تعـداد ١٩٩٦ ليصل إلى ٦٢١٦ نسمة، ثم ازداد ليصل إلى ٦٨٧٠ نسمة حسب توقيعات عام ٢٠٠٢، ومن المتوقع أن يصل عدد السكان فيها عام ٢٠١٧ م إلى ٩٢٧٤ نسمة.

٢- قرية "جميزة بنى عمرو":

"جميزة بنى عمرو" من القرى القديمة، اسمها القبطي "بدمسين"، ثم عُرب إلى "البدماصين" وسـميت فـي أيـام الدولـة الفاطمية "جميزة برغوث"، ووردت في قوانين ابن مماتي، وفي تحفة الإرشـاد "جميزة برغوث " من أعمال الشرقية، وهى بخلاف "البد موسين " التى تعرف اليوم بكفر الـبدماص بضـواحي المنصـورة، ولما كان أهل القرية قد طلبوا تغيير اسمها بسبب استهجانها في نظـرهم - مـثل القرى المنسوبة إلى الأسماء العربية القديمة من أسماء الحيوانات، مثل بنى كلب، والكلابيـن، ومنـية جحيش، ومنية حمير، وأبو بقره، ودار البقر، وكوم التيس، .. وغيرها - للـتخلص مـن الحشرة المضافة إلى الجميزة، فتم تغييرها لتعرف ب"جميزة بنى عمرو" (٥٠)، وقد وافقـت وزارة الداخلـية علـى هـذا التغيير بقرار أصدرته في ١٩ مارس ١٩٣٢ م وتبلغ المساحة الإجمالـية لـزمام قـرية "جميزة بنى عمرو" ٢٥٥٨ فدان عام ٢٠٠٢ م، منها ٢٠١٩ فدان أراض مـنزرعة، ومساحة حيز عمراني ٦٣ فدان وقد جاء في التعداد العام للسكان والإسكان لعام ١٩٨٦، أن "جمـيزة بنى عمرو" يبلغ عدد السكان فيها ٩٩٠١ نسمة، وارتفع عددهم في تعداد ١٩٩٦م ليصل إلـى ١٣١٩٩ نسمة، وإلى ١٥٢٤٠ نسمة حسب توقعات ٢٠٠٢م، وسوف يصل عدد السكان فيها حسب توقعات ٢٠١٧ إلى ٢٣٤٥٧ نسمة.

٣- قرية "صافور":

جـــاء ذكر"صافور" في القاموس الجغرافي للبلاد المصرية أنها من القرى القديمة، وردت في قوانين ابن مماتى، وفي تحفة الإرشاد، وفي التحفة من أعمال الشرقية وذكر جوتيته في قاموسه قـــرية باسم Sabouour، وقال إنها ناحية مصرية غير معلوم موقعها، وبالبحث تبين أن "سابوور" هـــو الاســـم المصري لقرية "صافور" هذه، وقلبت الباء فاء "كما هو المألوف في كثير من الأسماء المصـــرية القديمة، أما الآن وفي عام ٢٠٠٢، فقرية "صافور" تُعد إحدى قرى مركز "ديرب نجم" محافظـــة الشرقية، وبها الوحدة المحلية(٥١) التي تحمل اســـمها وتبلغ المساحة الإجمالية لزمام قرية "صافور" ١٥٦٩ فدان عام ٢٠٠٢م، منها ١٣١٨ فدان أرض زراعية ومساحة حيز عمراني ٧٦,٥ فـــدان ، هذا وقد جاء في التعداد العام للسكان والإسكان لعام ١٩٨٦م أن "صافور" يبلغ عدد السكان فيها ٩٥٣٢ نسمة، وبلغ ١١٦٦٥ نسمة عام ١٩٩٦م، وارتفع عددهم إلى ١٢٩٠٤ نسمة عام ٢٠٠٢ م، ومن المتوقع أن يصل العدد إلى ١٧٤٧٠ نسمة عام ٢٠١٧م.

٤- قرية "صفط زريق":

تبيـــن في القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، أن "صفط زريق" من القرى القديمة، اسمها الأصـــلي "ســـفط زريق " كما وردت به قوانين ابن مماتي – وفي تحفة الإرشاد من أعمال الشرقية وهى "سفط القطايع" لمجاورتها لناحية القطايع- ووردت في المشترك لياقوت، وفي الانتصار، وفي بعـــض نسخ التحفة محرفة، باسم "سفط رزيق" بتقديم الراء ووردت باسمها الحالى في تربيع ٩٣٣هـ وتـــاريخ ١٢٢٨ وبعدما كانت "صفط زريق" من أعمال الدقهلية ثم انتقلت أخرى للشرقية، وهى الآن وفـــي عام ٢٠٠٢م إحدى القرى الأم بمركز "ديرب نجم" محافظة الشرقية (٥٢) وتبلغ مساحة الأرض الزراعـــية بقـــرية "صـــفط زريـــق" ١٤٧٠ فدان، ومساحة الكتلة السكينة والمتناثرات ٣٢٧ فداناً، والمدافـــن والجـــبانات ٥٧ فدانـــا، وبلغ عدد السكان ٩٦٢٨ نسمة عام ١٩٨٦م، ارتفع عددهم إلى ١١٨٩٣ نســـمة عـــام ١٩٩٦ م ثـــم ارتفع إلى ١٣٢١٨ نسمة عام ٢٠٠٢، ومن المتوقع أن يصل عددهم إلى ١٨١٤٧ نسمة عام ٢٠١٧م.

٥- قرية طحا المرج:

"طحا المرج" من القرى القديمة، وردت في المشترك لياقوت، وفي قوانين ابن مماتي، وفي تحفـــة الإرشـــاد من أعمال الدقهلية ثم الشرقية، وذكر "جوتيه" في قاموسه قرية باسم THAT قال ومعناها القصر وهى مدينة بالوجه البحري مذكورة مع "صان" و "منديس" و "سمنود" ولم يرجعها إلى مـــا يقابلهـــا من القرى الحالية، ويرجح أن هذا الاسم هو اسمها المصري القديم "قرية طحا المرج"

لأنهـــا مـــن القرى القديمة التي ترجع إلى قدماء المصريين، أما الآن فقرية طحا المرج " تعد إحدى قـــرى مركز "ديرب نجم" بمحافظة الشرقية (٥٣) وهى ضمن قرى الوحدة المحلية "صافور"، والتى تضـــم ("صـــافور" - المناصـــافور- "طحا المرج"- منشأة كشك- ديرب السوق - كفر أبو برى - الجواشنة- الميساه- منشأة عوده سالم) وتبلغ المساحة الإجمالية لزمام قرية "طحا المرج" ٢٤٣٠ فدانًا عـــام ٢٠٠٢م منها ٢٠٥٠ فدانًا أراض منزرعة، ومساحة حيز عمراني وجبانات ٣٨٠ فدان، وقد جـــاء بالـــتعداد العام للسكان والإسكان عام ١٩٨٦ أن "طحا المرج" يبلغ عدد سكانها ١٠٧١٩ نسمة، وارتفـــع عددهـــم فـــي تعداد ١٩٩٦م ليصل إلى ١١٧١٧ نسمة " ثم ازداد ليصل إلى ١٢٢٦٣ نسمة حسب توقعات عام ٢٠٠٢م، ومن المتوقع أن يصل عددهم إلى ١٤٠٦٠ نسمة عام ٢٠١٧ م.

٦- قرية قرموط صهبرة:

كانـــت قرموط صهبرة " مكانًا فسيحًا يتبع قرية صهبرة أيام المماليك، وكان الأمراء المماليك يتخذون هذا المكان ميدانا للمبارزة، وأثناء إحدى مسابقات المبارزة آنذاك، وفي عمليات الفر والكر، قـــام أحد المتبارزين بالتخلي عن استخدام الفر إطلاقا، واستخدم أسلوب الكر فقط، فانتصر عليه من يســـتخدم الكـــر والفر وقتله، فقيل كرومات، وكرموت ، فأطلق على القرية اسم كرموت صهبرة، ثم حرفت إلى "قرموط صهبره" وذلك عام ١٢٢٨ هـــ وأصاب قرية صهبرة في أواخر حكم المماليك الخـــراب، فتم توزيع زمامها على توابعها، ومنها قرية "قرموط صهبرة" التي أصبحت الآن القرية الأم وتتـــبعها قـــرية صـــهبرة التي كانت قديما هي الأم، وكانت قرية "قرموط صهبرة "من أعمال الـــدقهلـــية، ثـــم انتقلـــت إلـــى الشرقية، وهى الآن إحدى القرى الأم بمركز "ديرب نجم" محافظة الشـــرقية (٥٤)، وتـــبلغ مســـاحة الأرض الزراعية بقرية " قرموط صهبرة" ٩٢٧ فدانًا، ومساحـــة الكـــتلة الســـكنيـــة والمتـــناثرات ١٦٠ فدانًا، والمنافع والجبانات ٤ أفدنة، وبلغ عدد سكان "قرموط صـــهبرة" ٤٧٧٠ نســـمة عام ١٩٨٦، وبلغ ٥٣٨٥ نسمة عام ١٩٩٦م، وارتفع عددهم إلى ٥٧٢٠ نسمة عام ٢٠٠٢م، ومن المتوقع أن يصل عددهم إلى ٦٨٥٤ نسمة عام ٢٠١٧م. هذا وسوف يطلق الباحث على هذه القرى الست سالفـــة الذكر حين يرد الحديث عنـــها في البحـــث الراهن اسم "قرى مركـــز "ديرب نجم" "أو قرى الدراسة مع أنها ليست جميع قرى مركز "ديرب نجم". ولكن بصفتها القرى التي أجريت الدراسة الميدانية فيها من قرى مركز "ديرب نجم" والبالغ عددها ٤٣ قرية و١٢٦ كفرًا ونجعًا موزعة على خمس وحدات محلية (٥٥).

سمات الشرائح الاجتماعية في قرى مركز "ديرب نجم" محافظة الشرقية عام ١٩٩٦م :

تتمثل سمات الشرائح الاجتماعية في قرى مركز "ديرب نجم" بالعديد من العوامل منها المرتبط بالنوع، والسن، والحالة التعليمية، والمهنية، والبطالة، والزواج وغير ذلك من الخصائص الاجتماعية ذات الصلة، وبالرجوع إلى جداول التركيب العمرى [٥٦]. النوعي لسكان كل قرية من قرى مركز "ديرب نجم" الست عام ١٩٩٦م يتضح ما يلي :

أ- قد لا تعانى القرى الست من مشكلة الزواج الخارجي Exogamy، حيث يزيد عدد الذكور في القرى الست بشكل واضح عن عدد الإناث فيها، لذا تتوقع الدراسة أن يكون الزواج الداخل Indogamy هو الشكل الغالب على الزواج في تلك القرى، وهو زواج الثقافة الواحدة (الريفية) التي مازالت تنظر للإنجاب كقيمة اجتماعية، لذا تتوقع الدراسة أن معدل النمو السكاني في القرى الست لن يتراجع كثيرا على المدى القريب.

ب-من خلال إحصاء مرحلة الطفولة حتى سن التعليم الأساسي (ابتدائي+إعدادي) في القرى مركز "ديرب نجم" الست، وبفرض أن إجمالي الفئة العمرية (٥-) في تعداد ١٩٩٦ موزعون بالتساوي على الخمس سنوات، وبذلك يتم خصم ١٦٢ تلميذاً وتلميذة من تلك الفئة من جملة تلاميذ التعليم الأساسي المتوقع عام ٢٠٠٢ في قرية العصايد، و٣٦٠ في قرية جميزة بنى عمرو، و٢٩٢ في قرية "صافور"، و ٣١٤ في قرية "صفط زريق"، و ٢٩٠ في قرية "طحا المرج"، و١٤٠ في قرية "قرموط صهبرة" وكان المتوقع أن ينتظم في الدراسة ١٤٤٤ تلميذاً وتلميذة منهم ٩٥٨ بالتعليم الابتدائي بالإضافة إلى ٤٨٦ تلميذاً وتلميذة في المرحلة الإعدادية في قرية "العصايد"، و٢٨٨٥ تلميذاً وتلميذة منهم ١٤٤٥ بالتعليم الابتدائي، بالإضافة إلى ١٤٤٠ بالمرحلة الإعدادية في قرية "جميزة بنى عمرو"، و ٢٥٢٠ منهم ١٦٤٣ بالتعليم الابتدائي بالإضافة إلى ١٤٤٠ بالمرحلة الإعدادية في قرية "جميزة بنى عمرو"، و ٢٥٢٠ منهم ١٦٤٣ بالتعليم الابتدائي، بالإضافة إلى ٨٧٧ بالمرحلة الإعدادية في قرية "صافور"، و ٢٤٣٥ منهم ١٤٩٢ بالتعليم الابتدائي، بالإضافة إلى ٩٤٣ بالمرحلة الإعدادية في قرية "صفط زريق"، و ٢١٤٧ منهم ٩٨٧ بالتعليم الابتدائي هذا ووصل إلى ١١٦٠ في المرحلة الإعدادية في قرية "طحا المرج"، و ١١٣٧ منهم ٦١٤ بالتعليم الابتدائي، بالإضافة إلى ٥٥٩ تلميذاً وتلميذة بالمرحلة الإعدادية في قرية "قرموط صهبرة".

ومع ذلك تبين أن عدد المقيدين بالتعليم الابتدائي العام٥٥٦+ الابتدائي الأزهري ٣٢٥= ٨٨١ تلميذاً وتلميذة في قرية "العصايد"، و١٤٠٨ بالتعليم الابتدائي العام في القرية "جميزة بنى عمرو"، وتبين أن المقيدين بالتعليم الابتدائي العام والأزهري سنة ٢٠٠٢ م وصل إلى ١٥١٩ تلميذاً وتلميذة

في قرية "صافور"، ١٣٩٥ بالتعليم الابتدائي العام والأزهري بقرية "صفط زريق"، ١٥١٥ بالتعليم الابتدائـــي العـــام والأزهري في القرية طحا المرج، و ٧١١ بالتعليم الابتدائي العام في قرية قرموط صـــهبرة ويعـــنى كل ذلك "وجود استيعاب بنسبة ٩٢٪ في التعليم الابتدائي بقرية "العصايد" وتسرب بنســـبة ٨٪، أما "جميزة بنى عمرو" فكان التسرب فيها بنسبة ٢,٨٪ فقط في التعليم الابتدائي ٧,٥٪ فـــي قـــرية "صـــافور"، و ٦٪ في "صفط زريق"، واستيعاب كامل وبنسبة ١٠٠٪ في قرية "طحا المرج"، وكذلك قرية "قرموط صهبرة" استيعاب بنسبة ١٠٠٪، كل ذلك في مرحلة التعليم الابتدائي، أمـــا فـــي مرحلة التعليم الإعدادي، فكان الاستيعاب بنسبة ١٠٠٪ في قرية "العصايد" بسبب وجود معـــاهد أزهـــرية إعدادي حيث تم استيعاب جميع تلاميذ المرحلة الإعدادية، وكان الاستيعاب قد بلغ نســـبة ٨٥,٣٪ فـــي المرحلة الإعدادية وبنسبة تسرب ١٤,٧٪ في قرية "جميزة بنى عمرو"، وجاء الاســـتيعاب وبنســـبة ١٠٠٪ في المرحلة الإعدادية في قرية "صافور"، وفي قرية "صفط زريق" تم اســـتيعاب ١٠٠٪ فـــي المـــرحلة الإعداديـــة ، أما قرية "طحا المرج" فتم استيعاب ٨٥٪ من تلاميذ المرحلة الإعدادية يعني وجود نسبة تسرب تصل إلى ١٥٪، أخيراً جاء الاستيعاب في قرية "قرموط صهبرة" بنسبة ٧٣٪ في المرحلة الإعدادية، ولكن بنسبة تسرب فاقت جميع قرى "ديرب نجم" حيث وصلت النسبة إلى ٢٧٪ .

ومع كل ذلك فإن نسبة التسرب في قرى مركز "ديرب نجم" تدور في فلك النسبة على مستوى مصـــر باستثناء حالة قرية "قرموط صهبرة" في المرحلة الإعدادية جاء في تقرير التنمية البشرية في مصـــر [٥٧] لعـــام ١٩٩٨/٩٧م حيـــث قدر معدل التسرب على مستوى مصر في نهاية حلقة التعليم الابتدائـــي عام ١٩٩٤/٩٣م بنحو ٢٧٪، بالمقارنة مع ٩٪ في نهاية حلقة التعليم الإعدادي، وارتفاع معـــدل التســـرب على هذا النحو له أيضا انعكاسات على جهود محو الأمية، ويرجع التقرير سالف الذكـــر [٥٨] ظاهرة التسرب من التعليم الأساسي – انطلاقاً من رؤية العديد من الدراسات – إلى تأثير الإنجـــاز المدرســـي على قرارات التسرب في مصر، حيث أوضحت دراسة عن عمالة الأطفال في مصـــر، انـــتماء الأطفـــال العاملين إلى الأسر الفقيرة، ومنخفضة الدخل، وفي جميع الحالات كان الدافع لعمل الأطفال هو تدعيم دخل الأسرة، وغالبية أمهات هؤلاء من الأميات (بنسبة ٩٠٪) و٦٠٪ مـــنهم يعيشـــون فـــي ظروف سكنية بائسة، ومن إجمالي أطفال العينة كانت نسبة الذين لم يلتحقوا بالتعليم إطلاقا ٣٠٪، بينما تسرب ٧٠٪ من المدرسة، بالإضافة إلى الدافع الاقتصادي كانت ضحالة الإنجـــاز المدرسي سببا للتسرب من المدرسة في ٤٠٪ من الحالات، ومما يعزز مسئولية هذا الدافع الأخـــير على التسرب أن دراسة أخرى عن عمالة الأطفال أوضحت أن السبب الرئيسي للتسرب في

٥٠٪ مـن الحــالات التي تناولتها هذه الدراسة، وثبت أن التسرب المدرسي كان الأعلى بين أطفال الأسر الفقيرة، فطبقا لمسح ١٩٩٨/٩٧ عن الإنفاق الاجتماعي للأسرة، كانت نسبة الأسر التي لديها أطفـــــال تسربوا من التعليم ٢٩٪ بين الأسر الفقيرة بالمقارنة مع ١٥٪ بين الأسر متوسطة الدخل، و ٦٪ بين الأسر مرتفعة الدخل.

ويعزى التسرب إلى ثلاثة عوامل رئيسية هي:-

١-عدم الرغبة فى استمرار التعلم:٤٥٪ للفقراء، و ٥٥,٦٪ لمتوسطي الدخل، ٥١,٢٪ لذوى الدخل المرتفع.

٢-المــوارد المحــدودة للأسرة: ٣٨,٩٪ للفقراء، ٢١,١٪ لمتوسطي الدخل، ٢٠,٩٪ لذوى الدخل المرتفع.

٣-التكالــيف المــرتفعة للتعلــيم: ٢٩,٩٪ للفقراء، ١٨,٩٪ لمتوسطي الدخل و١٢,٣٪ لذوى الدخــل المــرتفع؛ ومن ثم فإن من الواضح أن تحسين الجودة المدرسية من خلال رفع كفاءة النظام التعليمــي ســوف يقلل من معدل التسرب ويزيد من مستويات احتفاظ المدارس بطلابها، وقد يرجع التسرب في قرى الدراسة إلى آليات التبعية والخصخصة التي قلصت الدعم الموجه للتعليم من ناحية، وأجــبرت بعض الأسر التي لن تستطيع مواجهة الآثار السلبية للتكيف الهيكلي على سحب أبنائها من التعليم والدفع بهم إلى سوق عمالة الأطفال.

ج- تــتراوح معدلات الكثافة في الفصول بين ٤٣ تلميذاً وتلميذة/ فصل في المرحلة الابتدائية العامــة، وبين ٢٣ تلميذاً وتلميذة / فصل في المرحلة الابتدائية الأزهرية، أما التعليم الإعدادي العام فكانــت الكثافة فيه ٤٤ تلميذاً وتلميذة / فصل و ٣٤ تلميذاً وتلميذة/ فصل في الإعدادي الأزهري كل ذلك في قرية "العصايد" عام ٢٠٠٢ أما قرية "جميزة بنى عمرو"، فكانت الكثافة ٣٣ تلميذاً وتلميذة/ فصــل فــي المرحلة الابتدائية و ٢٩ تلميذاً وتلميذة/ فصل في المرحلة الإعدادية. وبمتوسط عام في مــرحلة التعلــيم الأساسي ٣١ تلميذاً وتلميذة / فصل وتراوحت معدلات الكثافة في الفصول بين ٤١ تلمــيذاً وتلمــيذة / فصل في المرحلة الابتدائية، و٤١ تلميذاً وتلميذة / فصل في المرحلة الإعدادية، وبمتوســط عــام في مرحلة التعليم الأساسي بجناحيها ٤١ تلميذاً وتلميذة / فصل في قرية "صافور"، أما قرية "صفط زريق" فكانت الكثافة في المرحلة الابتدائية، ٣٨تلميذاً وتلميذة / فصل وفي المرحلة الإعداديــة، ٤٢تلميذاً وتلميذة / فصل، ومتوسط عام في مرحلة التعليم الأساسي بجناحيها ٣٤ تلميذاً وتلميذة/ فصل. وتراوحت كثافة الفصل بين ٣٧ تلميذاً وتلميذة / فصل في المرحلة الابتدائية العامة،

وبين ٢٤ تلميذًا وتلميذة / فصل في الابتدائية الأزهرية وبين ٣٩ تلميذًا وتلميذة / فصل في الإعدادية العامـــة، و ١٥ تلمـــيذًا وتلمـــيذة / فصـــل في الإعدادية الأزهرية في قرية "طحا المرج". أما قرية "قـــرموط صهبرة" فكانت الكثافة في المرحلة الابتدائية فيه ٤٢ تلميذًا وتلميذة / فصل وانخفضت إلى ٢٦ تلمـــيذًا / فصـــل فـــي المرحلة الإعدادية، وبمتوسط عام في مرحلة التعليم الأساسي ٣٤ تلميذًا وتلميذة / فصل.

وهكـــذا ترتفع الكثافة في التعليم العام وتعتدل أو تنخفض في التعليم الأزهري بقرية "العصايد" التـــي تعـــانى مـــن عـــدم وجود مدرسة إعدادية أثناء إعداد الدراسة – حيث استرجع المؤجر مبنى المدرســـة المملـــوك له، ويدرس تلاميذ الإعدادي العام في مبنى المدرسة الابتدائية مساءً، وتعتبر الكـــثافة معقولـــة في "جميزة بنى عمرو" بسبب المعاهد الأزهرية وترتفع في "صافور" ثم تعتدل في "صـــفط زريـــق" وتنخفض في "طحا المرج" بسب دعم الصفوة الاقتصادية للتعليم بالقرية من خلال العديـــد مـــن المدارس والمعاهد الأزهرية بالجهود الذاتية، ولكن اعتدال النسبة في "قرموط صهبرة" يرجع إلى ارتفاع نسبة التسرب.

وتـــدور معـــدلات الكثافة في قرى مركز "ديرب نجم" حول المعدل العام لكثافة الفصول في مركز "ديرب نجم" وهى ٣٩تلميذًا وتلميذة / فصل في المرحلة الابتدائية و ٤١ تلميذًا وتلميذة / فصل فـــي المـــرحلة الإعدادية و ٣٧ تلميذًا وتلميذة / فصل في المرحلة الثانوية، بينما معدلات الكثافة في محافظـــة الشـــرقية هـــي ٤٤ تلمـــيذًا وتلميذة / فصل في الابتدائي، ٤٤ تلميذًا وتلميذة / فصل في الإعدادي ٤٧تلميذًا وتلميذة/ فصل في الثانوي (٥٩) وجاءت كثافة الفصل على مستوى الجمهورية (٦٠) فـــيما بيـــن ١٩٩٠/١٩٩١ و ١٩٩٦/١٩٩٧م عـــند ٤٤ تلمـــيذًا وتلميذة /فصل في التعليم الابتدائي وانخفضـــت من ٤٣إلى ٤٢ تلميذًا وتلميذة/ فصل في التعليم الإعدادي وقد قابل ذلك تحسن طفيف في نســـبة عـــدد الطلاب لكل مدرس والتي تناقصت في التعليم الابتدائي من ٢٥ عامًا ١٩٩٠م إلى ٢٤ عامًا ١٩٩٦م ومن ٢٢ إلى ٢٠ في التعليم الإعدادي في الفترة ذاتها.

د- تحتاج قرية "العصايد" عام ٢٠١٧م إلى زيادة في عدد الوحدات السكنية تقدر بحوالى ٨٥٤ وحدة سكنية جديدة، حيث إن عدد الذكور في الفئة العمرية أقل من ١٠ سنوات سوف تكون أعمارهم عام ٢٠١٧ م تزيد عن ٢١ سنة وقد تصل إلى ٣٠ سنة وهو السن الأمثل للزواج في قرية "العصايد" خاصة والريف المصري عامة، وينطبق القول ذاته على قرية "جميزة بنى عمرو" حيث تحتاج عام ٢٠١٧ إلـــى زيـــادة فـــي عـــدد الوحدات السكنية تقدر بحوالى ١٦٧٩ وحدة سكنية جديدة، وقرية "صـــافور" التي تحتاج إلى ١٤٥٢ وحدة سكنية جديدة عام ٢٠١٧ للأسباب ذاتها وينطبق القول أيضا

على قرية "صفط زريق" التي تحتاج إلى ١٤١٦ وحدة سكنية، وقرية "طحا المرج" التى تحتاج إلى ١٢٦٩ وحدة سكنية عام ٢٠١٧ لنفس الأسباب، وأخيراً تحتاج قرية "قرموط صهبرة" إلى ٦٩١ وحدة سكنية عام ٢٠١٧ لمتطلبات الزواج الحديث فيها.

هـ- إذا كانت الطفولة تمثل ١٦٠٦ نسمة في قرية "العصايد" وبنسبة ٢٥,٨ ٪ من مجتمع الدراسة في قرية "العصايد"، وتمثل ٣٢٤٥ نسمة في قرية "جميزة بنى عمرو"وبنسبة ٢٤,٥ ٪ من مجتمع الدراسة وتمثل ٢٨١٢ نسمة من سكان "صافور" وبنسبة ٢٤,٥ ٪ وتمثل ٢٧٤٩ نسمة وبنسبة ٢٣٪ من مجتمع الدراسة في قرية "صفط زريق"، وتمثل أيضا ٢٤٣٧ نسمة وبنسبة ٢١ ٪ في "طحا المرج"، وتمثل ١٣١٣ نسمة من سكان "قرموط صهبرة" وبنسبة ٢٤ ٪ فإن الفئة العمرية الشابة (١٠ -٥٠ سنة) [٦١] جاءت ٤٠٧١ نسمة وبنسبة ٦٥,٥ ٪ من مجتمع قرية "العصايد" و ٨٨٨٨ نسمة وبنسبة ٦٧,٥ ٪ في قرية "جميزة بنى عمرو" و ٧٧٣٨ نسمة وبنسبة ٦٦ ٪ من سكان قرية "صافور" و٨١٧٠ نسمة وبنسبة ٦٩ ٪ تقريبا من سكان "صفط زريق"، وكانت ٨٢٤٥ نسمة وبنسبة ٧٠ ٪ في قرية "طحا المرج"، ووصلت إلى ٣٦٣٥ نسمة وبنسبة ٦٧ ٪ في قرية "قرموط صهبرة"، ويعني كل ذلك ارتفاع نسبة الخصوبية في تلك القرى، وارتفاع نسبة الفئة العمرية الشابة القادرة على العمل والإنتاج حالياً، مما قد يعنى اعتدال معدلات الإعالة داخل الأسرة وتحسن الإمكانيات الاقتصادية، هذا إذا أتيحت وتوفرت فرص العمل لهؤلاء جميعاً.

و- يمثل الحكماء وذوو الخبرة الكبيرة في قرية "العصايد" ٥٣٩ نسمة وهم الفئة العمرية ٥٥ سنة فأكثر وبنسبة ٨,٦ ٪ من سكان "العصايد"، ويمثلون ١٠٦٦ نسمة وبنسبة ٨٪ في قرية "جميزة بنى عمرو" ، و ١١١٥ نسمة، وبنسبة ٩,٥ في قرية "صافور"، وكانوا ٩٧٤ نسمة يمثلون ٨٪ من سكان "صفط زريق"، ويمثلون ١٠٣٥ نسمة وبنسبة ٨,٨ ٪ في قرية "طحا المرج"، وأخيراً كانوا ٤٣٧ نسمة وبنسبة ٨ ٪ من سكان قرية "قرموط صهبرة"، مما قد يعنى أن تلك القرى الست أمامها فرصة معقولة لاستثمار الخبرات السابقة لذلك الجيل الاستثمار الأمثل، مما يوفر على الأجيال اللاحقة في تلك القرى الوقت والجهد ويزيد من القدرة على الإنتاج وتحسين الجودة في تلك القطاعات، التي يمثل هؤلاء خبرة سابقة فيها تعود بالنفع على قرى "ديرب نجم" جميعاً.

التركيب العمرى – النوعي لسكان قرى مركز "ديرب نجم" ١٩٩٦م/ ٢٠٠٢م/٢٠١٧م.

بالنظر إلى جداول التركيب العمرى – النوعي لسكان قرى مركز "ديرب نجم" الست عام ١٩٩٦م، ٢٠٠٢ م، ٢٠١٧ م يتضح ما يلي:

أ-إذا علمـــنا أن عـــدد التلاميذ المقيدين عام ٢٠٠٢ في مرحلة التعليم الأساسي العام في قرية "العصـــايد" قـــد وصـــل إلى ٩٩١ تلميذًا وتلميذة بالإضافة إلى ٨٠٧ تلميذًا وتلميذة في مرحلة التعليم الأساســـي الأزهري(ابتدائي + إعدادي) وكان عدد التلاميذ المقيدين عام ٢٠٠٢ م في مرحلة التعليم الأساســـي فـــي قرية "جميزة بنى عمرو" قد وصل إلى ٢٦٣٦ تلميذًا وتلميذة، بينما عدد من هم في الفئة العمرية الخاصة بالتعليم الأساسي في العام ذاته تصل إلى ٣٤٣٩ نسمة، ووصل العدد في العام ذاتـــه إلى ٢٥٤٠ تلميذًا وتلميذة في قرية "صافور"، بينما العدد الكلى للفئة العمرية الخاصة بالتعليم الأساســـي في العام ذاته وصل إلى ٢٦٢١ تلميذًا وتلميذة، وكان العدد ٢٤٤٩ تلميذًا وتلميذة في قرية "صـــفط زريـــق"، بينما من هم في الفئة العمرية الخاصة بالتعليم الأساسي عام ٢٠٠٢ كان ٢٨٥٠ نســـمـــة، أمـــا قـــرية "طحا المرج"، فقد وصل عدد التلاميذ المقيدين في مرحلة التعليم الأساسي (ابتدائـــي+ إعـــدادي) فـــيها ٢٣٣٩ تلميذًا وتلميذة، مع أن من هم في الفئة العمرية الخاصة بالتعليم الأساســـي فـــي نفـــس السنة ٢٠٠٢ م كانوا ٣٥٩٨ تلميذًا وتلميذة، وإذا علمنا أيضا أن عدد التلاميذ المقيدين عام ٢٠٠٢ في مرحلة التعليم الأساسي في قرية "قرموط صهبرة" قد وصل إلى ١١٩ تلميذًا وتلميذة، بينما عدد من هم في الفئة العمرية الخاصة بالتعليم الأساسي في العام ذاته تصل إلى ١٢٢٧ نسمة في نفس السنة.

إذا علمـــنا كل ذلك وإذا كان الباحث قد قام بخصم ٢٠ ٪ من أعداد الفئة العمرية (أقل من ٥ سنوات و ١٠ -) مـــن مجمـــوع مـــن هم في سن التعليم الأساسي عام ٢٠٠٢، وذلك لكونهم بالغي خمس ســـنوات و١٥ ســـنة حالـــيا في جميع القرى الست بمركز "ديرب نجم"، وبفرض توزيع أعداد الفئة العمرية بالتساوي على عدد السنوات، إذن هناك رأيان بالنسبة لقرية "العصايد":

الأول: فـــي حالـــة الاستناد إلى المقيدين في التعليم الأساسي العام فقط فيكون عدد المتسربين ٦٣٣ متســـرباً ومتسربةً من التعليم الأساسي والعام، مما يعنى ٣٩ ٪ أمية في الفئة العمرية الخاصة بالتعلـــيم الأساسي العام، وأن المقيدين به يمثلون ٦١ ٪ من فئاتها العمرية، وهذا يعنى ارتفاع نسبة الأمية في ذات الفئة العمرية، ويعنى كذلك إضافة أعداد متزايدة إلى سوق العمل بالقرية في مجالات الـــزراعة ومتطلباتها، والورش والخدمات، والقطاع غير الرسمي بمجالاته الذي يعتبر السوق الآمن لغير المدربين والأطفال ذكوراً وإناثاً.

الثانـــي: فـــي حالـــة الاســـتناد إلى أعداد المقيدين في مرحلة التعليم الأساسي بمحوريها العام والأزهري (ابتدائي+إعدادي) – مع العلم أن التعليم الأساسي الأزهري يقبل تلاميذاً من خارج القرية علـــى عكس التعليم العام – فإن عدد المقيدين بمرحلة التعليم الأساسي العام والأزهري عام ٢٠٠٢م

سيكون ١٧٩٨ تلميذًا وتلميذة، بما يعنى استيعاب كامل لتلاميذ الفئة العمرية الخاصة بالتعليم الأساسى عام ٢٠٠٢م وبنسبة تصل إلى ١١٠,٧٪ وهكذا لا يوجد متسربون، ولا توجد أمية في الفئة العمرية (أقل من ٥و١٠-) في قرية "العصايد". وبفرض خصم ٢٠٪ من أعداد الفئة العمرية (أقل من ٥و١٠-)من أعداد من هم في سن التعليم الأساسي عام ٢٠٠٢م في جميع قرى"ديرب نجم" الست، لكونهم بالغى خمس سنوات و١٥ سنه حاليا، وبفرض توزيع أعداد الفئة العمرية بالتساوي على عدد السنوات في تلك القرى، إذن هناك ٨٠٣ متسرباً ومتسربةً من التعليم الأساسي في "جميزة بنى عمرو"، مما يعنى ٢٣,٣٪ أمية في الفئة العمرية الخاصة بالتعليم الأساسي، وأن المقيدين بالتعليم الأساسي يمثلون ٧٦,٧ %من فئتهم العمرية وهناك ٨١ متسرباً ومتسربةً من التعليم الأساسي في قرية "صافور"، مما يعنى ٣٪ أمية في الفئة العمرية الخاصة بالتعليم الأساسي، وأن المقيدين بالتعليم الأساسي يمثلون ٩٧٪، وأن هناك ٤٠١ متسرباً ومتسربةً من التعليم الأساسي في قرية صفط زريق، مما يعنى ١٤٪ أمية في الفئة العمرية الخاصة بالتعليم الأساسي وأن المقيدين بالتعليم الأساسي يمثلون ٨٦٪، وبلغ عدد المتسربين والمتسربات في قرية "طحا المرج" ٢٥٩، إذا استبعدنا التعليم الأزهري، مما يعنى ٣٥٪ أمية وأن المقيدين بالتعليم الأساسي يمثلون ٦٥٪ من فئتهم العمرية، وأخيراً إذا كان هناك ١٠٨ متسرباً ومتسربةً من التعليم الأساسي عام ٢٠٠٢م في قرية "قرموط صهبرة"، وبنسبة ٨,٨ ٪ أمية في الفئة العمرية الخاصة بالتعليم الأساسي، وأن المقيدين بالتعليم الأساسي في نفس السنة يمثلون ٩١,٢٪ من فئتهم العمرية، فكل ذلك ربما يعنى وجود نسبة من الأمية، ويعنى في ذات الوقت أعداداً متزايدة مضافة إلى سوق العمل بالقرى في مجال الزراعة ومتطلباتها، ومضافة إلى سوق العمل في الورش، والخدمات، والقطاع غير الرسمي بمجالاته، والذي يعتبر السوق الآمن لغير المدربين والأطفال ذكورا وإناثا.

ب- كنا قد أوضحنا فيما سبق – وحسب تعداد ١٩٩٦- أن قرية "العصايد" تحتاج في عام ٢٠١٧ إلى ٨٥٤ وحدة سكنية جديدة للزواج الحديث، وانطلاقا من تقدير السكان عام ٢٠٠٢، والذي يكشف عن وجود ١١١٤ نسمة من الذكور في الفئة العمرية (٥-أقل من ١٥ سنه)، والتي ستصل أعمارهم بعد ١٥ عامًا وفي عام ٢٠١٧ م إلى من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة تقريبا، مما يعنى ٢٦٠ وحدة سكنية جديدة للزواج الحديث زيادة عما سبق ذكره وتحديده انطلاقا من تعداد ١٩٩٦، وفي ضوء ذلك سوف تحتاج قرية "جميزة بنى عمرو" إلى ٥٦١ وحدة سكينة إضافية عما سبق تقديره لها، أما احتياجات، قرية "صافور" فزادت إلى ٢٤٣ وحده سكنية إضافية. وفي قرية "صفط زريق" وصلت الاحتياجات الإضافية إلى ٣٧٣ وحدة سكنية، و٣٧١وحده سكنية لقرية "طحا المرج"،

وأخـــيراً ١٣٨ وحـــدة سكنية إضافية لقرية "قرموط صهيره" لسد احتياجات الزواج الحديث حتى عام ٢٠١٧م.

ج- إذا كانـــت نسبة الإعالة وهى نسبة الأشخاص في أعمار يعتبرون فيها معالون (أقل من ١٥ سنة وأكثر من ٦٤ سنة) إلى الأشخاص الذين هم في أعمار يعتبرون فيها منتجون اقتصادياً (من ١٥-٦٤سنه) من السكان وبالتالي يمكن حساب نسبة الإعالة طبقا للمعادلة الآتية :

$$\text{نسبة الإعالة} = \frac{\text{عددالسكان المعالين}}{\text{عدد السكان المنتجين}} \times ١٠٠$$

وبالنظر إلى جدول التركيب العمرى- النوعي لسكان قرية "العصايد" عام ٢٠٠٢ م تكون

نسبة الإعالة عام ٢٠٠٢ في $\frac{٣١١٩}{٣٧٥١} \times ١٠٠ = ٨٣\%$

وهـــى نســبة تقــل عــن تلــك التي توصلت إليها دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائـــية، والتـــي أقرت بأن نسبة الإعالة كان ٨٧,٥٪ في عموم ريف مصر، ٧٩,٣٪ في عموم عيـــنة ريـــف الوجهين البحري والقبلي، ٩٤,٥٪ في عموم ريف الوجه القبلي، ٦٩,٨٪ في عموم ريـــف الوجـــه البحري، ومع أن قرية "العصايد" ضمن ريف الوجه البحري، فالنسبة فيها أعلى من تقديرات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية لريف الوجه البحري، هذا وسوف نرى تغيرًا ملحوظًا في نسبة الإعالة، عندما نتناول سنة الإعالة من جدول توزيع السكان (١٥سنه فأكثر) حسب الحالـــة العملـــية والنوع عام ١٩٩٦ في كل قرية من قري البحث وسوف يكون التغير الملحوظ الذي نشـــير إليه هو الأقرب إلى الموضوعية للمبررات التي نراها في موضعه، وإذا كانت نسبة الإعالة عام ٢٠٠٢ م في قرية "العصايد" ٨٣٪ فإنها كانت وبنفس طريقة الحساب قد وصلت إلى ٧٤,٦٪ في "جمـــيزة بنى عمرو"، و٧٠٪ في "صافور"، و ٦٨,٦,٥٪ في "صفط زريق"، و ٥٩,٦٪ في طحا المـــرج، وأخـــيراً ٦٩,٨٪ فـــي "قرموط صهبرة" وهكذا فإن متوسط الإعالة في قرى "ديرب نجم " الســـت هـــو ٧٠,٨ ٪، مع أن نسبة الإعالة بمحافظة الشرقية [٦٢] عام ١٩٩٤كانت ٧٩,٦٪، حيث كانـــت النســـبة علـــى مستوى الجمهورية ٧٥,٥٪، ثم انخفضت نسبة الإعالة بمحافظة الشرقية عام ٢٠٠١- حســـب تقرير التنمية البشرية [٦٣] إلى ٧٢,٣٪، هذا في الوقت الذي كان فيه معدل الإعالة على مستوى الجمهورية قد انخفض إلى ٦٩,٢٪.

توزيع السكان حسب الحالة الزواجية والنوع في قرى ديرب نجم ١٩٩٦م:

تكشـــف جداول توزيع السكان حسب الحالة الزواجية والنوع في قرى مركز "ديرب نجم " عام ١٩٩٦م عما يلى:

أ-تراجع نسبة العنوسة بشكل واضح في قرى "ديرب" نجم"، حيث كان من لم يتزوج أبداً من الذكـــور في "العصايد" " ٣١,٧٪ بينما الإناث ٢٠,٤٪، وكانت النسبة ٣١٪ ذكور بينما كانت ١٩٪ فقــط للإناث في "جميزة بنى عمرو"، أما قرية "صافور" فكانت نسبة الذكور الذين لم يتزوجوا أبدا ٢٩٪ بيـــنما لم تتجاوز النسبة عند الإناث ١٦,٦٪، وكانت النسبة في "صفط زريق" هي ٣٤,٦٪ و ٢٣,٥٪ علـــى التوالـــي، أما "طحا المرج" فكانت النسبة ٢٩,١٪ للإناث في قرية "قرموط صهبرة" ويعـــنى هذا أن المتوسط كان في قرى مركز "ديرب نجم" هو ٣٠,٦٪ للذكور الذين لم يتزوجوا أبداً فـــي العـــام ذاته، وقد يعنى هذا انخفاضاً واضحاً في نسبة العنوسة في قرى الدراسة، وتلك سمات القرية التي تتفوق فيها على المدينة وذلك لانخفاض تكاليف الزواج مقارنة بالمدينة.

ب- تقاربـــت النسبة عند المتزوجين من الجنسين في قرى "ديرب نجم"، وقد يعنى أيضا زيادة التماســـك الاجتماعـــي من خلال المصاهرة، فبينما كانت نسبة المتزوجين ذكور في قرية "العصايد" عام ١٩٩٦ هي ٦٦,٣٪ كانت نسبة الإناث ٦٥,٢٪، وكانت في "جميزة بنى عمرو"" ٦٧٪ للذكور، ٦٦٪ للإنـــاث، ولمـــا كانت ٦٨,٣٪ للذكور في قرية "صافور" كانت ٦٩,٨٪ للإناث فيها، وكانت ٦٣,٣٪ للذكـــور في "صفط زريق " و٦٠,١٪ للإناث، أما طحا المرج فكانت النسبة ٦٧,١٪ للذكور ٧٢,٢٪ للإناث، وفي "قرموط صهبرة" كانت النسبة ٦٩,٦٪ للذكور و ٧٨,٥٪ للإناث، وهكذا فإن متوسط النسبة في قرى مركز ديرب نجم هي ٧٠٪ للذكور و٦٨,٦٪ للإناث، وإذا كان الزواج بهذه النســـبة، فقد يعنى هذا أن هناك حالة من القدرة الاقتصادية على تدبير احتياجات الزواج المادية في قـــرى الدراســـة، أمـــا القرى التي ارتفعت فيها نسبة زواج الإناث عن الذكور، فكان السبب تعدد الزوجات والزواج الخارجي.

جـ- تـــنخفض نســـبة الأرامل من الذكور كثيراً عنها عند الإناث في قرى مركز "ديرب نجم"، حيـــث مثل الأرامل من الذكور ٢٪ فقط عندما كانت النسبة عند الإناث ١٣,٥٪ في قرية "العصايد"، ولمـــا كانـــت النســـبة في "جميزة بنى عمرو" ١,٣٪ عند الذكور كانت ١٣,٤٪ عند الإناث، وكانت النسبة في قرية "صافور" ١,٧٪ للذكور و١٢٪ للإناث، وفي "صفط زريق" ١,٤٪ للذكور و١٣,٥٪ للإناث، و٢,٤٪ للذكور و ٩,٤٪ للإناث في قرية "طحا المرج"، أما "قرموط صهبرة" فكانت النسبة عـــند الذكور ١,٤٪ و٨,٣٪ عند الإناث، كل ذلك عام ١٩٩٦ وهكذا فإن المتوسط في قرى مركز "ديـــرب نجـــم" هو ١,٧٪ للذكور و ١١,٦٪ للإناث، وقد يعنى هذا التفاوت في النسب بين الذكور

الأرامـــل والإنـــاث الأرامل ارتفاع أعمار النساء المتوقعة في قرى الدراسة(٦٤)، عن أعمار الذكور المـــتوقعة فـــيها، حيـــث الذكور ٦٦,٨سنة والإناث ٦٨,٥سنه، وقد يعنى أيضا دخول الأرامل من النســـاء إلـــى سوق العمل الرسمي أو غير الرسمي باعتبار أن معظمهن أصبحن معيلات تقع عليهن مســـئولية رعايـــة أنفسهن وأولادهن، الأمر المتناغم مع الدور الاجتماعي والاقتصادي الفعال للمرأة الريفية أثناء الزواج أو بعد الطلاق أو الترمل.

توزيـــع الســـكان (١٥ســـنة فأكثر) حسب الحالة العملية والنوع في قرى مركز "ديرب نجم" ١٩٩٦م.

توضـــح جـــداول توزيع السكان حسب الحالة العملية والنوع في قرى مركز "ديرب نجم" عام ١٩٩٦ ما يلي:

أ- ســـيادة الذكـــور داخـــل قوة العمل من جملة الذكور داخل وخارج قوة العمل ٧٢,٥٪ في "العصـــايد"، ٧٨,٥٪ فـــي "جميزة بنى عمرو"، ٧٩,٨٪ في "صافور"، ٧٤,٧٪ في "صفط زريق"، ٨٣٪ فـــي "طحـــا المـــرج"، و٨٣,٤٪في "قرموط صهبرة"، وبمتوسط ٧٨,٦٪على مستوى مركز "ديرب نجم"، هذا ولم تمثل المرأة داخل قوة العمل خارج المنزل في قرى "ديرب نجم" عام ١٩٩٦ ســـوى نسبة ١٢,٦٪ من جملة النساء في "العصايد"، ٧,٦٪ منهن في "جميزة بنى عمرو"، ٢٤,٨٪ فـــي "صـــافور" ٢٣,٥٪ في "صفط زريق"، ٩,٦٪ في "طحا المرج"، ٤,٨٪ من جملة النساء في قـــرموط صـــهبره، وبمتوسط عام ١٣,٨٪ من جملة النساء في مركز "ديرب نجم" شرقية داخل قوة العمـــل خـــارج المـــنزل وقـــد يعنى كل ذلك شبه خروج للمرأة من قوة العمل خارج المنزل، وأن اقتصاديات المجتمع الريفي مازالت تحجب المرأة بعيداً عن قوة العمل الرسمي، أي أن المرأة تعيش حالة من التهميش عن قوه العمل خارج المنزل، وأنه إذا تم تمكينها من قوة العمل، فقد تمثل إضافة كبيرة لاقتصاديات سوق العمل خارج المنزل في قرى مركز "ديرب نجم" محافظة الشرقية.

ب- بالمـــثل كـــان أصـــحاب العمل من الذكور لهم الغلبة على الإناث في النسبة المئوية على مســـتـــوى قـــرى "ديرب نجم"، حيث كانت نسبتهم ٩٤,٧٪ من إجمالي أصحاب العمل في العصايد و٩٩٪ في "جميزة بنى عمرو"، ١٠٠٪ في "صافور"، ١٠٠٪ في "صفط زريق" ٩٨,٣٪ في "طحا المـــرج"، ١٠٠٪ في "قرموط صهبرة" كل هؤلاء من الذكور في قرى "ديرب نجم" يمثلون أصحاب العمـــل وبمتوســـط نسبة ٩٨,٦٪ على مستوى قرى مركز "ديرب نجم"، ولم تشغل الإناث أصحاب العمـــل سوى ٥,٣٪ في "العصايد"، ١٪ في "جميزة بنى عمرو"، صفر٪ في "صافور"، صفر٪ في "صـــفط زريـــق"، ١,٧٪ في "طحا المرج"، صفر صفر٪ في قرموط صهبره ومتوسط عام ١,٣٪ للإنـــاث كنسبة مئوية من أصحاب العمل في قرى "ديرب نجم" موضوع الدراسة وقد يعنى هذا عدم

تمكين المرأة اقتصاديا في قرى البحث حتى من أن تكون صاحبة عمل، وقد يعنى هذا أنه يتم تحييد ميـراثها عـنها وفرض وصاية عليها حتى في حقوقها المالية الشرعية، بمعنى قد يكون لها نصيب شـرعي لكـنها لا تسـتطيع التصرف فيه كيفما شاءت، والدليل انسحابها من كونها صاحبة عمل، وكذلـك لـم تُمكن المرأة من العمل لنفسها، وقد يعنى هذا أن القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية في مجـتمع الدراسـة مازالـت تفرض على المرأة قيودًا حتى على حقوقها في العمل والكسب واستثمار ممتلكاتها.

جـ- إذا كانـت نسبة الإناث من أصحاب العمل قد تراجعت كثيرًا في مواجهة الذكور، إلا أنها تحسنت وارتفعت في حالة العمل بأجر حيث مثلن ١٧,٧٪ من إجمالي العاملين بأجر من الجنسين في قرية "العصايد"، و١٤٪ في جميزة بنى عمرو، ١٩,٦٪ في صافور، ٢٤,٧٪ في صفط زريق و ١٤٪ فـي طحـا المرج ، و ٥٪ في قرموط صهبره مما يعنى متوسطًا عامًا في قرى ديرب خاصًا بالإناث في سوق العمل بأجر منسوباً إلى إجمالي العاملين بأجر يصل إلى نسبة ١٥,٢٪ على مستوى قـرى "ديـرب نجم"، وقد يعنى هذا أن المرأة إذا أرادت أن تدخل سوق العمل بأجر خارج المنزل فيمكـنها ذلك، ولكن يبدو أن القيم والعادات والتقاليد داخل القرية تفضل أن تعمل المرأة في المنزل والحقل بشكل أساسي، والدليل على ذلك أن المتفرغات للعمل بالمنزل كانت نسبتهن إلى إجمالي من هن خارج قوة العمل من الإناث ٧٥,٤٪ في "العصايد"، ٨٠,٣٪ في "جميزة بنى عمرو"، ٧٦,٢٪ فـي "صـافور"، ٧٤,٣٪ فـي "صفط زريق"، ٨٧,٢٪ في "طحا المرج"، ٨٨,٦٪ في "قرموط صـهبرة"، وبمتوسط عام ٨٠,٣٪ على مستوى قرى "ديرب نجم" موضوع الدراسة، وقد يعنى ذلك أن تلك القرى في حاجة ماسة إلى دور المرشدات الريفيات اللاتي يمكنهن إقناع نساء القرية بالخروج لسوق العمل، ليمثلن إضافة اقتصادية للقرية، مع أنهن قمن بأدوار ملموسة داخل المنزل والحقل في مجـتمع الدراسـة لذلـك يمكـن تفعيل دور الإناث في مجتمع الدراسة من خلال إقامة مشروعات اسـتثمارية للإنتاج في مجالات الخياطة والمشاغل والتطريز، والتعبئة والتغليف الخاص بالمنتجات الزراعـية، وكـذا التصنيع المرتبط بالزراعة والألبان، وذلك لجذب الإناث رويدا إلى سوق العمل خـارج المـنزل، كـي يمثلن إضافة اقتصادية لاقتصاديات مجتمع الدراسة، بل يمكن إتاحة تمويل للمشـروعات الصـغيرة والمتناهـية الصـغر بشـروط ميسرة لمشروعات تربية وتسمين الكتاكيت والدجاج، والبط، والرومي، والأرانب، والحمام، والسمان، وغير ذلك من المشروعات المرتبطة بالريف.

د- كـان الباحـث قـد ناقش عند تحليله لجدول التركيب العمرى-النوعي لسكان قرى مركز "ديرب نجم" ١٩٩٦/٢٠٠٢/٢٠١٧م- ناقش آنذاك - موضوع الإعالة ونسبتها في قرى الدراسة عام

٢٠٠٢م، وكانـــت كالآتـــي: نسبة الإعالة عام ٢٠٠٢م في قرية "العصايد" ٨٣٪، وفي "جميزة بنى عمـــرو" ٧٤,٦٪، وفي "صافور" ٧٠٪، و"صفط زريق" ٦٨,٦٪ وفي طحا المرج ٥٩,٣٪، وفي "قـــرموط صـــهبرة" ٦٩,٨٪، بيد أنه عند حساب نسبة الإعالة في قرى الدراسة انطلاقا من جداول توزيـــع السكان (١٥سنة فأكثر) حسب الحالة العملية والنوع عام ١٩٩٦م، فإن نسبة الإعالة ستتغير في قرى الدراسة، حيث سيتم حساب نسبة الإعالة كالآتي: المعالون = إجمالي السكان- إجمالي من هـــم داخـــل قـــوة العمل (المنتجون) إذن المعالون عام ١٩٩٦ في قرية "العصايد" على سبيل المثال: ٦٢١٦- ١٥٨٠=٤٦٣٦

و بما نسبة الإعالة في "العصايد" = المعالون / المنتجون ×١٠٠

إذن نسبة الإعالة في "العصايد" ١٩٩٦م = ٤٦٣٦ / ١٥٨٠ ×١٠٠=٢٩٣,٤٪

وهـــي نســـبة مـــرتفعة تجـــاوزت النسبة التي توصلت إليها الدراسة سابقًا، والنسبة هنا أكثر موضـــوعية لأنهـــا احتكمت إلى من هم داخل قوة العمل بشكل واقعي حقيقي وليس بالشكل التقديري الـــذي يعتـــبر كـــل مـــن هو في الفئة العمرية (١٥حتى ٦٤سنة) من المنتجين دون النظر إلى حقيقة ممارســـتهم للعمـــل من عدمه، ويعكس هذا الوضع حالة البطالة ومشكلات مواجهة الحياة في القرية "العصـــايد" وباقي قرى الدراسة حيث بهذه الطريقة في حساب نسبة الإعالة تبين أن النسبة في باقي القـــرى كانـــت كالآتـــي: في "جميزة بنى عمرو" ٢٧٤٪، و"صافور" ١٩٥,٧٪، و"صفط زريق" ٢٢٢,٧٪، و"طحـــا المرج" ٢٠٩,٨٪، وقرموط صهبره ٢٤٣٪ وهكذا فالمتوسط العام للنسبة في قرى "ديرب نجم" هو ٢٣٩,٧٪، ولقد انخفضت نسبة الإعالة في قرية "صافور" هنا عن باقي القرى لأنهـــا تتصـــل بثلاث مدن هي ديرب نجم، والسنبلاوين، وميت غمر، ويربطها بهم جميعاً طرق مرصـــوفة، ممـــا يتـــيح لسكانها فرص عمل في تلك المدن، بالإضافة إلى انتشار ظاهرة الحرف والنشـــاط الحرفـــي بالقرية الذي يستوعب المزيد من العمالة ويتيح فرص عمل أكثر، ولأنها تتمتع بارتفاع نسبة العاملين بالنشاط الزراعي عن قرية "صفط زريق" الأقرب منها إلى مدينة "ديرب نجم" والأقـــل ممارسة للنشاط الزراعي على مستوى قرى "ديرب نجم" وهكذا يعكس ارتفاع نسبة الإعالة فـــي قرى "ديرب نجم" الحالة التي تعانى منها قرى الدراسة، من البطالة، وعدم القدرة على تحقيق الرغـــبات فـــي توفـــير مستلزمات الحياة الاجتماعية، والمشكلات الاجتماعية الناجمة عن المعاناة، وعـــدم القدرة على توفير الاحتياجات الضرورية بسبب ارتفاع نسبة الإعالة في ظل ارتفاع الأسعار،

وتـــراجع الأجور وفرص العمل، وارتفاع أسعار الخدمات والمستلزمات الإنسانية المتعددة كالتعليم، والصـــحة، والغذاء والسكن، والمواصلات الخ كل ذلك في ظل تأكل الأرض الزراعية والبناء عليها وتراجع الإنتاج المحصولى وارتفاع أسعار المستلزمات الزراعية.

توزيع السكان (١٥سنة فأكثر) حسب أقسام المهن والنوع في قرى "ديرب نجم" ١٩٩٦م:

يتضـــح من جداول توزيع السكان (١٥سنة فأكثر) حسب أقسام المهن والنوع في "ديرب نجم" عام ١٩٩٦م ما يلي:-

١-مهنة رجال التشريع وكبار المسئولين والمديرين:

تم تمثيل رجال التشريع وكبار المسئولين والمديرين في قرى "ديرب نجم" بأعداد متواضعة في الذكـــور وأكثر تواضعًا في الإناث حيث كان عددهم ٢٦ ذكور وأنثى واحدة في قرية "العصايد"، ٥٩ ذكـــور و٢ إنـــــاث في "جميزة بنى عمرو"، و٨٤ ذكور و١٢ إناث في قرية "صافور"، و٥٨ ذكور و١٤ إنـــاث في "صفط زريق"، و٦٧ ذكور وأنثى واحدة في قرية "طحا المرج"، و٩ ذكور وأنثى واحـــدة فـــي قرية "قرموط صهبرة" وقد يعنى هذا أن الإناث في القرية مازلن مهمشات بشكل واضح عـــــن مهنة رجال التشريع وكبار المسئولين والمديرين، حيث كن يمثلن في عام ١٩٩٦م - يمثلن ٣,٧٪ - مـــن العامليـــن بهـــذه المهـــنة فـــي "العصايد"، و٣٪ في "جميزة بنى عمرو"، و١٢٪ في "صـــافور"، ١٩٪ في "صفط زريق" - الأقرب إلى مدينة "ديرب نجم" ، والتي تعتبر ضمن كردون المدينة تقريبا، مما يسر على الإناث فيها الحصول على قدر أكبر من التعليم والتدريب، والانضمام لمهـــنة التشريع والإدارة، و١٥٪ في "طحا المرج"، و٢٥٪ إناث في "قرموط صهبرة"، لقربها من مديـــنة ميـــت غمر، والانفتاح على ثقافة كل من محافظتي الدقهلية والشرقية معا، والاهتمام بتعليم الإناث وعملهن.

٢-الأخصائيون (أصحاب المهن العلمية):-

هـــم كثيرون في قرى الدراسة وصل عددهم إلى ٣٤٤ في قرية "العصايد" منهم ٧٥,٣٪ ذكور و ٢٤,٧٪ إنـــاث، وفـــي "جمـــيزة بنى عمرو" ٢٦٠ منهم ٧٩٪ ذكور و ٢١٪ إناث، و٥٤٠ في "صـــافور" مـــنهم ٧٣٪ ذكور و٢٧٪ إناث، و٥١١ في "صفط زريق"، منهم ٦٤٪ ذكور و ٣٦٪ إنـــاث، ويرجع ارتفاع نسبة الإناث هنا إلى وجود جامعة الزقازيق، و ٢٤,٧٪ إناث في "جميزة بنى

عمرو"، منهم ٧٩٪ ذكور و ٢١٪ إناث، ووجود القرية على الطريق الرئيسي الموصل للجامعة مما ييسر على إناث القرية الالتحاق بالجامعة بشكل أكبر من النسبة في كثير من القرى البعيدة عن الجامعة أو تلك التي لا تربطها بالجامعة طرق مرصوفة وسهلة، وكان الأخصائيون (أصحاب المهن العلمية) قد وصلوا إلى ٢٦,٣% في قرية طحا المرج منهم ٩٨,٥٪ ذكور و ١,٥٪ فقط إناث لبعدها عن جامعة الزقازيق، وفي "قرموط صهبرة" كان العدد ١٠٥ منهم ٨٤٪ ذكور و١٦٪ إناث، ومع كل ذلك فإن مهنة الاخصائيين تم تمثليها بشكل يفوق سابقتها (مهنة رجال التشريع وكبار المسئولين) وقد يعنى هذا دخول المرأة بشكل أكبر في الإسهام في التنمية التي من أحد دعاماتها الأساسية الأخصائيون (أصحاب المهن العلمية)، وهذا يبشر بقرية أكثر تقدما وتنمية في مركز "ديرب نجم" محافظة الشرقية.

٣-الفنيون ومساعدو الأخصائيين:

هم أقل بكثير من فئة الأخصائيين أصحاب المهن العلمية، حيث وصل عددهم إلى ١٢٦ في قرية "العصايد" منهم ٦٦,٧٪ ذكور و ٣٣,٣٪ إناث، و ١٥٥ في "جميزة بنى عمرو"، منهم ٧٣٪ ذكور و٢٧٪ إناث، و٣٥٤ في قرية صافور منهم ٧٧٪ ذكور، ٢٣٪ إناث، و٤٣٦في "صفط زريق" منهم ٦٨٪ ذكور و٣٢٪ إناث، و٢٦٣في قرية "طحا المرج" منهم ٧٤,٦٪ ذكور و٢٥,٤٪ إناث، ٤١في قرية "قرموط صهبرة"، منهم ٩٢٪ ذكور و٨٪ إناث، وهكذا يمكن تفسير انخفاض نسبة الإناث عن الذكور في مهنة الفنيين ومساعدي الأخصائيين إلى أن مهنة الفنيين تحتاج إلى تدريب وخبرة من خارج القرية، وتستلزم وقتا طويلا بعيدا عن المنزل والقرية، لذا نجد نسبة الذكور أكبر لأنه لا توجد قيود اجتماعية على تحركاتهم، لكن النسبة تراجعت في حالة الإناث لوجود القيود الاجتماعية، التي تعوق حرية تحركهن إلى خارج القرية في أوقات غير منظمة، وقد يكون منها أوقات مسائية تمقتها الثقافة الريفية.

٤-القائمون بالأعمال الكتابية:

بلغ عدد هؤلاء ٨١ نسمة في قرية "العصايد" منهم ٧٢,٨٪ ذكور و ٢٧,٢٪ إناث، و ٢٥٥ نسمة في "جميزة بنى عمرو" منهم ٧٣٪ ذكور و٢٧٪ إناث، و٤١١نسمة في قرية "صافور" منهم ٦٧٪ ذكور و٣٣٪إناث، و٣٨٩ نسمة في "صفط زريق" منهم ٥٤٪ ذكورو٤٦٪ إناث، و٣١٣ نسمة في طحا المرج، منهم ٧٣٪ ذكور، و٢٧٪ إناث، و٧٢نسمة في "قرموط صهبرة" منهم ٧٥٪

ذكـــور، و٢٥٪ إنـــاث، وقد ترجع هذه النسبة لانتشار التعليم الفني والتجاري بين أبناء قرى مركز "ديــرب نجم" وبناتها والتعليم المتوسط عموما، لكن الملاحظات هنا أن الإناث تواجدن بنسبة تفوق مثيلـــتها فـــي التعلـــيم الجامعي وفوق الجامعي كما جاء في المهن السابقة، أما ارتفاع نسبة الإناث العـــاملات بالأعمـــال الكتابية في قرية "صفط زريق" بشكل خاص عن باقي الدراسة فذلك قد يرجع لموقـــع "صـــفط زريـــق" كامـــتداد كـــردون مدينة ديرب من ناحية وموقعها المتميز على الطريق المرصـــوف الواصل بين الزقازيق والمنصورة والمار بالقرية وبمدينة "ديرب نجم" من ناحية أخرى، ممـــا يســـر على النساء الوصول إلى مقار عملهن بيسر، وارتباطهن بالمدينة بشكل أكثر يسرًا عن غيرهن من نساء قرى مركز "ديرب نجم".

٥- العاملون في الخدمات ومحلات البيع.

يعمـــل فـــي هذه المهنة ١١٧ نسمة في قرية "العصايد" منهم ٩٣ ذكور و ٧ ٪ إناث و ١٦٤ نسمة في قرية "جميزة بنى عمرو" منهم ٩٧ ٪ ذكور و ٣٪ إناث و ١٣٩ نسمة في قرية "صافور"، منهم ٩٥ ٪ ذكور و ٥٪ إناث و ٣٥٤ نسمة في قرية "صفط زريق" منهم ٩٠٪ ذكور و ١٠٪ إناث و ١٦٧ فـــي قـــرية "طحا المرج" منهم ٩٨,٨٪ ذكور و ١,٢٪ إناث و ٦٣ نسمة في قرية "قرموط صـــبيرة"، جمـــيعهم مـــن الذكور، ويمكن تفسير التراجع الكبير لدور الإناث في مهنة العاملين في الخدمات ومحلات البيع إلى القيم والعادات والتقاليد في الريف التي تستهجن أن تعمل الإناث في مهنة الخدمات خارج المنزل، وكذا العمل في محلات البيع بعيدا عن منزل الأسرة، مع أن الثقافة الريفية قـــد لا تـــرفض أن تعمـــل الإناث في مهنة البيع في محلات يمتلكها الأب أو الزوج، لكنها ترفض وتستهجن العمل في محلات البيع لدى الغير، وذلك للحرص الشديد على "عرض" الإناث وكرامتهن خوفاً من تعرضها لمكروه وهى بعيدة عن أسرتها أو قريتها، أما الذكور فهناك إقبال على هذه المهنة لأنها ميسرة لهم ومتاحة.

٦- المزارعون وعمال الزراعة.

مازالـــت الـــزراعة مهنة ذكورية بلا منافسة في الريف، حيث إن العاملين بالزراعة بلغوا في قـــرية "العصايد" ٦٣٣ نسمة ونسبة الذكور فيهم كانت ٩٧,٣ ٪ ولم يبق للإناث ســـوى ٢,٧٪ وكان العـــدد فـــي "جميزة بنى عمرو" ١٧٧٣ نسمة منهم ٩٩,٨٪ ذكور و. ٢ ٪ إناث وفي قرية "صافور" ١٢٥١ نســـمـــة منهم ٩٩ ٪ ذكور و١٪ إناث، وصفط زريق ٨٣٣ نسمة منهم ٩٩,٦ ٪ ذكور و

٠,٤٪ إناث، وفي "طحا المرج" ٢٠٣٢ نسمة منهم ٩٨,٧٪ ذكور و ١,٣٪ إناث و"قرموط صهبرة" ١٠٤٥ نسمة منهم ٩٩,٨٪ ذكور، و ٠,٢٪ إناث، وتعكس هذه النسبة اعتلاء الذكور عرش مهنة الزراعة، وتراجع النساء بشكل كبير ولافت للنظر، لكن الاحتكام للإحصاء هنا قد يكون مضللا بعض الشيء خاصة وأن عمل المرأة مع زوجها في الحقل يخرج عن نطاق الإحصاء، مع أن الباحث رأى في كل حقل تقريبا يتواجد فيه رجل متزوج - رأى - معه زوجته تسانده وتساعده في أعمال الزراعة، بل ورأى بعض النسوة يعملن في بعض الحقول مع عدم وجود ذكور معهن.

وإذا كان العاملون بالزراعة على مستوى الجمهورية يمثلون ٢٩,٦٪، والعاملون بالزراعة على مستوى الحضر المصري ٤,٥٪، فإن العاملين بالزراعة في عموم الريف المصري يمثلون ٤٩,٨٪، ومع ذلك كان العاملون بالزراعة في عموم محافظة الشرقية ٣٩٪، كل ذلك حسب ما جاء في تقرير التنمية البشرية لمصر عام ١٩٩٨ [٦٥]، وهى نسبة تقل كثيرا عن تلك التي توصلت إليها دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية "مستقبل القرية المصرية حيث بلغت نسبة العاملين بالزراعة ٥٣,٥ ٪ على مستوى عينة ريف مصر و٤٧,٤ ٪ على مستوى عينة ريف الوجه البحري و ٦٢,٥ ٪ على مستوى عينة ريف الوجه القبلي، ومع ذلك فإن العاملين بالزراعة في قرية "العصايد" قد مثلوا ٤٠٪ من إجمالي العاملين بأقسام المهن المختلفة في قرية "العصايد" وكانت نسبتهم ٥٠ ٪ في "جميزة بني عمرو"، ٣١,٧ ٪ في "صافور" و٢٢ ٪ في قرية "صفط زريق" و٥٣,٣ ٪ في "طحا المرج" و٦٦ ٪ في قرية "قرموط صهبرة".

أما بخصوص التدني الواضح لنسبة العاملين بالزراعة في قرية ""صفط زريق""، خاصة في مركز "ديرب نجم" والتي لم تتجاوز ٢٢ ٪ قد يرجع السبب في ذلك إلى انفتاح قرية "صفط زريق" على الثقافات الوافدة، وارتفاع نسبة التعليم بين أبنائها، ووقوعها عند ملتقى أسواق محافظة الشرقية في كل من مدينتي "ديرب نجم" والزقازيق وسهولة ويسر المواصلات منها وإليها حيث تقع على الطريق الإقليمي السريع المرصوف (الزقازيق - المنصورة)، مما ييسر على أبنائها امتهان مهن أخرى غير الزراعة، لكن هذا الأمر مزعج ويحتاج إلى دراسة كاشفة للأسباب والاتجاهات المستقبلية للظاهرة في قرية مفترض أنها زراعية، هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية على مستوى باقي قرى "ديرب نجم" " موضوع الدراسة " يمكن القول أن بعض الريفيين هجروا العمل بالزراعة، وبحثوا عن بدائل أخرى تتمثل في الهجرة الداخلية أو الخارجية، أو العمل بالأنشطة التجارية أو الخدمية داخل وخارج القرية نتيجة الانفتاح الاقتصادي، والخصخصة، والتكيف الهيكلي، وكذلك

انتشـــار التعليم والميكنة الزراعية، وكانت محصلة كل ذلك أن كان متوسط نسبة العاملين بالزراعة فـــي ريـــف مركـــز "ديـــرب نجـــم" هو ٤٣,٨٪، وهو يقل عن متوسط النسبة على مستوى ريف الجمهوريـــة التي بلغت ٤٩,٨٪، وتزيد عن متوسط النسبة على مستوى محافظة الشرقية التي بلغت ٣٩٪ لكن دعم نسبة العاملين بالزراعة في ريف "ديرب نجم" أصبح على قدر كبير من الأهمية.

٧-الحرفيون ومن إليهم:

مـــثلما هو في الزراعة كانت مهنة الحرفيين ومن إليهم ذكورية أيضا، حيث لما وصل عددهم فـــي قـــرية "العصـــايد" ٦٣٣ نسمة كانت نسبة الذكور منهم ٩٧,٣ ٪ ولم يبق للإناث سوى ٢,٧ ٪، ولمـــا كـــان عددهم في قرية "جميزة بنى عمرو" ٢٠١ نسمة كانت نسبة الذكور ٩٩٪ والإناث ١٪، وفـــي قرية "صافور" ١٨٢ نسمة و ٩٨ ٪ منهم ذكور و ٢ ٪ إناث، وفي قرية "صفط زريق" ٢٦٣ نســمة ومنهم ٩٩٪ ذكور و١ ٪ إناث، وكان عددهم ١٣٥ نسمة في قرية "طحا المرج" منهم ٩٩,٢ ذكـــور و ٨٪ إناث، ولما كان عددهم ١٠٢ في قرية "قرموط صهبرة" كانت نسبة الذكور منهم ٩٩٪ ونســبة الإنـــاث ١٪ فقط، والأمر هنا منطقي وعقلاني، عنه في حالة مهنة الزراعة، لأن المهن الحرفـــية تحـــتاج إلـــى الخروج من المنزل أو القرية عموما لتعلمها، وأيضا لممارستها مع بعض الاســـتثناءات، وتقـــف القـــيم والعادات والتقاليد في القرية عقبة ضد عمل الإناث في المهن الحرفية خـــارج القـــرية وإن كانـــت تســـمح لهن ببعض المهن الحرفية التي لا تحتاج إلى قوة عضلية، أو الاحـــتكاك بالذكور كغزل الصوف وصناعات اللوف والجريد والسمار، حصير الجبن، وصناعات الكليم، وبناء الفرن الريفي في المنازل أو الخبيز لدى الغير بأجر، وبعض الحرف الأخرى الخاصة بالإناث في الريف.

٨- عمال تشغيل المصانع ومشغلو الماكينات وعمال تجميع مكونات الإنتاج:

يعمل في هذا النشاط الذكور فقط في كافة قرى "ديرب نجم" وبلغت نسبتهم ١٠٠٪ من إجمالي العامليـــن بالنشـــاط في جميع قرى "ديرب نجم" باستثناء قرية "جميزة بنى عمرو" فقط وكانت نسبة الذكـــور العامليـــن بهـــذا النشاط فيها ٩٩٪ وكانت النساء ١٪ فقط وهذا أمر منطقي يتناسب والحالة البدنية للنساء اللاتي يشق عليهن تشغيل المصانع والماكينات، بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية التي تحول وانخراطهم في هذا العمل الذي يتطلب الخروج من المنزل، وأحيانا كثيرة من القرية لممارستها فـــي المصانع مما يتطلب انتقال المرأة، وسفرها بعيداً عن قريتها ليل نهار، وهذا أمر ترفضه ثقافة

القــرية، ومع ذلك فهناك العديد من النساء الفلاحات يقمن بتشغيل ماكينات الري الخاصة بأزواجهن عند الحاجة إلى ري أرضهن، وتقوم النساء في القرية أيضاً بتشغيل موتور رفع المياه المركب على طلمــبات المــياه الجوفــية داخل بيوت وهذا أمر طبيعي في القرية، هذا بالإضافة إلى استخدامهن للأجهزة المنزلية الكهربية.

٩- عمال المهن العادية:-

أمـــا عمال المهن العادية فكان عددهم متواضعاً للغاية في قرية "العصايد"، وباقي قرى مركز "ديــرب نجــم" حيث العدد ٩ نسمة فقط في "العصايد" منهم ٨ ذكور وأنثى واحدة أي بنسبة ٨٨,٨٪ ذكـــور و١١,٢ ٪ إنـــــاث، وكان العدد ٤٠ نسمة في "جميزة بنى عمرو". ومنهم ٩٢,٥ ٪ ذكور و٧,٥ ٪ إنـــاث، و ٤٨ نسمة في "صافور" منهم ٩٢٪ ذكور و ٨٪ إناث، وفي قرية "صفط زريق" كان عدد عمال المهن العادية ٢٧ نسمة منهم ٩٦,٢٪ ذكور و ٣,٨٪ إناث، وفي قرية "طحا المرج" ١٦ منهم ٩٣,٧٪ ذكور و ٦,٣٪ إناث، ولم يتجاوز العدد ٩ فقط في قرية "قرموط صهبرة" منهم ٨ ذكور وأنثى واحدة مع أن مهنة " عمال المهن العادية لا تحتاج إلى جهد عضلي، أو عمل تقنى رفيع المستوى، أو انتقال الإناث بعيداً عن منازلهن وقراهن فإن أعدادهن كانت متواضعة للغاية، مما قد يعـــنى أن المرأة مازالت قابعة في منزلها وحقلها في قرى مركز "ديرب نجم" محافظة الشرقية، مما يســتدعى تفعــيل دور المجلس القومي للمرأة في الريف لحث المرأة على الخروج إلى سوق العمل بشكل أفضل مما هو عليه الآن.

١٠- أما غير الملتحقين بعمل ممن هم في سن العمل:-

فكـــانوا فـــي قرية "العصايد" ٢١٠٧ نسمة ويمثلون ٥٧٪ من جملة من هم في سن العمل منهم ٥٠٩ ذكور وبنسبة ٢٤٪ والإناث ١٥٩٨ وبنسبة ٧٦٪، وكان غير الملتحقين بعمل ممن هم في سن العمـــل يمثلون ٤٤٩٨ نسمة وبنسبة ٥٦٪ ممن هم في سن العمل في قرية "جميزة بنى عمرو" منهم ٨٧٩ ذكور وبنسبة ١٩,٥٪ و ٣٦١٩ إناث وبنسبة ٨٠,٤٪، وكان عددهم ٣٤٠٧ نسمة يمثلون ٤٦ ٪فـــي قـــرية "صافور" منهم ٧٧٦ ذكور وبنسبة ٢٣٪ والإناث ٢٦١٣ وبنسبة ٧٧٪، وبلغ عددهم ٣٨٢٣ نســـمة فـــي "صفط زريق"، ويمثلون ٥١ ٪ ممن هم في سن العمل منهم ٩٣٧ نسمة ذكور وبنســـبة ٢٥٪ وعـــدد ٢٨٨٦ إنـــاث، وبنسبة ٧٥ ٪، وفي "طحا المرج" كان العدد ٣٩٥٣ نسمة يمـــثلون ٥١٪ ممـــن هـــم في سن العمل منهم ٦٧٣ نسمة ذكور وبنسبة ١٧٪ و ٣٢٨٠ نسمة إناث

وبنســبة ٨٣٪، وبلغ العدد ١٧٦٠ نسمة في قرية "قرموط صهبرة" يمثلون ٥٣٪ تقريبا ممن هم في ســن العمــل مــنهم ٢٩٧ ذكور وبنسبة ١٦,٨٪ و ١٤٦٣ نسمة إناث وبنسبة ٨٣٪، وقد يعنى هذا ارتفــاع نسبة البطالة بين النساء بشكل ملحوظ في قرى مركز "ديرب نجم"، وهذا أمر يتطلب مزيداً مــن الدراســة والتحليل وتقديم الحلول الملائمة لمجتمع الدراسة في قرى "ديرب نجم"، خاصة وأن بعــض المؤسســات تحجــم عن توظيف الإناث بسبب خصائصهن البيولوجية، التي تتطلب أجازات خاصة من العمل بسبب الحمل والولادة والرضاعة المتكررة وغير ذلك من العوامل.

الحيازة الزراعية والحائزون:

تكشف جداول الحيازة الزراعية والحائزون في قرى مركز "ديرب نجم" محافظة الشرقية عما يلي:

١- تمــثل حيازة الأرض الزراعية في قرى "ديرب نجم" هرماً قاعدته الحائزون أقل من فدان وقمته الحائزون عشرة أفدنة فأكثر، حيث في قرية "العصايد" مثّل الحائزون للأرض الزراعية ٩٢٥ حائزاً لمساحة ٧١٣ فدان، وكانت حيازة ٧٤٪ منهم أقل من فدان وبمساحة إجمالية ٢٠٠ فدان تمثل ٢٨٪ من المساحة الإجمالية للحيازات، وكان هؤلاء الحائزون ٦٨٥ حائزاً أما فئة الحائزين (من ١ -٥ أفدنة) فكانوا ٢٣٠ حائزاً وبنسبة ٢٥٪ من الحائزين وبمساحة إجمالية ٤٤٠ فدان تمثل ٦١,٧٪ مــن جملــة المساحة بالفدان. أما الحائزون لمساحات تقع في الفئة (٥-١٠ فدان) فكانوا ٧ حائزين، يحــوزون ٣٨ فدانــا، والفئة التي تحوز أكثر من ١٠ أفدنة مثلها ثلاثة حائزون فقط بإجمالي حيازة ٣٥ فدانــا، وإذا تــم تقسيم الحائزين في قرية "العصايد" إلى ثلاث طبقات (دنيا، وسطى، و عليا)، فســوف تضم الطبقة الدنيا الحائزين من أقل من فدان، وهم الأغلبية، وعددهم ٦٨٥ حائزاً ويمثلون ٧٤٪ مــن الحائزين يحوزون ٢٨٪ من المساحة، والطبقة الوسطى الحائزون (من فدان إلى أقل من خمســة أفدنة) وعددهم ٢٣٠ حائزاً، ويمثلون٢٥٪ من الحائزين، ويحوزن ٤٤٠ فدان وبنسبة ٦٢٪ مــن إجمالي مساحة حيازات القرية، أما الطبقة العليا (الحائزون من خمسة أفدنة حتى أكثر من ١٠ أفدنــة) فيمــثلهم ١٠ حائزين يمثلون نسبة ١٪ من الحائزين في قرية "العصايد" بإجمالي حيازة ٧٣ فداناً وبنسبة ١٠٪ من جملة مساحة حيازات القرية، وهكذا فمتوسط الحيازة العام في قرية "العصايد" ١٨,٥ قيراط / حائز، ومتوسط الحيازة في الطبقة الدنيا (أقل من فدان) = ٧ قيراط/حائز، ومتوسط الحــيازة في الطبقة الوسطى (من فدان إلى أقل من ٥ أفدنة) = ١,٩ فدان/حائز متوسط الحيازة في الطبقة العليا (من ٥ فدان فأكثر) = ٧,٣ فدان/حائز. ونظراً لأن القرية لم يسبق أن طُبقَ فيها قوانين الإصلاح الزراعي، وتحديد الملكية، فالملكية فيها متقاربة، والفوارق الطبقية متواضعة للغاية، ولا

تسبب مشاكل اجتماعية، حيث هناك ٩٩٪ متقاربين في المساحة ويحوزون ٩١٪ من إجمالي حيازات القرية، ونسبة ١٪ فقط يحوزون ٩٪ من إجمالي المساحة، وهذه النسبة ليست بالمزعجة في تكوين البناء الاجتماعي والاقتصادي في "العصايد" مركز "ديرب نجم" محافظة الشرقية.

١- كان الحائزون في قرية "جميزة بنى عمرو" ٢٠٨٦ حائزاً يحوزون مساحة ٢٠١٩ فدان كانت حيازة ٦٧ ٪ منهم أقل من فدان وبمساحة إجمالية ٥٧٨ فدان تمثل ٢٨,٦٪ من جملة مساحة الحيازات المنزرعة بالقرية، وكان عدد هؤلاء ١٤٠٢ حائزاً، أما فئة الحائزين (من فدان – أقل من ٥ أفدنة) فكانوا ٦١٢ وبنسبة ٢٩,٣٪ من الحائزين، ومساحة إجمالية ٨٩١ فدان وبنسبة ٤٤,٢٪ من جملة المساحة بالفدان، أما الحائزون لمساحات تقع في الفئة (٥- أقل من عشرة أفدنة) فكانوا ٣٩ حائزاً يمثلون ٢٪ من الحائزين، وبلغت جملة حيازتهم ١٥٤ فداناً وبنسبة ٧,٧٪ من جملة المساحة بالفدان، وكان من يحوزون (١٠ أفدنة فأكثر) ٣٣ حائزاً وبنسبة ١,٤٪ من الحائزين، ويحوزون مساحة إجمالية ٣٩٦ فداناً تمثل ١٩,٥ ٪ من جملة المساحة بالقرية.

وإذا تم تقسيم الحائزين في قرية "جميزة بنى عمرو" إلى ثلاث طبقات (دنيا، وسطى، وعليا) فسوف تضم الطبقة الدنيا الحائزين أقل من فدان، وهم الأغلبية وعددهم ١٤٠٢ حائزاً يحوزون ٥٧٨ فداناً، ونسبتهم ٦٧,٢٪ من إجمالي الحائزين ويحوزون نسبة ٢٨,٦٪ من المساحة الإجمالية للقرية، وبمتوسط حيازة عام في الطبقة الدنيا١٠قيراط/ حائز. أما الطبقة الوسطى من يحوزون (من فدان إلى أقل من عشرة أفدنة) فهم ٦٥١ حائزاً، يمثلون ٣١,٤ ٪ من الحائزين ويحوزون ١٠٤٥ فدان وبنسبة ٥١,٩ % من المساحة الإجمالية لحيازات القرية وبمتوسط حيازة ١,٦ فدان/حائز في الطبقة العليا، ومن يحوزون (١٠فدان فأكثر) فكانوا ٣٣حائزاً يمثلون ١,٤٪ من الحائزين ويحوزون ٣٩٦ فدان وبنسبة ٩١,٥٪ من حيازات القرية، وبمتوسط حيازة ١٢ فداناً /حائز. ونظراً لأن "جميزة بنى عمرو" لم يسبق أن طُبقت فيها قوانين الإصلاح الزراعي، وتحديد الملكية، كما أن الملكية فيها متقاربة والفوارق الطبقية متواضعة للغاية، ولا تسبب مشاكل اجتماعية حيث هناك ٩٩٪ متقاربين في الحيازة، و١٪ هم ممثلو الطبقة العليا، لكن الحيازة لا تزيد عندهم عن ١٢ فداناً /للحائز، وهذه المساحة ليست بالمزعجة في تكوين البناء الاجتماعي والاقتصادي في القرية.

٣- جاء عدد الحائزين في قرية "صافور" ٨٤٥ حائزاً لمساحة ١٣١٨ فداناً، وكانت حيازة أقل من فدان تمثل ٧٠,٢٪ ومساحة إجمالية ٣٠٥ فداناً تمثل ٢٣,٢٪ من جملة مساحة الحيازة، أما فئة الحائزين (من فدان إلى أقل من ٥ أفدنة) فكانوا ٢١٥حائزاً وبنسبة ٢٥,٤٪ من الحائزين وبمساحة حيازة قدرها ٧٦٣ فداناً، ومثلث حيازتهم ٥٨٪ من إجمالي الحيازة بالقرية، أما الحائزون (من ٥-أقل من عشرة أفدنه)، فكانوا ٢٧حائزاً وبنسبة ٣,٢٪ من الحائزين، يحوزون مساحة ١١٩

فدانـــا وبنســـبة ٩٪ من مساحة الحيازة الإجمالية للقرية، ومن يحوزون (١٠أفدنة فأكثر) كانوا عشرة حائزيـــن يمثلون ١,٢٪ من الحائزين، ويحوزون ١٣١ فدانا وبنسبة ٩,٨٪ من الحيازة بالقرية. وإذا افترضـــنا أن فـــئات الحـــيازة الثلاث تمثل الطبقات الاجتماعية الاقتصادية الثلاث الرئيسية للحائزين بـــالقـــرية وهى الطبقة الدنيا (أقل من فدان)، والطبقة الوسطى (فدان-أقل من ١٠)، والطبقة العليا (١٠أفدنـــة فأكـــثر)، فإن متوسط الحيازة في الطبقة الدنيا فدان /حائز، والطبقة الوسطى ٣,٦ فدان /حائـــز، والطبقة العليا ١٣فدانا /حائز، ونظرا لأن القرية لم يسبق أن طبقت فيها قوانين الإصلاح الزراعـــي، وتحديـــد الملكية؛ لذا الملكية فيها متقاربة والفوارق الطبقية متواضعة ولا تسبب مشاكل اجتماعية، حيث هناك ٩٨,٨٪ حيازتهم متقاربة، وهم ممثلو الطبقتين الدنيا والوسطى، ولم تتجاوز الطـــبقة العلـــيا ســـوى ١,٢٪، ولكـــنها تحوز ٩,٨٪ من إجمالي حيازة القرية وهذه المساحة ليست بالمزعجة في تكوين البناء الاجتماعي والاقتصادي في قرية "صافور".

٤- تُمثل حيازة الأرض الزراعية في قرية "صفط زريق" هرماً قاعدته الحائزون أقل من فدان وقمـــته الحائزون عشرة أفدنة فأكثر، وتعكس حيازة الأرض الزراعية حالة الظروف الاقتصادية في قـــرية "صـــفط زريق"، حيث لم يحدث أن تم تطبيق قانون الإصلاح الزراعي بالقرية، وذلك لعدم وجـــود ملكيات كبيرة أو إقطاعيات باستثناء ما كان لورثة "خيري باشا"-الذى أهداه "محمد على باشا" مســـاحة ٣٥٠ فدانا مقابل التزامه بدفع ضرائب القرية آنذاك – وتم تقسيم المساحة على ورثة "خيري باشـــا" وهـــم كثـــيرون وقاموا بدورهم كل ببيع نصيبه، وذلك ابتداء من عام ١٩٥٣، ولم تكن هناك ملكـــيات كبـــيرة فـــي القرية حتى الآن. وكانت الحيازة أقل من فدان قد بلغت ٥٤٦ فدانا وحائزوها كـــانوا ١٦٦٣حائزاً، وبمتوسط ٨ قيراط/ للحائز، وكانت حيازة (من١-أقل من ٥أفدنة) تبلغ ٨٧٨ فدانـــا لعدد٤٤٦حائزاً، وبمتوسط ١,٩فدانا/ حائز، وكان من يحوز (٥أفدانة -أقل من ١٠أفدانه) قد بلغـــوا ٦حائزيـــن فقط، وجملة حيازتهم ٣٥ فدانا وبمتوسط ٥,٨ فدان/حائز، وهكذا فالملكية متقاربة والفوارق الطبقية متواضعة للغاية، ولا تسبب مشاكل اجتماعية، حيث إذا كان عدد الحائزين ٢١١٦ حائـــزاً، ومـــنهم٢١١٥ حائـــز وبنسبة ٩٩,٩٪ يحوزون ١١٥٩ فدانا من إجمالي المساحة وقدرها ١٤٧٠فدانا وبنسبة٩٩,٣٪ من الحيازة الكلية للقرية، وبمتوسط حيازة ١٧قيراطا/حائز، وذلك أوضح دليل على تقارب المستوى الاقتصادي للحائزين في القرية "صفط زريق".

٥- كان الحائزون في قرية "طحا المرج" ٢٥٨٠حائزاً لمساحة ٢٠٥٠ فداناً، ومثل الحائزون لأقـــل مـــن فدان ٧٤,٥٪ من الحائزين، ومثلت حيازتهم ٤١,٣٪ من مجموع الحيازة في القرية، أما الحائـــزون مـــن فدان إلى أقل من ٥أفدنة فكانوا ٢٤,٤٪ ويحوزون ٤٥٪ من إجمالي حيازة القرية، مـــثل الحائزون (٥ أفدنة فأكثر) ١٪ فقط من الحائزين ويحوزون ١٣,٧٪ من إجمالي حيازة الأرض

الزراعــية بالقــرية، وهكذا تعكس الفئات الثلاث الحالة الطبقية بالقرية، فحيازة أقل من فدان مثلث الطــبقة الدنــيا، وحــيازة (فــدان-أقل من ٥أفدنة) مثلث الطبقة الوسطى في القرية، وكانت حيازة (خمســـة أفدنة فأكثر) ممثلة للطبقة العليا في القرية. وكل ذلك يوضح أنه ليست هناك فوارق طبقية كبــيرة وواضـــحة في قرية "طحا المرج"، وأن متوسط الحيازة في القرية ١٩قيراطًا/ حائز عامة، وكذلك متوسط حيازة الحائز من الحائزين لأقل من فدان هى ١٠,٥قيراط/حائز، أما الحائزون (فدان حــتى أقل من خمسة أفدنه) فمتوسط حيازة الحائز منهم ٣٥ قيراطًا/حائز، ومتوسط أصحاب الفئة (٥ فــدان حتى أقل من ١٠ أفدنة)، فمتوسط حيازة الحائز هي ٨,٤ فدانًا /حائز، وكان متوسط حيازة مـــن يحـــوزون ١٠ أفدنة فأكثر هي ٢١,٢٥ فدانًا/ حائز، حيث إن مجموع حيازتهم كان ٨٥ فدانًا. وبذلــك يتضـــح أن الحالة الاقتصادية لقرية "طحا المرج" أفضل كثيراً إذا قورنت بباقي قرى مركز "ديرب نجم" محافظة الشرقية، ونظراً لأن القرية لم يسبق أن طُبقت فيها قوانين الإصلاح الزراعي، وتحديــد الملكــية، فالملكــية فيها متقاربة، والفوارق الطبقية متواضعة للغاية، ولا تسبب مشاكل اجتماعــية، حيث هناك ٩٩٪ متقاربون في الحيازة و١٪هم يمثلون الطبقة العليا، ولكن الحيازة عند غالبيـــتهم هي ٨,٤ فدان/حائز وكان متوسط حيازة ٤ فقط منهم ٢١,٢٥فدانًا/حائز، وهذه المساحات ليست بالمزعجة في تكوين البناء الاجتماعي الاقتصادي في قرية "طحا المرج".

٦-أمـــا فـــي قرية "قرموط صهبرة" كان الحائزون ٧٧٩ حائزاً لمساحة ٩٢٧فدانًا كانت حيازة ٥٧٪ مـــن الحائزيـــن أقل من فدان، وبمساحة إجمالية ٣٥٠ فدان تمثل ٣٧,٧٪ من إجمالي الحيازة، وكان عددهم ٤٤٥حائزاً. أما فئة الحائزين من (١-أقل من ٥فدان) فكانوا ٣١٩ حائزاً وبنسبة ٤١٪ مـــن الحائزين وبمساحة إجمالية ٤٩٧ فدان وبنسبة ٥٣,٧٪ من المساحة، أما الحائزون لمساحة تقع مـــن (٥ إلى أقل من ١٠ أفدنة) فكانوا ١٥ حائزاً يمثلون ٢٪ من جملة الحائزين ويحوزون ٨ أفدنة تمـــثل ٨,٦٪ مـــن المساحة، ولم يكن هناك تمثيل لفئـــــة الحيازة (أكثر من ١٠ فدان) مما يعنى تقـــارب المستويات المعيشية في القرية وحالة من الفقر العام. ونظراً لأن القرية لم يسبق أن طبقت فـــيها قوانين الإصلاح الزراعي – باستثناء ٢٠٠ فدان ممتلكات رعايا أعداء تم توزيعها على معدمي القـــرية، خاصة من خدم منهم في حرب اليمن بواقع ٢ فدان لكل أسرة لها جندي في حرب اليمن من أبـــناء القرية، بالإضافة إلى ٣٦ فدانًا كانوا زيادة عن ملكية " إيزابيل بولاد " تم توزيعها على فقراء القرية – وهكذا فالملكية " في "قرموط صهبرة " متقاربة والفوارق الطبقية متواضعة للغاية ولا تسبب مشـــاكل اجتماعية حيث هناك ما يزيد عن ٩٩٪ متقاربون في الحيازة (أقل من فدان حتى أقل من ٥ أفدنـــة) بيـــنما من كانوا (من ٥ – أقل من ١٠ أفدنة) لم يتجاوز ١٪ لكن الحيازة عندهم لا تزيد عن خمســـة أفدنة وسبعة قراريط وهى مساحة لا تعنى حالة من الثراء الذي يجعل هناك فروقا طبقية في

القـرية، بـل على العكس هناك تقارب طبقي واضح في القرية، خاصة إذا علمنا أن معظم سكان القـرية كـانوا فـيما سـبق عمال تراحيل، وعندما أتيحت لهم فرصة العمل في البلاد العربية التي هاجـروا إليها، وعادوا ليشتروا أرضا زراعية بعائدات الهجرة، وذلك في قريتهم "قرموط صهبرة"، أو فـي محافظـات أخـرى كالبحـيرة ومديرية التحرير والصالحية والأراضي المستصلحة خارج الشرقية، مما يعنى إمكانية خلخلة سكانية مستقبلا في قرية "قرموط صهبرة".

ومما سـبق يتضـح أن قرى "ديرب نجم" أفضل حالاً من قرى مركز "أبو كبير" في نسبة السـكان الحائزين إلى إجمالي السكان – مع انخفاض النسبة – حيث بلغت نسبة السكان الحائزين إلى إجمالـي السكان ١٤,٨٪ في "العصـايد" و ١٥,٨٪ في "جميزة بنى عمرو" و٧,٢٪ في "صافور"، ١٧,٨ ٪ فـي "صـفط زريـق"، ٢٢٪ في "طحا المرج" و ١٤,٤٪ في "قرموط صهبرة"، وقد يـرجع السبب في ذلك إلى تمسك الفلاحين بالعمل الزراعي بسبب ندرة الفرص في الأنشطة الأخرى وانعـزال، أو بُعد بعض القرى عن شبكة المواصلات المرصوفة التي تيسر لهم الانتقال إلى أنشطة أخرى غير الزراعة في الحضر.

التركيب المحصولي في قرى مركز "ديرب نجم" شرقية صيف ٢٠٠٣م.

احـتل الأرز – كمحصول رأسمالي – المركز الأول في المساحة المحصولية فتمت زراعته فـي ٦٩٩٩ فداناً تمـثل ٨٢,٤ ٪ مـن المسـاحة المنزرعة في قرى مركز " ديرب نجم " الست، بمحافظـة الشرقية، ويرجع السبب في ذلك إلى اعتماد الفلاحين في مركز "ديرب نجم" على الأرز كوجـبة أساسـية فـي غذائهم، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار الأرز ودخوله بقوة إلى السوق كسلعة رأسـمالية فاقت القطن، ويصدر الأرز من مركز "ديرب نجم" إلى جميع محافظات الجمهورية التي تعـانى مـن ندرته، ويلي محصول الأرز في الأهمية – مع الفارق الكبير في النسبة– الأذرة حيث تمـت زراعة مساحة ١٣٤٦ فدانا تمثل ١٥,٨٪ من إجمالي المساحة المنزرعة في قرى "ديرب نجم" ويدخل الأذرة بشكل أساسي في صناعة الخبز للفلاحين ويلي ذلك كل من البساتين والخضار معا ٨٦ فداناً تمثل ١ ٪ فقط، أما القطن فقد توارى تماما في مركز "ديرب نجم" حيث لم تتم زراعته إلا في ٦٠ فدانـاً مـن جملة مساحة منزرعة قدرها ٨٤٩١ فداناً، أي بنسبة ٠,٨٪ من المساحة المنزرعة، مـع أنـه المحصـول الاسـتراتيجي لمصر، مما يعنى أن الدولة حينما تخلت عن الفلاح في ظل الخصخصة والتكيف الهيكلي تخلى الفلاح أيضا عنها وزرع الأرز له ولخزينته الخاصة، ولم يزرع القطـن مـن أجل مصر، وحينما زرع القطن في "أبو كبير" كان بهدف تغذية المحالج غير الرسمية

التي يمتلكها الفلاحون، في حظائر ماشيتهم، وفي المقابر، والحقول، والأماكن السرية، بعيدا عن أعين الدولة.

الثروة الحيوانية في قرى مركز "ديرب نجم" محافظة الشرقية عام ٢٠٠٣ م

تكونت الثروة الحيوانية في قرى مركز "ديرب نجم" من عدد ٨٧٩٢ جاموس، و ٢٢١٩ أبقار و ٣٥٩٥ أغـنام و ٣٣٥٨ ماعـز، ولقد ازدهرت في قرى مركز "ديرب نجم" ظاهرة " الجاموس والأبقـار الحـلاب " وتجـارة الألبان ومنتجاتها وترتب على ذلك ظهور صناعة وتجارة الأعلاف، بالإضافة إلى وجود ظاهرة تشبه محالج القطن المنزلية غير الرسمية في " أبو كبير "، تلك الظاهرة الفـريدة في قرى " ديرب نجم " محافظة الشرقية هي "مزارع الدواجن " غير الرسمية أيضا المنشأة فـوق أسـطح المـنازل في الريف، وهى ليست للاستهلاك الشخصي للفلاح، بل استثمار من أجل السـوق مـع التهرب من الضرائب، وذلك رداً على تخلى الدولة عن الفلاحين في ظل الخصخصة، والتكيف الهيكلي، ورفع الدعم أو تراجعه بشكل واضح، وارتفاع أسعار المستلزمات الزراعية.

مشكلات قرى مركز "ديرب نجم" محافظة الشرقية عام ٢٠٠٣:-

تتمثل أهم مشكلات قرى مركز "ديرب نجم" محافظة الشرقية فيما يلي.

١- مشكلة الأمية في الفئة العمرية ١٠ سنوات فأكثر:-

تعانى قرى مركز " ديرب نجم " من مشكلة الأمية بين الفئة العمرية ١٠ سنوات فأكثر وتصل نسبة الأمية في هذه الفئة العمرية إلى ٣٤,٥ ٪- حسب تعداد ١٩٩٦ – في قرية "العصايد" و ٥٠ ٪ في قرية "جميزة بنى عمرو" ، ٣٦٪ في قرية "صافور" و ٢٨٪ في قرية "صفط زريق" و ٤٨٪ في قـرية "طحـا المـرج" و ٤٨٪ في قرية "قرموط صهبرة"، ويؤثر هذا سلباً على القوة الإنتاجية في القـرى، ويؤثـر سـلباً أيضاً على ثقافة القرية ودرجة تحضرها والأمية بين الإناث أعلى منها بين الذكـور فـي قرى مركز "ديرب نجم" مما يتطلب برنامجاً طموحاً لمحو الأمية في قرى ديرب نجم جميعاً.

٢- مشكلة البطالة في الفئة العمرية ١٥ سنة فأكثر:-

طـبقا للإحصاءات الرسمية وبصرف النظر عن مساهمة القطاع غير الرسمي في جذب أعداد متزايدة من العمالة يمكن ملاحظة انتشار مشكلة البطالة في قرى مركز "ديرب نجم" حيث كانت نسبة الـبطالة – حسب تعداد ١٩٩٦ – ٥٧ ٪ في قرية "العصايد" و ٦٢ ٪ في قرية "جميزة بنى عمرو"، و٤٦ ٪ في قرية "صافور"، و٥١ ٪ في قرية "صفط زريق" و ٥١ ٪ في قرية "طحا المرج" ٥٣٪ فـي قـرية "قرموط صهبرة" وهكذا ترتفع نسبة البطالة في قرى "ديرب نجم" عن نسبة البطالة على

مســتوى الجمهورية والتي تتراوح بين ١٠٪ و ١٤٪ إلا أن الوضع الأكثر خطورة هو ارتفاع نسبة الــبطالة بين الإناث أكثر بكثير منها بين الذكور، ولا يعنى ذلك أن الإناث لا يعملن ولا يقدمن جهدا تــنمويا لمجتمع القرية، بل يعملن في بيوتهن وحقولهن، لكن ذلك لا يأتي في الإحصاءات وإن كان هــناك حقــيقة مؤكدة وهى ارتفاع نسبة البطالة بين الإناث، فإن هذا قد يرجع لعوامل كثيرة أهمها نســبة الأمــية عندهن والقيم والعادات والتقاليد الفردية وإحجام بعض المؤسسات عن توظيف الإناث بسبب خصائصهن البيولوجية التي تتطلب أجازات خاصة من العمل بسبب الحمل والولادة والرضاعة المتكررة، وغير ذلك من العوامل التي تسبب بطالة أعلى عند الإناث.

٣- مشكلات متعلقة بتحضر قرى مركز "ديرب نجم":-

تحضرت القرى فيزيقيا، وتمثل ذلك في المنشآت التي استخدم فيها الطوب الأحمر والأسمنت والخراســانيات والتوســع الرأسي في البيوت وهناك مشكلات نقص مياه الشرب ومشكلات صرف صــحي، وكهــرباء، وعدم توافر الخدمات البيطرية، وكذلك الصحية وتنتشر فوق أسطح المنازل ظاهــرة مــزارع الدواجــن، وذلك للتهرب من الضرائب وتلاشت من القرى ظاهرة السماد البلدي العضوي لصرف الحظائر على شبكة المجارى.

استخلاصات الدراسة:-

١- تراجع الفلاحون في قرى الدراسة عن زراعة المحصولات الزراعية التي لها علاقة مباشرة بالدولـة كالقطـن كرد فعل لتخلى الدولة عن الفلاحين - من وجهه نظرهم واتجهوا للمحاصيل ذات العـائد المـرتفع بحكم السوق الداخلي أو الخارجي حتى أنهم قد يستدرجون أحيانا حينما يقعون تحت طائلـة " نظـرية المؤامـرة" مـن جانب السوق فيرفع أسعار الفول أو الأرز في آخر العام فيخطط الفلاحـون لتوسـيع مسـاحات محصولى الفول والأرز فيفاجأ الجميع بانخفاض الأسعار وهذه ليست جديدة على نظام السوق العشوائي أو السوق الذي لا يتم بالشفافية.

٢- مـثلما هـو الحـال فـي أسـلوب المركز الرأسمالي العالمي حينما يفرغ أزماته وصدماته الاقتصـادية في دول المحيط، يمكن ملاحظة ذلك في قرى الدراسة جميعاً، حيث إذا ارتفعت أسعار الأسـمدة أو العلـف الحيوانـي يُحملهـا المستثمر الرأسمالي للفلاح الذي يحاول بدوره قدر الإمكان التخفـيف مـن تأثير التكاليف التي تحملها، بأن يرفع أسعار بعض المحاصيل الزراعية أو المنتجات الحيوانـية، لكـن الفلاح والمواطن المصري هو الذي يتحمل ما كان يمكن للرأسمالي أن يخسره في ظل اقتصاد السوق الذي تغلغل في القرية المصرية بشكل واضح، مما أدى إلى تمحور الفلاح حول الذات والنزعة الفردية، مع عدم الوعي بالأبعاد الاجتماعية للتغلغل الرأسمالي في الريف.

٣- هـناك بطالـة كبيرة بين الفلاحين بسبب الميكنة الزراعية، ولم يتم استثمار القوى البشرية المعطلـة الاستثمار الأمثل أو حتى تحويل مسارها، وتراجعت الحيازات الزراعية والملكيات بسبب نظام التوريث وتفتيت الأرض الزراعية، ومع كل ذلك مازالت الزراعة هي المجال المميز في توليد رأس المـال فـي القـرية المصرية، وإن كان المذهب التجاري القائم على نقل رأس المال بدلا من إنـتاجه، قـد تغلغـل في القرية بشكل واضح من خلال تجارة المستلزمات الزراعية والاستهلاكية والتقسـيط فـي الأجهزة الكهربية الاستهلاكية أو شراء المحاصيل قبل نضجها ومنتجات الألبان قبل حلـبها أو الجهـد البشرى قبل تقديمه كل ذلك جعل موقف ووضع الفلاحين أضعف في التفاوض مع التجاريين.

٤- قـد لا تعـانى قرى الدراسة من مشكلة الزواج الخارجي Exogamy ، والزواج الداخلي Endogamy هـو الغالب في قرى الدراسة وهو زواج الثقافة الواحدة (الريفية) التي تنظر للإنجاب كقـيمة اجتماعـية؛ لـذا تـتوقع الدراسة أن معدل النمو السكاني القائم الآن في قرى الدراسة والذي يتراوح بين ٢,٢ %، ٢,٦ ٪، لن يتراجع على المدى القريب في جميع قرى الدراسة.

٥- تعتـبر قرى مركز "ديرب نجم" أفضل بكثير من قرى مركز "أبو كبير" في قطاع الخدمات والأوضـاع الاقتصادية، حيث زادت الجهود الذاتية والتبرعات في قرى "ديرب نجم" عنها في قرى "أبـو كبـير"، وانعكس ذلك على نسبة التسرب من المدارس، والاستيعاب، حيث زادت حركة بناء

المدارس والمعاهد الدينية الأزهرية بالجهود الذاتية في "ديرب نجم" عنها في "أبو كبير" وعدم انتظار الدولـة التي رفعت يدها عن بناء المدارس بالسرعة المطلوبة والكميات اللازمة بسبب تراجع الدولة عـن دعم التعليم عملا بتعليمات البنك الدولي والخصخصة والتكيف الهيكلي كآليات للتبعية والعولمة، وهكـذا فالأوضـاع الخدمية والاقتصادية في " ديرب نجم " أفضل منها في " أبو كبير " وانعكس هذا علـى نسبة كبار السن أي المعمرين في "ديرب نجم" والذين ترتفع نسبتهم عنها في "أبو كبير" وذلك نتيجة جودة التغذية والرعاية الصحية والتعليمية في "ديرب نجم" عنها في "أبو كبير". ويؤكد ما سبق الحالـة الزواجـية التـي تعكس الحالة الاقتصادية حيث ارتفاع المستوى الاقتصادي في القرية يعني ارتفاع نسبة الزواج فيها، وقد ارتفع متوسط نسبة الزواج فيها، وقد ارتفع متوسط نسبة الزواج في قرى "ديرب نجم" عنه في قرى "أبو كبير".

٦- يبدو أن موقع القرية وقُربها أو بُعدها عن الطرق المرصوفة الرئيسية، يلعب دوراً واضحاً في نوع النشاط البشرى، فترتفع نسبة العمل بالزراعة في القرى النائية المنغلقة والبعيدة عن المراكز الحضـرية، أمـا الأقـرب إلى المراكز الحضرية فإن النشاط الزراعي يتراجع فيها مفسحًا المجال للأنشطة الوافدة مع العولمة كالتجارة والخدمات وغير ذلك.

٧- يشـهد مركـز "أبو كبير" تبايناً طبقياً واضحاً بين الفلاحين في قراه، فالأغلبية تحوز الأقل والأقلـية تحـوز الأكـثر، بينما تشهد قرى مركز "ديرب نجم" تقارباً طبقياً فالأغلبية تحوز الأكثر والأقلـية تحـوز الأقل، وذلك يبرز حالة الإفقار الواضح في قرى "أبو كبير" والتحسن الواضح في قرى "ديرب نجم".

٨- الإحصـاءات المـتاحة عن قرى المركزين - خارج نطاق الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصـاء- مشكوك في صحتها ودقتها وتتضارب من موقع لآخر في المركزين لأنها أُجريت عن طـريق غير المتخصصين أو المدربين (من أبناء الخدمة العامة) مما أدى إلى قيام الباحث بتمحيصها وإعادة تدقيقها ميدانياً.

٩- كـان هناك تراخٍ إداري ملموس في "أبو كبير" خاصة في قطاع الإدارة المحلية، وكان على الباحـث أن يذهب دائما لرئاسة مركز المدينة أولاً، ليقوم الإداريون بمكتب رئيس المدينة بالاتصال بالوحدة المحلية للبحث عن العاملين بالوحدة المحلية غير المتواجدين غالبا لإخطارهم بأن هناك زائراً فـي الطـريق إليهم، ومع ذلك لم يجد الباحث الإجابة العلمية الموثقة لدى الوحدات المحلية، بل قام الباحـث فـي كثـير من الأحيان بتعديل وتصحيح الإحصاءات للوحدات المحلية بعد الرجوع للواقع والسـكان، فـي مقابل ذلك كان هناك التزام وانضباط أكبر في هذا الشأن في الوحدات المحلية في مركز "ديرب نجم".

١٠-مـع أن مركز "أبو كبير" يقع بين أهم مصدرين لمياه النيل في محافظة الشرقية وهما بحر أبـو الأخضر (بحر فاقوس) في الشرق وبحر مويس في الغرب إلا أن قرى مركز "أبو كبير" تعاني

مــن أزمـــة مـــياه الـــري وكذلك مياه الشرب المعالجة، ويستعاض عن مياه الري بمياه المصارف الزراعية والمصارف الصحية مثل مصرف سنتريس (مصرف أم الشوك) في "بنى عياض"، وهو مصـــرف لمجـــارى مديـــنة "أبو كبير" وصرف المصانع بها مما جعل مياه المصرف سوداء اللون، داكـــنة، وتطفـــو علـــيها الشحومات، ومع ذلك تستخدم في ري الأرض الزراعية، وتستخدم المياه الجوفـــية للزراعة وللإنسان على حد سواء، لكن الوضع في "ديرب نجم" أفضل كثيراً عنه في "أبو كبـــير" حيث لم تعانِ "ديرب نجم" من مشكلة مياه الري والشرب مثل "أبو كبير"، وقد يرجع السبب في ذلك إلى الصفوة الاقتصادية في "ديرب نجم" ودورها بالإضافة إلى بعض التكنوقراط الذين تقلدوا مناصـــب صـــناعة القرار في بعض المواقع أحيانا فكانوا أكثر همة تجاه قراهم عن نظرائهم في "أبو كبـــير" الذين كانوا يهجرونها في الغالب ولا يعودون إليها إلا "جثثا" تدفن كما يقول الفلاحون في "أبو كبير": يذهبون في صحتهم ويعودون أمواتا لندفنهم.

١١–قرى المركزين تكاد تكون متماثلة في متوسط نصيب الفرد من الأرض الزراعية الذي يدور حـــول ٢- ٣ قـــيراط/ فـــرد، إلا أن هناك تبايناً للحائزين والحيازة الزراعية، يكشف عن الفوارق الطبقـــية الكبـــيرة في "أبو كبير" وعكس ذلك في قرى "ديرب نجم"، حيث التقارب الطبقي، وتحسن الأوضـــاع الاقتصادية بين عامة سكان القرى في "ديرب نجم"، والتهرب من تطبيق قوانين الإصلاح الزراعي في "أبو كبير".

١٢–ظهـــر التأثير السلبي للتغلغل الرأسمالي في " أبو كبير " من خلال زراعة المحاصيل النقدية الموجهـــة لنظام السوق مباشرة كالقطن والموالح، وتركز الثروة في يد القلة، وتزايد ظاهرة الإفقار فـــي القـــرية، ودخول الأرض الزراعية السوق كسلعة تباع من أجل الاستثمار في غيرها كمشاريع حلـــج القطـــن وتجـــارة الألبان هذا في أبو كبير التي تصدر الليمون لمنطقة الخليج العربي. أما في "ديرب نجم" فكان التركيز على زراعة الأرز من أجل السوق، وظاهرة مزارع الدواجن فوق أسطح المـــنازل للتهرب الضريبي وليس من أجل الحفاظ على الأرض الزراعية بالإضافة أيضاً إلى الدخول في تجارة الألبان وغيرها من الأنشطة.

١٣–اختفـــت من القرى ظاهرة السماد البلدي بسبب صرف حظائر الماشية بعد تبليطها بالأسمنت إلى شبكة انحدار الصرف الصحي الأهلية (إن وجدت)، أو إلى بيارات صغيرة أمام المنازل تنزحها النســـاء فـــي آنية يومياً، وتلقى بها إما في المجارى المائية، أو في الأرض الفضاء المتخللة داخل الكـــتلة السكنية – غير عابئات بالبيئة – مما يحرم الأرض الزراعية من السماد البلدى الذي يستعاض عـــنه بالســـماد الكيماوى المؤثر سلباً على صحة الإنسان، والداعم للنظام الرأسمالي من خلال تجارة الأسمدة، وغير ذلك.

المراجع والحواشي:

١-د. أحمــد عــزت عبد الكريم: الأرض والفلاح في مصر، منشور في الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، الأرض والفلاح في مصر على مر العصور، القاهرة، ١٩٧٤، ص ص: ١- ١٥.

٢-فــوزي عبد الحميد: المسألة الزراعية في الدول النامية وتجربة الإصلاح الزراعي في مصر، دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٣، ص ٢٨.

٣-___________: المرجع نفسه، ص ٣٠.

٤-___________: المرجع نفسه، ص ص: ٣٠- ٣١.

٥-د. محمــد عاطف غيث: المجتمعات المحلية (المجتمع القروي)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٧٩، ص ص: ٧٦- ٧٧.

٦-___________: المرجع نفسه، ص ص:٧٧- ٧٩.

٧- فوزي عبد الحميد: مرجع سابق، ص ص: ٩- ١٠.

٨-د. محمــود عــوده: الفلاحــون والدولة – دراسات في أساليب الإنتاج والتكوين الاجتماعي للمجتمع التقليدي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٣، ص ٨٥.

٩-كاثى جلافانيس، وباندلى جلافانيس: سوسيولوجيا العلاقات الزراعية في الشرق الأوسط – استمرار الإنتاج العائلي، ترجمة سامي الرزاز، مؤسسة الأبحاث الزراعية، لبنان، ودار البيادر، الجيزة، مصر، ١٩٨٦، ص ٤١.

١٠-_______________: المرجع نفسه، ص ص ١٠- ١١.

11-A. G. Frank: Grisis in The third World : Holmes and Meier publishers. London , 1981, p: 2.

12-Horowitz, Irving, Louis ; Beyond Empire and Revolution Mititarization and consolidation in the Third World, oxford University press, New York, 1982, p 1.

13-A. G. Frank; Lumpen bourgeoisie, Lumpen development Dependence , Class and polotics in Latine America, Monthly Review press , London, 1972, p. 4.

١٤-د. ملك زعلوك: التاريخ الاجتماعي لقرية مصرية. أخطاب مركز أجا، محافظة الدقهلية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٩٦.

١٥-كاثى جلافانيس، وباندلى جلافانيس: مرجع سابق، ص ص : ٤٠- ٤١.

١٦-ـــــــــــــــــ: المرجع نفسه، ص ١١.

١٧-د. طارق أبو ذكرى (المنسق العام) وآخرون : المخطط الإرشادي لقرى مركزي أبو كبير وديرب نجـم محافظة الشرقية، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة جامعة الزقازيق، بالاشتراك مع الهيئة العامة للتخطيط العمراني، وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، القاهرة، ٢٠٠٢.

١٨-كاثى جلافانيس، وباندلى جلافانيس: مرجع سابق، ص ١٣.

١٩-د. محمود عوده : الفلاحون والدولة، مرجع سابق، صفحات ١١٤، ١٦٦، ١٦٧.

٢٠-د. محمـد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٩، ص ٤٤٠.

٢١-كاثى جلافانيس، وباندلى جلافانيس : مرجع سابق، ص ٤٧.

٢٢-ـــــــــــــــــ: المرجع نفسه، ص ٤٩.

٢٣-ـــــــــــــــــ: المرجع نفسه، ص ٣٩.

٢٤-د. محمد عاطف غيث: المجتمعات المحلية (المجتمع القروي)، مرجع سابق، ص ٨٦.

٢٥-د. إسـماعيل صبري عبد الله: معنى الأرقام - تطور مساحة وإنتاجية الأرض والملكية الزراعية، مجلة الطليعة، السنة الأولى، العدد ٩، القاهرة، ١٩٦٥.

٢٦-محمد رمزى: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥، القسم الثاني، البلاد الحلية، الجزء الأول، المحافظات ومديريات القليوبية والشرقية والدقهلية، ص ١٣١.

٢٧-ـــــــــ: المرجع نفسه، ص ١٥٤.

٢٨-ـــــــــ: المرجع نفسه، ص ١٥٧.

٢٩-ـــــــــ: المرجع نفسه، ص ص ١٥٨- ١٥٩.

٣٠-ـــــــــ: المرجع نفسه، ص ١٣٥.

٣١-ـــــــــ: المرجع نفسه، ص ١٣٠.

٣٢-مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة الشرقية، معدلات الخدمة لبعض القطاعات والفجوة بين الذكور والإناث بمحافظة الشرقية، ديوان عام المحافظة، الزقازيق، ٢٠٠١، ص ٣.

لقـد تعـامل الباحث مع الفئات العمرية تعداد ١٩٩٦، بإضافة ست سنوات إليها عند التعليق عليها في الحديـث عن الشرائح الاجتماعية هنا، حيث من جاء ذكرهم - على سبيل المثال - في الفئة العمرية (-٥)،

٣٣-اعتبرهم الباحث عام ٢٠٠٢ (١١-) مع الإبقاء على أصل الجدول كما جاء في تعداد ١٩٩٦ بدون تغيير وذلك عند إجراء الدراسة والتحليل.

٣٤-معهد التخطيط القومي: مصر - تقرير التنمية البشرية ١٩٩٨/١٩٩٧، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٣٥.

٣٥-_______________: المرجع نفسه، ص ٤١.

٣٦-مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة الشرقية، الزقازيق، ٢٠٠٠، ص٦(بدون ترقيم).

٣٧-معهد التخطيط القومي: مصر - تقرير التنمية البشرية، مرجع سابق، جدول م/١٢ الاختلالات في التعليم (بدون ترقيم وهو قبل نهاية التقرير بست صفحات).

٣٨-لقد اعتبر الباحث أن الفئة العمرية (١٠-) ضمن الشباب وذلك لأن الدراسة أجريت عام ٢٠٠٢م. أى بعد ست سنوات من تعداد ١٩٩٦، لذا فهم عند إجراء الدراسة في الفئة العمرية (١٦-)، مع أنهم في مرحلة الطفولة حتى سن ١٨ سنة، إلا أن المنتمين إلى تلك الفئة العمرية في القرية يؤدون العمليات الزراعية كالتسميد، والزراعة، والشتل، وجمع المحاصيل، وغير ذلك من الأعمال التي يقوم بها الشباب من الفلاحين.

٣٩-معهد التخطيط القومي : مصر - تقرير التنمية البشرية، ١٩٩٨/١٩٩٧، مرجع سابق جدول م/ ١٨ الملامح الأساسية الديموجرافية (بدون ترقيم صفحات).

٤٠-وزارة التنمية المحلية وجهاز بناء وتنمية القرية المصرية بالاشتراك مع UNDP. Egypt الشرقية- تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٣، ص ٧٣.

٤١-_______________: المرجع نفسه، ١٤٢.

٤٢-البنك الدولي:تقرير عن التنمية في العالم ٢٠٠٣، التنمية المستدامة في عالم دائم التغير والتحول في المؤسسات والنمو ونوعية الحياة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ص:٤-٥.

٤٣- معهد التخطيط القومي: مصر - تقرير التنمية البشرية، ١٩٩٨/١٩٩٧، مرجع سابق جدول م/١٤ قوة العمل (بدون ترقيم صفحات).

٤٤-د. محمود عوده وآخرون، مستقبل القرية المصرية. المجلد الثاني. الدراسة الميدانية المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٣٧٥.

٤٥-وزارة التنمية المحلية وجهاز بناء وتنمية القرية المصرية، الشرقية تقرير التنمية البشرية، مرجع سابق، ص ٥٠.

٤٦-د. محمود عوده وآخرون، مستقبل القرية المصرية، مرجع اسبق، ص ٤٩.

٤٧-وزارة التنمية المحلية وجهاز بناء وتنمية القرية المصرية، الشرقية تقرير التنمية البشرية، مرجع سابق، ص ٥٠.

٤٨-محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، مرجع سابق، ص ١٨٥.

٤٩-________: المرجع نفسه، ص ١٨٩.

٥٠-________: المرجع نفسه، ص ١٩١.

٥١-________: المرجع نفسه، ص ١٩١.

٥٢-________:المرجع نفسه، ص ١٩٢.

٥٣-________: المرجع نفسه، ص ص: ١٩١-١٩٢.

٥٤-مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة الشرقية، معدلات الخدمة لبعض القطاعات والفجوة بين الذكور والإناث بمحافظة الشرقية، ديوان عام المحافظة، الزقازيق، ٢٠٠١، ص٣.

٥٥-لقد تعامل الباحث مع الفئات العمرية تعداد ١٩٩٦، بإضافة ست سنوات إليها عند التعليق عليها في الحديث عن الشرائح الاجتماعية هنا، حيث من جاء ذكرهم - على سبيل المثال - في الفئة العمرية (-٥)، اعتبرهم الباحث عام ٢٠٠٢ (-١١) مع الإبقاء على أصل الجدول كما جاء في تعداد ١٩٩٦ بدون تغيير وذلك عند إجراء الدراسة عام ٢٠٠٢.

٥٦-معهد التخطيط القومي: مصر – تقرير التنمية البشرية، مرجع سابق ص٣٥.

٥٧-____________: المرجع نفسه، ص ٤١.

٥٨-مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة الشرقية، الزقازيق، ٢٠٠٠، بدون ترقيم، الصفحة السادسة.

٥٩-معهد التخطيط القومى: مصر – تقرير التنمية البشرية، مرجع سابق جدول م /١٢ الاختلالات في التعليم (بدون ترقيم صفحات).

٦٠-اعتبرنا أن الفئة العمرية (-١٠) ضمن الشباب وذلك لأن الدراسة أجريت عام ٢٠٠٢م. أي بعد ست سنوات من تعداد ١٩٩٦، لذا فهم عند إجراء الدراسة في الفئة العمرية (-١٦)، مع أنهم في مرحلة الطفولة حتى سن ١٨ سنة، إلا أن المنتمين إلى تلك الفئة العمرية في القرية يؤدون العمليات الزراعية كالتسميد، والزراعة، والشتل، وجمع المحاصيل، الخ.

٦١-معهد التخطيط القومي: مصر – تقرير التنمية البشرية، مرجع سابق، جدول م/١٨ الملامح الأساسية الديموجرافية (بدون ترقيم صفحات) الصفحة الأخيرة.

٦٢-وزارة التنمية المحلية وجهاز بناء وتنمية القرية المصرية، الشرقية تقرير التنمية البشرية، مرجع سابق، ص ٧٤.

٦٣-_______________ المرجع نفسه، ص ١٤٦.

٦٤-معهـد التخطـيط القومي: مصر – تقرير التنمية البشرية، مرجع سابق، جدول م/١٤ قوة العمل (بدون ترقيم صفحات).

٦٥-د. محمود عوده: مستقبل القرية المصرية، مرجع سابق ص ٣٧٥.

الملاحـــق

جدول (١) التركيب العمري ـ النوعي لسكان قرية الحصوة عام ١٩٩٦ / ٢٠٠٢/٢٠١٧م

الفئات	السكان ١٩٩٦			%			٢٠٠٢			٢٠١٧		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
-٥	٤٨٠	٤٣٦	٩١٦	٦,٢	٥,٧	١١,٩	٥٣٣	٤٨٤	١٠١٧	٧٢٨	٦٦١	١٣٩٠
٥-	٥٤٩	٤٨١	١٠٣٠	٧,١	٦,٢	١٣,٤	٦٠٩	٥٣٤	١١٤٣	٨٣٣	٧٣٠	١٥٦٣
١٠-	٥٣٣	٤٩٣	١٠٢٦	٦,٩	٦,٤	١٣,٣	٥٩٢	٥٤٧	١١٣٩	٨٠٩	٧٤٨	١٥٥٧
١٥-	٥٣٢	٤٦٠	٩٢٢	٦,٩	٦,٠	١٢,٩	٥٩٠	٥١١	١١٠١	٨٠٧	٦٩٨	١٥٠٥
٢٠-	٣٦٢	٣٠٤	٦٦٦	٤,٧	٣,٩	٨,٧	٤٠٢	٣٣٧	٧٣٩	٥٤٩	٤٦١	١٠١٠
٢٥-	٢٣٩	٢٧٨	٥١٧	٣,١	٣,٦	٦,٧	٢٦٥	٣٠٩	٥٧٤	٣٦٣	٤٢٢	٧٨٤
٣٠-	٢٦١	٢٣٧	٤٩٨	٣,٤	٣,١	٦,٥	٢٩٠	٢٦٣	٥٥٣	٣٩٦	٣٦٠	٧٥٦
٣٥	٢٤٩	٢٢٥	٤٧٤	٣,٢	٢,٩	٦,٢	٢٧٦	٢٥٠	٥٢٦	٣٧٨	٣٤١	٧١٩
٤٠	١٩٣	١٥٢	٣٤٥	٢,٥	٢,٠	٤,٥	٢١٤	١٦٩	٣٨٣	٢٩٣	٢٣١	٥٢٣
٤٥	١٦٦	١٨٢	٣٤٨	٢,٢	٢,٤	٤,٥	١٨٤	٢٠٢	٣٨٦	٢٥٢	٢٧٦	٥٢٨
٥٠-	١٣٠	١٢٧	٢٥٧	١,٧	١,٦	٣,٣	١٤٤	١٤١	٢٨٥	١٩٧	١٩٣	٣٩٠
٥٥-	١٠١	١٠٢	٢٠٣	١,٣	١,٣	٢,٦	١١٢	١١٣	٢٢٥	١٥٣	١٥٥	٣٠٨
٦٠-	٨٧	٩١	١٧٨	١,١	١,٢	٢,٣	٩٧	١٠١	١٩٨	١٣٢	١٣٨	٢٧٠
٦٥-	٧١	٥٦	١٢٧	٠,٩	٠,٧	١,٦	٧٩	٦٢	١٤١	١٠٨	٨٥	١٩٣
٧٠-	٤٠	٢٦	٧٦	٠,٥	٠,٥	١,٠	٤٤	٤٠	٨٤	٦١	٥٥	١١٥
+٧٥	٢٦	١٨	٤٤	٠,٣	٠,٢	٠,٦	٢٩	٢٠	٤٩	٣٩	٢٧	٦٧
الجملة	٤٠١٩	٣٦٧٨	٧٦٩٧	٥٢,٢	٤٧,٨	١٠٠,٠	٤٤٦٠	٤٠٨٢	٨٥٤٢	٦٠٩٧	٥٥٨٠	١١٦٧٧

المصـــدر: الجهـــاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء- التعدادات السكانية لمحافظة الشرقية عام، ١٩٩٦م.
وقام الباحث بتقدير عدد السكان عام ٢٠٠٢م، وعام ٢٠١٧م .

جدول (٢) التركيب العمري – النوعي لسكان قرية الرحمانية عام ١٩٩٦ /٢٠٠٢ م

الفئات	السكان١٩٩٦			%			٢٠٠٢			٢٠١٧		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
-٥	٦٤٩	٥٩٤	١٢٤٣	٦,٧	٦,١	١٢,٨	٧٥٠	٦٨٧	١٤٣٧	١١٦٠	١٠٦٢	٢٢٢٢
٥-	٦١٨	٥٨٤	١٢٠٢	٦,٣	٦,٠	١٢,٣	٧١٥	٦٧٥	١٣٩٠	١١٠٥	١٠٤٤	٢١٤٩
١٠-	٦٤٩	٦٢٩	١٢٧٨	٦,٧	٦,٥	١٣,١	٧٥٠	٧٢٧	١٤٧٨	١١٦٠	١١٢٤	٢٢٨٥
١٥-	٦١٧	٥٤٢	١١٥٩	٦,٣	٥,٦	١٣,١	٧١٣	٦٢٧	١٣٤٠	١١٠٣	٩٦٩	٢٠٧٢
٢٠-	٤٢٧	٣٩٥	٨٢٢	٤,٤	٤,١	٨,٥	٤٩٤	٤٥٧	٩٥٠	٧٦٣	٧٠٦	١٤٦٩
٢٥-	٣٧١	٣٣٦	٧٠٧	٣,٨	٣,٥	٧,٣	٤٢٩	٣٨٩	٨١٨	٦٦٣	٦٠١	١٢٦٤
٣٠-	٣٣٩	٢٩٢	٦٣١	٣,٥	٣,٠	٦,٥	٣٩٢	٣٣٨	٧٣٠	٦٠٦	٥٢٢	١١٢٨
٣٥	٣٢٨	٣١٦	٦٤٤	٣,٤	٣,٢	٦,٦	٣٧٩	٣٦٥	٧٤٥	٥٨٦	٥٦٥	١١٥١
٤٠	٢٦٣	٢٢٠	٤٨٣	٢,٧	٢,٣	٥,٠	٣٠٤	٢٥٤	٥٥٨	٤٧٠	٣٩٣	٨٦٣
٤٥	٢١٦	٢٠١	٤١٧	٢,٢	٢,٠	٤,٢	٢٥٠	٢٣٢	٤٨٢	٣٨٦	٣٥٩	٧٤٥
٥٠-	١٣٢	١٥٩	٢٩١	١,٤	١,٦	٣,٠	١٥٣	١٨٤	٣٣٦	٢٣٦	٢٧٤	٥٢٠
٥٥-	١٠٦	١٣٤	٢٤٠	١,١	١,٤	٢,٥	١٢٣	١٥٥	٢٧٨	١٨٩	٢٤٠	٤٢٩
٦٠-	١٠٠	١٢٥	٢٢٥	١,٠	١,٣	٢,٣	١١٦	١٤٥	٢٦٠	١٧٩	٢٢٣	٤٠٢
٦٥-	٩٧	٨٤	١٨١	١,٠	٠,٩	١,٩	١١٢	٩٧	٢٠٩	١٧٣	١٥٠	٣٢٤
٧٠-	٥٨	٦٤	١٢٢	٠,٦	٠,٧	١,٣	٦٧	٧٤	١٤١	١٠٤	١١٤	٢١٨
+٧٥	٤٨	٤٦	٩٤	٠,٥	٠,٥	١,٠	٥٦	٥٣	١٠٩	٨٦	٨٢	١٦٨
الجملة	٥٠١٨	٤٧٢١	٩٧٣٩	٥١,٥	٤٨,٥	١٠٠,٠	٥٨٠٢	٥٤٥٩	١١٢٦١	٨٩٧١	٨٤٤٠	١٧٤١٠

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء- التعدادات السكانية لمحافظة الشرقية عام ١٩٩٦م. وقام الباحث بتقدير عدد السكان عام ٢٠٠٢م، وعام ٢٠١٧م .

جدول (٣) التركيب العمري ــ النوعي لسكان قرية بني عياض
عام ١٩٩٦ /٢٠٠٢/٢٠١٧م

الفئات	السكان١٩٩٦			%			٢٠٠٢			٢٠١٧		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
٥-	٤٢٩	٤٦٤	٨٩٣	٥,٣	٥,٨	١١,١	٥٠٢	٥٤٣	١٠٤٥	٦٩٤	٧٥١	١٤٤٥
-٥	٥٣٨	٥٥٥	١٠٩٣	٦,٧	٦,٩	١٣,٦	٦٣٩	٦٥٩	١٢٩٨	٨٧٠	٨٩٨	١٧٦٨
-١٠	٥٦٧	٤٩٨	١٠٦٥	٧,٠	٦,٢	١٣,٢	٦٧٨	٥٨٧	١٢٦٥	٩١٧	٨٠٦	١٧٢٣
-١٥	٥٣١	٤٦٤	٩٩٥	٦,٦	٥,٨	١٢,٤	٦٣١	٥٤٤	١١٧٥	٨٥٩	٧٥١	١٦١٠
-٢٠	٣٧٧	٢٨٤	٦٦١	٤,٧	٣,٥	٨,٢	٤٣٦	٣١٤	٧٥٠	٦١٠	٤٥٩	١٠٦٩
-٢٥	٣٠٥	٣٠٧	٦١٢	٣,٨	٣,٨	٧,٦	٣٤٥	٣٤٣	٦٨٨	٤٩٣	٤٩٧	٩٩٠
-٣٠	٢٦٨	٢٥٠	٥١٨	٣,٣	٣,١	٦,٤	٢٩٧	٢٧١	٥٦٨	٤٣٤	٤٠٤	٨٣٨
٣٥	٣٠٢	٢٧٤	٥٧٦	١,٧	٣,٤	٧,١	٣٤١	٣٠٢	٦٤٣	٤٩٣	٤٩٧	٩٩٠
٤٠	٢٠٥	٢١٠	٤١٥	٢,٥	٢,٦	٥,١	٢١٧	٢٢١	٤٣٨	٣٣٢	٣٤٠	٦٧٢
٤٥	٢٠٥	١٩٨	٤٠٣	٢,٥	٢,٥	٥,٠	٢١٧	٢٠٦	٤٢٣	٣٣٢	٣٢٠	٦٥٢
-٥٠	١٥٦	١٤٣	٢٩٩	١,٩	١,٨	٣,٧	١٦٢	١٤٦	٣٠٨	٢٥٢	٢٣١	٤٨٣
-٥٥	٩١	٨٤	١٧٥	١,٢	١,٠	٢,٢	٨٠	٧١	١٥١	١٤٧	١٣٦	٢٨٣
-٦٠	٨٢	٦٨	١٥٠	١,١	٠,٨	١,٩	٦٨	٧٦	١٤٤	١٣٣	١١٠	٢٤٣
-٦٥	٤٩	٤٤	٩٣	٠,٧	٠,٥	١,٢	٤٢	٤٦	٨٨	٧٩	٧١	١٥٠
-٧٠	٢٦	٣٤	٦٠	٠,٣	٠,٤	٠,٧	٢٣	٣٣	٥٦	٤٢	٥٥	٩٧
+٧٥	١٦	٣٠	٤٦	٠,٢	٠,٤	٠,٦	١٥	٢٨	٤٣	٢٦	٤٩	٧٥
الجملة	٤١٤٧	٣٩٠٧	٨٠٥٤	٥١,٥	٤٨,٥	١٠٠	٤٦٩٣	٤٣٩٠	٩٠٨٣	٦٧٠٩	٦٣٢١	١٣٠٣٠

المصـــدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء- التعدادات السكانية لمحافظة الشرقية عامي ١٩٩٦م. وقام الباحث بتقدير عدد السكان عام ٢٠٠٢م، وعام ٢٠١٧م .

جدول (٤) التركيب العمري النوعي لسكان قرية "طوخ القراموص" .

١٩٩٦ ـ ٢٠٠٢ ـ ٢٠١٧ م .

الفئات	السكان ١٩٩٦م			السكان ٢٠٠٢م			السكان ٢٠١٧م		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
ـ ٥	١٢٣٨	١١٦٩	٢٤٠٧	١٣٨٢	١٣٠٦	٢٦٨٨	١٩٢٥	١٨١٨	٣٧٤٣
٥ -	١٣٦٤	١٢٥٨	٢٦٢٢	١٥٢٤	١٤٠٥	٢٩٢٩	٢١٢١	١٩٥٦	٤٠٧٧
١٠-	١٢٥٨	١٠٧٠	٢٣٢٨	١٤٠٥	١١٩٥	٢٦٠٠	١٩٥٦	١٦٦٤	٣٦٢٠
١٥-	١١٧٢	٩٧٢	٢١٤٤	١٣٠٩	١٠٨٦	٢٣٩٥	١٨٢٣	١٥١١	٣٣٣٤
٢٠-	٨١٢	٧٤٥	١٥٥٧	٩٠٧	٨٣٢	١٧٣٩	١٢٦٣	١١٥٩	٢٤٢٢
٢٥-	٧٥٠	٧٤٩	١٤٩٩	٨٣٧	٨٣٧	١٦٧٤	١١٦٦	١١٦٥	٢٣٣١
٣٠-	٦٩٨	٦٤٣	١٣٤١	٧٨٠	٧١٨	١٤٩٨	١٠٨٥	١٠٠٠	٢٠٨٥
٣٥-	٦٧٢	٦٣٩	١٣١١	٧٥١	٧١٣	١٤٦٤	١٠٤٥	٩٩٤	٢٠٣٩
٤٠-	٥٢٧	٤١٨	٩٤٥	٥٨٩	٤٦٧	١٠٥٦	٨٢٠	٦٥٠	١٤٧٠
٤٥-	٤٥٣	٣٩٩	٨٥٢	٥٠٦	٤٤٦	٩٥٢	٧٠٥	٦٢٠	١٣٢٥
٥٠-	٢٩٨	٣١٧	٦١٥	٣٣٣	٣٥٤	٦٨٧	٤٦٣	٤٩٣	٩٥٦
٥٥-	٢٢١	١٧٥	٣٩٦	٢٤٧	١٩٥	٤٤٢	٣٤٤	٢٧٢	٦١٦
٦٠-	١٧٤	١٦٩	٣٤٣	١٩٤	١٨٩	٣٨٣	٢٧٠	٢٦٣	٥٣٣
٦٥-	١٣٤	١١٤	٢٤٨	١٥٠	١٢٧	٢٧٧	٢٠٨	١٧٨	٣٨٦
٧٠-	٥٧	٥٤	١١١	٦٤	٦٠	١٢٤	٨٩	٨٤	١٧٣
٧٥-	٣٧	٣٧	٧٤	٤١	٤٢	٨٣	٥٨	٥٧	١١٥
الجملة	٩٨٦٥	٨٩٢٨	١٨٧٩٣	١١٠١٩	٩٩٧٢	٢٠٩٩١	١٥٣٤١	١٣٨٨٤	٢٩٢٢٥

المصـــدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء تعداد ١٩٩٦ م . وقام الباحث بتقدير عدد السكان عام ٢٠٠٢م، وعام ٢٠١٧م .

جدول (٥) التركيب العمري – النوعي
لسكان قرية منشاة رضوان عام ١٩٩٦ /٢٠١٧م

الفئات	السكان١٩٩٦		%				٢٠٠٢		٢٠١٧			
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
٥-	٧٦٠	٧٠٧	١٤٦٧	٦,٧	٦,٢	١٣,٠	٨٤٩	٧٨٩	١٦٣٨	١١٨٢	١٠٩٩	٢٢٨١
-٥	٧٦٣	٧٤١	١٥٠٤	٦,٧	٦,٥	١٣,٣	٨٥٢	٨٢٧	١٦٧٩	١١٨٦	١١٥٢	٢٣٣٩
-١٠	٨٠٧	٧٥٥	١٥٦٢	٧,١	٦,٧	١٣,٨	٩٠١	٨٤٣	١٧٤٤	١٢٥٥	١١٧٤	٢٤٢٩
-١٥	٧٣٧	٦٢٨	١٣٦٥	٦,٥	٥,٦	١٢,١	٨٢٣	٧٠١	١٥٢٤	١١٤٦	٩٧٧	٢١٢٣
-٢٠	٥٧٠	٤٤٧	١٠١٧	٥,٠	٤,٠	٩,٠	٦٣٧	٤٩٩	١١٣٦	٨٨٦	٦٩٥	١٥٨١
-٢٥	٤٥١	٤٣١	٨٨٢	٤,٠	٣,٨	٧,٨	٥٠٤	٤٨١	٩٨٥	٧٠١	٦٧٠	١٣٧٢
-٣٠	٤٥٣	٣٣١	٧٨٩	٤,٠	٣,٠	٧,٠	٥٠٦	٣٧٥	٨٨١	٧٠٤	٥٢٢	١٢٢٧
٣٥	٣٢٠	٣٢٢	٦٤٢	٢,٨	٢,٨	٥,٦	٣٥٧	٣٦٠	٧١٧	٤٩٨	٥٠١	٩٩٨
٤٠	٢٦٩	٢٤٤	٥١٢	٢,٤	٢,٢	٤,٥	٣٠٠	٢٧٢	٥٧٣	٤١٨	٣٧٩	٧٩٨
٤٥	٢٣٤	٢٣٨	٤٧٢	٢,١	٢,١	٤,٢	٢٦١	٢٦٦	٥٢٧	٣٦٤	٣٧٠	٧٣٤
-٥٠	١٥٧	١٦١	٣١٨	١,٤	١,٤	٢,٨	١٧٥	١٨٠	٣٥٥	٢٤٤	٢٥٠	٤٩٤
-٥٥	١٣٣	١١٣	٢٤٦	١,٢	١,٠	٢,٢	١٤٩	١٢٦	٢٧٥	٢٠٧	١٧٦	٣٨٣
-٦٠	٩١	١٢٦	٢١٧	٠,٨	١,١	١,٩	١٠٢	١٤١	٢٤٢	١٤٢	١٩٦	٣٣٧
-٦٥	٧٧	٧٦	١٥٣	٠,٧	٠,٧	١,٤	٨٦	٨٥	١٧١	١٢٠	١١٨	٢٣٨
-٧٠	٤٠	٥٨	٩٨	٠,٤	٠,٥	٠,٩	٤٥	٦٥	١٠٩	٦٢	٩٠	١٥٢
+٧٥	٣٠	٣٨	٦٨	٠,٣	٠,٣	٠,٦	٣٤	٤٢	٧٦	٤٧	٥٩	١٠٦
الجملة	٥٨٩٢	٥٤٢١	١١٣١٣	٥٢,١	٤٧,١	١٠٠,٠	٦٥٧٩	٦٠٥٤	١٢٦٣٣	٩١٦٢	٨٤٣٠	١٧٥٩٢

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء تعداد ١٩٩٦ م . وقام الباحث بتقدير عدد السكان عام ٢٠٠٢م، وعام ٢٠١٧م .

جدول (٦) التركيب العمري النوعي لسكان قرية "هربيط"

١٩٩٦ ــ ٢٠٠٢ ــ ٢٠١٧ م

الفئات	السكان ١٩٩٦م			السكان ٢٠٠٢م			السكان ٢٠١٧م		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
٥ -	١١٣٢	١١١٥	٢٢٤٧	١٢٧٨	١٢٦٠	٢٥٣٨	١٨٤٣	١٨١٥	٣٦٥٨
٥ -	١٢١٨	١١٧١	٢٣٨٩	١٣٧٦	١٣٢٢	٢٦٩٨	١٩٨٣	١٩٠٦	٣٨٨٩
-١٠	١٣٧٧	١١٦٢	٢٥٣٩	١٥٥٥	١٣١٣	٢٨٦٨	٢٢٤٢	١٨٩٢	٤١٣٤
-١٥	١١٥٨	٩٦٧	٢١٢٥	١٣٠٨	١٠٩٢	٢٤٠٠	١٨٨٥	١٥٧٤	٣٤٥٩
-٢٠	٨٢٤	٧٤٥	١٥٦٩	٩٣٠	٨٤٢	١٧٧٢	١٣٤١	١٢١٣	٢٥٥٤
-٢٥	٦٣٥	٦٦٦	١٣٠١	٧١٧	٧٥٣	١٤٧٠	١٠٣٤	١٠٨٤	٢١١٨
-٣٠	٦٠٥	٥٣٤	١١٣٩	٦٨٣	٦٠٣	١٢٨٦	٩٨٥	٨٦٩	١٨٥٤
-٣٥	٥٦٢	٥٣٢	١٠٩٤	٦٣٥	٦٠١	١٢٣٦	٩١٥	٨٦٦	١٧٨١
-٤٠	٤٠٣	٣٩٣	٧٩٦	٤٥٥	٤٤٤	٨٩٩	٦٥٦	٦٤٠	١٢٩٦
-٤٥	٤٠٤	٣٦٦	٧٧٠	٤٥٦	٤١٣	٨٦٩	٦٥٧	٥٩٦	١٢٥٣
-٥٠	٢٧٣	٢٨٢	٥٥٥	٣٠٨	٣١٩	٦٢٧	٤٤٤	٤٥٩	٩٠٣
-٥٥	٢٤٤	١٩٩	٤٤٣	٢٧٥	٢٢٥	٥٠٠	٣٩٧	٣٢٤	٧٢١
-٦٠	١٧٣	١٨٤	٣٥٧	١٩٦	٢٠٨	٤٠٤	٢٨١	٣٠٠	٥٨١
-٦٥	١١٤	١٠٨	٢٢٢	١٢٩	١٢٢	٢٥١	١٨٦	١٧٥	٣٦١
-٧٠	٧٧	٧٦	١٥٣	٨٧	٨٦	١٧٣	١٢٥	١٢٤	٢٤٩
-٧٥	٥٧	٥٤	١١١	٦٥	٦١	١٢٦	٩٣	٨٨	١٨١
الجملة	٩٢٥٦	٨٥٥٤	١٧٨١٠	١٠٤٥٣	٩٦٦٤	٢٠١١٧	١٥٠٦٧	١٣٩٢٥	٢٨٩٩٢

المصـــدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء تعداد ١٩٩٦ م . وقام الباحث بتقدير عدد السكان عام ٢٠٠٢م، وعام ٢٠١٧م .

جدول (٧) توزيع السكان حسب الحالة العملية والنوع في بعض قرى مركز أبو كبير شرقية ١٩٩٦م
(%)

القريـة	النـوع	الحالـة العمليـة															جملـة
		داخـل قـوة العمـل							داخـل قـوة العمـل								
		صاحب عمل	يعمل لنفسه	يعمل بأجر	يعمل بدون أجر	مشتغل تعطل	متعطل حديث	جملة	طالب متفرغ	متفرغة للمنزل	زاهد العمل	بالمعاش	مسن لا يعمل	عاجز عن العمل	جملة	غير أمين	
الحصوة	ذكور	١٨,١	١٠,٥	٥٩,٧	٣,٢	.١	٨,٢	٨٣	٧٦,٣	-	٢	٦	١٣,٢	٢	١٦,٨	.١	١٠٠
	إناث	-	-	٦٨,٥	-	-	٣١,٤	٤	٨	٩٠,٦	-	.١	١,٢	.٢	٩٦	-	١٠٠
	جملة	١٧,٤	١٠	٦٠,١	٣,١	.٤	٩,٢	٤٥	١٩	٧٦	.٣	١	٣,١	.٤	٥٥	.١	١٠٠
الرحمانية	ذكور	٢,٤	٣٥	٥٤	١,٥	.٨	٥,٩	٨٠,٣	١٢,٨	-	٢,٦	٧,٨	١٧,٥	٥,١	١٩,٢	.٤	١٠٠
	إناث	.٨	٢,٤	٧٠,٧	-	-	٢٦	١٢,٥	٩,٦	٨٤,٨	-	.٣	٤	١,٢	٨٧,٤	-	١٠٠
	جملة	٢,٢	٣١	٥٦,١	١,٣	.٧	٨,٤	٤٧,٥	٢٠,٥	٦٨,٧	.٥	١,٥	٦,٦	٢	٥٢,٢	.٢	١٠٠
بني عياش	ذكور	٢,٧	٢٣,٤	٦٧,٦	٢,٣	-	٣,٨	٨٤,٨	٨,٨	-	٣,٢	٧,٣	٧,٨	٢,٧	١٥,١	-	١٠٠
	إناث	-	٦,٦	٧٨,٨	-	-	١٤,٤	٣,٧	٩	٨٧,٣	-	.٢	٣	.٣	٩٦,٢	-	١٠٠
	جملة	٢,٦	٢٢,٧	٦٨	٢,٢	-	٤,٢	٤٦٧	١٩,٢	٧٤,٤	.٤	١,٢	٣,٧	.٧	٥٤	-	١٠٠
طوخ القراموص	ذكور	١٣,٨	٢٤,٦	٥١	٤,٦	-	٥,٨	٨٤,٢	٧٣,٦	-	٢,١	١٠	١١,٣	٢,٧	١٥,٦	١	١٠٠
	إناث	-	١,٣	١١,٧	.٢	.٢	٣٦,٥	٩,٢	٩,٥	٨٦,٧	-	.١	٣	.٤	٩٠,٧	-	١٠٠
	جملة	١٢,٥	٢٢,٥	٥٢	٤,٢	.١	٨,٦	٤٨,٦	١٩,٨	٧٢,٨	.٣	١,٧	٤,٣	.٨	٥١,٣	.٥	١٠٠
منشأة رضوان	ذكور	١,٥	٣٢	٥٣,٨	٥,٥	١	٦	٨١,٧	٧٤,٧	-	٣,٥	٧	١٢,٤	٢,٣	١٨,٢	.١	١٠٠
	إناث	١,٨	٣,٦	٧٤,٧	٣,٦	-	١٦,٢	٣,٤	٧,٣	٨٨,٦	-	.٢	٣,٤	.٣	٩٦,٥	-	١٠٠
	جملة	١,٥	٣١	٥٤,٥	٥,٥	١	٦,٣	٤٤,٥	١٩	٧٣,٣	.٦	١,٤	٥	.٦	٥٥,٣	.١	١٠٠
هربيط	ذكور	١,٤	٣١,٦	٥٥,٣	٥,٢	١,١	٥,١	٨٣	٧٤,٧	-	٢,٦	٦,٢	١٢,٨	٣,٤	١٦,٨	.٢	١٠٠
	إناث	-	٢,٧	٥٦	.٢	.٤	٤٠,٥	٩,٣	١٠,١	٨٥,٢	-	.٨	٣,٨	.٦	٩٠,٦	-	١٠٠
	جملة	١,٣	٢٩	٥٥,٤	٤,٧	١	٨,٤	٤٧,٦	٢١	٧١	.٤	١	٥,٣	١,١	٥٢,٢	.١	١٠٠
	متوسط	٦,٢	٢٤,٣	٥٧,٦	٣,٥	.٢	٧,٥	٤٦,٥	١٩,٧	٧٢,٧	.٤	١,٣	٤,٦	.٩	٥٣,٣	.١	١٠٠

قام الباحث بتكوين هذا الجدول بعد إيجاد النسبة المئوية لإحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء مجلة محافظة الشرقية تعداد ١٩٩٦.

جدول (٨) توزيع السكان (١٥ سنة فأكثر) حسب أقسام المهن والنوع في بعض قرى مركز أبوكبير شرقية ١٩٩٦م (%)

القريـــة	أقسام المهن والنوع	أقسام المهن الرئيسية												الجملـة
		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	أفراد يبحثون عن عمل	جملة	غير ملتحق	
الحصوة	ذكور	١	٤,٣	٤,٤	٤,٨	٦,٨	٦١,٩	٤,٦	٢,٥	.٨	٧	٨٣	١٦,٨	١٠٠
	إناث	-	٢٢,٤	١٨	١٨	٧,٨	١,١	-	-	-	٣١	٣,٩	٩٦	١٠٠
	جملة	١	٥	٥	٥,٤	٦,٨	٥٩,٣	٤,٤	٢,٤	.٨	٩,٥	٤٥,٢	٥٤,٨	١٠٠
الرحمانية	ذكور	٣,١	١٠,٥	٧,٦	٦,١	٩,٧	٤٤	٧,٥	٣	١,٣	٦,٧	٨٠,٧	١٩,٢	١٠٠
	إناث	١,٦	٢٦,٧	١٨,٣	٢١	١,٦	٢,٤	١,٣	-	-	٢٦,٧	١٢,٥	٨٧,٤	١٠٠
	جملة	٣	١٢,٦	٨,٩	٨	٨,٧	٣٨,٦	٦,٧	٢,٦	١,١	٩,٣	٤٧,٧	٥٢,٢	١٠٠
بني عياض	ذكور	١,٣	٤,٤	٣,٢	٣,١	٦,٦	٦١	١٢	٣,٥	.٨	٣,٨	٨٤,٨	١٥,١	١٠٠
	إناث	١,١	٢٤,٤	١٦,٦	٢٢,٢	٢,٢	٧,٧	٣,٣	٣,٣	١,١	١٤,٤	٣,٧	٩٦,٢	١٠٠
	جملة	١,٣	٥,٢	٣,٧	٣,٨	٦,٤	٥٨,٨	٣,٥	٣,٥	.٨	٣,٦	٤٦	٥٤	١٠٠
طوخ القراموص	ذكور	١,٤	٩,٦	٥	٤	٩,٨	٤٩,٢	٩,٧	٤,٣	.٦	٦,١	٨٤,٣	١٥,٦	١٠٠
	إناث	١	٢٥,١	١٢	٢١,٨	.٦	١,٧	.٣	-	-	٣٧,٣	٩,٢	٩٠,٧	١٠٠
	جملة	١,٤	١١	٥,٥	٥,٦	٩	٤٥	٩	٣,٩	.٥	٩	٤٨,٦	٥١,٣	١٠٠
منشأة رضوان	ذكور	١,٣	٦	٣,٨	٤,٣	٤,٥	٦٣,٤	٥,٦	٢,٨	١,٥	٦,٥	٨١,٧	١٨,٢	١٠٠
	إناث	-	٣٣,٣	٢٣,٤	١٠,٨	٣,٦	٩	٣,٦	-	-	١٦,٢	٣,٤	٩٦,٥	١٠٠
	جملة	١,٢	٧	٤,٥	٤,٥	٤,٥	٦١,٤	٥,٥	٢,٧	١,٥	٦,٨	٤٤,٦	٥٥,٣	١٠٠
هربيط	ذكور	١,٣	٦,٨	٥,٣	٣,٦	٥,٤	٥٤,٥	١٣,٢	٣,٤	.٥	٥,٥	٨٣,١	١٦,٨	١٠٠
	إناث	.٨	١٨,٦	١٦,٥	١٢,١	٢	٣,٧	٣,٧	-	-	٤٢	٩,٣	٩٠,٦	١٠٠
	جملة	١,٣	٨	٦,٣	٤,٤	٥,١	٤٩,٧	١٢,٣	٣	.٥	٩	٤٧,٧	٥٢,٢	١٠٠
	متوسط	١,٥	٨	٥,٦	٥,٢	٦,٧	٥٢	٨,٢	٣	.٨	٧,٨	٤٦,٦	٥٣,٣	١٠

قام الباحث بتكوين هذا الجدول بعد إيجاد النسبة المئوية لإحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء تعداد ١٩٩٦ مجلة محافظة الشرقية.

جدول (٩) توزيع السكان حسب الحالة الزواجية والنوع في بعض قرى مركز أبو كبير شرقية ١٩٩٦م (%)

القرية	النوع	الحالة الزواجية %								الجملة
		لم يتزوج	عقد قران	متزوج	مطلق	أرمل	غير مبين	جملة	دون السن	
الحصوة	ذكور	٣٦,٨	٠,٢	٦٥,٦	٠,٢	١,١	٠,١	٥٣	٤٧	١٠٠
	إناث	٢٢	٠,٢	٦٥,٦	١	١١	٠,١	٥٨,٨	٤١,١	١٠٠
	جملة	٢٧,٢	٠,٢	٦٥,٦	٠٠,٦	٦	٠,١	٥٥,٧	٤٤,٢	١٠٠
الرحمانية	ذكور	٣٢	٠,٦	٦٥,٢	٠,٤	١,٥	–	٥٤	٤٦	١٠٠
	إناث	١٩	٠,٥	٦٤,٦	٠,٧	١٤,٦	٠,٣	٥٩	٤١	١٠٠
	جملة	٢٥,٤	٠,٦	٦٤,٩	٠,٥	٨,١	٠,٢	٥٦,٤	٤٣,٥	١٠٠
بني عياض	ذكور	٣١,٤	٠,٢	٦٦,٥	٠,٢	١,٤	٠,١	٥٤,٧	٤٥,٢	١٠٠
	إناث	١٨,١	١,٧	٦٨	١,١	١١	١,٤	٥٨,٢	٤١,٧	١٠٠
	جملة	٢٤,٧	٠,٢	٦٧,٢	٠,٧	٦,٢	٠,٧	٥٦,٤	٤٣,٥	١٠٠
طوخ القراموص	ذكور	٢٦,٢	٠,٢	٧٢,٣	٠,٥	١	–	٥٣,٢	٤٦,٧	١٠٠
	إناث	١٤	٠,٢	٧٤,٣	.٥	١٠,٧	٠,١	٥٨	٤٢	١٠٠
	جملة	٢٠,١	٠,٢	٧٣,٣	٠,٣	٥,٨	٠,٨	٥٥,٤	٤٤,٥	١٠٠
منشاة رضوان	ذكور	٣٤	٠,١	٦٤,٤	٠,٣	١	٠,٣	٥٢,٦	٤٧,٣	١٠٠
	إناث	١٩,٧	٠,٢	٦٧,٣	٠,٦	١١,٣	٠,٥	٥٦	٤٤	١٠٠
	جملة	٢٧	٠,١	٦٦	٠,٣	٦,١	٠,٤	٥٤,٣	٤٥,٦	١٠٠
هربيط	ذكور	٣٠	٠,٦	٦٨,٢	٠,١	١,٤	٠,١	٥٢,٥	٤٧,٧	١٠٠
	إناث	١٨,١	٠,٢	٦٩,٣	٠,٨	١١,٢	٠,١	٥٧,١	٤٢,٨	١٠٠
	جملة	٢٤	٠,١	٦٨,٧	٠,٤	٦,٣	٠,١	٥٤,٥	٤٥,٤	١٠٠
	متوسط	٢٤,٧	٠,٢	٦٧,٦	٠,٤	٦,٤	٠,٣	٥٥,٤	٤٤,٤	١٠٠

قام الباحث بتكوين هذا الجدول بعد إيجاد النسبة المئوية لإحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء مجلد محافظة الشرقية تعداد ١٩٩٦م.

جدول (١٠) توزيع الحائزين للأرض الزراعية ومساحة الحيازة في بعض قرى مركز أبوكبير شرقية ١٩٩٦م (%)

القرية	فئات المساحة بالفدان	عدد الحائزين	%	جملة المساحة بالفدان	%
الحصوة	أقل من فدان	٦٩٣	٧٤	١٩٢	١٨,٣
	١-	٢٠١	٢١,١	٤٠٨	٣٨,٦
	٥-	٢٠	٢,١	١٤٦	١٣,٨
	١٠ فأكثر	٢٧	٢,٨	٣٠٩	٢٩,٣
	إجمالي	٩٤١	١٠٠	١٠٥٥	١٠٠
الرحمانية	أقل من فدان	٧٢٠	٦٢,٨	٦٦٢	٤٣,٥
	١-	٣٨٩	٣٣,٩	٤٦٦	٣٠,٦
	٥-	٣٢	٢,٧	٢٧١	١٧,٨
	١٠ فأكثر	٥	٠,٦	١٢٣	٨,١
	إجمالي	١١٤٦	١٠٠	١٥٢٢	١٠٠
بني عياض	أقل من فدان	١٥٠	٤٧,٦	٧٠	٤,٣
	١-	٤٣	١٣,٧	١٤٠	٨,٥
	٥-	٧٢	٢٢,٨	٥٢٠	٣١,٧
	١٠ فأكثر	٥٠	١٥,٩	٩١٠	٥٥,٥
	إجمالي	٣١٥	١٠٠	١٦٤٠	١٠٠
طوخ القراموص	أقل من فدان	٧٠٠	٧٧	٦٥٠	٥٧,٧
	١-	١٧٣	١٩	٢٥٢	٢٢,٤
	٥-	٣٥	٣,٨	٢٠٠	١٧,٧
	١٠ فأكثر	٢	٠,٢	٢٥	٢,٢
	إجمالي	٩٠٨	١٠٠	١١٢٧	١٠٠
منشأة رضوان	أقل من فدان	١٧٠	٤٣	١٢٥	٦,٥
	١-	١٢٠	٣٠	٥١٢	٢٦,٢
	٥-	٨٠	٢٠	٦١٣	٣١,٣
	١٠ فأكثر	٢٧	٧	٧٠٠	٣٦
	إجمالي	٣٩٧	١٠٠	١٩٥٠	١٠٠
هربيط	أقل من فدان	١٣٨٩	٨٣,٨	٤٨٠	٣٦,٩
	١-	٢٢٠	١٣,٣	٤٤٠	٣٣,٩
	٥-	٤٥	٢,٧	٣١٥	٢٤,٢
	١٠ فأكثر	٤	٠,٢	٦٥	٥
	إجمالي	١٦٥٨	١٠٠	١٣٠٠	١٠٠

قام الباحث بتكوين هذا الجدول من سجلات الحيازة الزراعية بالقرى ومن الإدارة الزراعية بمركز أبو كبير شرقية وكذلك من الخريطة المعلوماتية لكل قرية، وكذلك من مركز المعلومات واتخاذ القرار بديوان عام محافظة الشرقية كل ذلك عام ٢٠٠٢م.

جدول (١١) التركيب العمري ــالنوعي لسكان قرية العصايد عام ١٩٩٦ /٢٠٠٢/ ٢٠١٧م

الفئات	السكان ١٩٩٦			%			٢٠٠٢			٢٠١٧م		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
٥-	٤٢٧	٣٦٩	٧٩٦	٦,٩	٥,٩	١٢,٨	٤٩٩	٤٣٠	٩٢٩	٦٣٧	٥٥١	١١٨٨
-٥	٤٢٧	٣٨٣	٨١٠	٦,٩	٦,٢	١٣,٠	٥٠١	٤٤٦	٩٤٧	٦٣٧	٥٧١	١٢٠٨
-١٠	٥١٩	٤٠٢	٩٢١	٨,٣	٦,٥	١٤,٨	٦١٣	٤٠٧	١٠٨٣	٧٧٤	٦٠٠	١٣٧٤
-١٥	٣٩٨	٤٠٧	٨٠٥	٦,٤	٦,٥	١٣,٠	٤٦٥	٤٧٥	٩٤٠	٥٩٤	٦٠٧	١٢٠١
-٢٠	٢٩٠	٢١٨	٥٠٨	٤,٧	٣,٥	٨,٢	٣٣٢	٢٤٤	٥٧٦	٤٣٣	٣٢٥	٧٥٨
-٢٥	١٩٨	٢٣٠	٤٢٨	٣,٢	٣,٧	٦,٩	٢١٩	٢٥٨	٤٧٧	٢٩٥	٣٤٣	٦٣٩
-٣٠	٢٣٠	١٦٩	٣٩٩	٣,٧	٢,٧	٦,٤	٢٥٨	١٨٤	٤٤٢	٣٤٣	٢٥٢	٥٩٥
٣٥	١٧٩	١٧٩	٣٥٨	٢,٩	٢,٩	٥,٨	١٩٦	١٩٦	٣٩٢	٢٦٧	٢٦٧	٥٣٤
٤٠	١٣٢	١٣٢	٢٦٤	٢,١	٢,١	٤,٢	١٣٨	١٣٩	٢٧٧	١٩٧	١٩٧	٣٩٤
٤٥	١١١	١٠٨	٢١٩	١,٨	١,٧	٣,٥	١١٤	١٠٨	٢٢٢	١٦٦	١٦١	٣٢٧
-٥٠	٨٤	٨٥	١٦٩	١,٤	١,٤	٢,٧	٨٠	٨٠	١٦٠	١٢٥	١٢٧	٢٥٢
-٥٥	٦٩	٨١	١٥٠	١,١	١,٣	٢,٤	٦١	٧٦	١٣٧	١٠٣	١٢١	٢٢٤
-٦٠	٥٩	٨٤	١٤٣	٠,٩	١,٤	٢,٣	٤٩	٧٩	١٢٨	٨٨	١٢٥	٢١٣
-٦٥	٤٩	٧١	١٢٠	٠,٨	١,١	١,٩	٣٧	٦٣	١٠٠	٧٣	١٠٦	١٧٩
-٧٠	٤٠	٣٦	٧٦	٠,٦	٠,٦	١,٢	٢٦	٢٠	٤٦	٦٠	٥٤	١١٣
+٧٥	٢٠	٣٠	٥٠	٠,٣	٠,٥	٠,٨	٦	٨	١٤	٣٠	٤٥	٧٥
الجملة	٣٢٣٢	٢٩٨٤	٦٢١٦	٥٢,٠	٤٨,٠	١٠٠,٠	٣٥٩٤	٣٢٦٧	٦٨٧٠	٤٨٢٢	٤٤٥٢	٨٨٨٠

المصدر:الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء- التعدادات السكانية لمحافظة الشرقية عام ١٩٩٦ م. وقام الباحث بتقدير عدد السكان عام ٢٠٠٢م ، وعام ٢٠١٧م .

جدول (١٢) التركيب العمرى النوعى لسكان قرية "جميزة بنى عمرو" ١٩٩٦ و ٢٠٠٢ و ٢٠١٧م

الفئات	السكان ١٩٩٦			السكان ٢٠٠٢			السكان ٢٠١٧		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
- ٥	٧٦٧	٦٧٨	١٤٤٥	٨٨٦	٧٨٣	١٦٦٨	١٣٦٣	١٢٠٥	٢٥٦٨
٥ -	٩١٢	٨٨٨	١٨٠٠	١٠٥٣	١٠٢٥	٢٠٧٨	١٦٢١	١٥٧٨	٣١٩٩
١٠-	١٠٢٨	٨٩٥	١٩٢٣	١١٨٧	١٠٣٣	٢٢٢٠	١٨٢٧	١٥٩١	٣٤١٨
١٥-	٧٠٧	٧١٣	١٤٢٠	٨١٦	٨٢٣	١٦٤٠	١٢٥٦	١٢٦٧	٢٥٢٤
٢٠-	٦١٦	٥٢٢	١١٣٨	٧١١	٦٠٣	١٣١٤	١٠٩٥	٩٢٨	٢٠٢٢
٢٥-	٥١٨	٤٩٢	١٠١٠	٥٩٨	٥٦٨	١١٦٦	٩٢١	٨٧٤	١٧٩٥
٣٠-	٤٦١	٤٠٨	٨٦٩	٥٣٢	٤٧١	١٠٠٣	٨١٩	٧٢٥	١٥٤٤
٣٥-	٣٨٨	٤٢٧	٨١٥	٤٤٨	٤٩٣	٩٤١	٦٩٠	٧٥٩	١٤٤٨
٤٠-	٣٩٠	٣٠٦	٦٩٦	٤٥٠	٣٥٣	٨٠٤	٦٩٣	٥٤٤	١٢٣٧
٤٥-	٣٢٥	٢٧٧	٦٠٢	٣٧٥	٣٢٠	٦٩٥	٥٧٨	٤٩٢	١٠٧٠
٥٠-	٢٠٦	٢٠٩	٤١٥	٢٣٨	٢٤١	٤٧٩	٣٦٦	٣٧١	٧٣٨
٥٥-	١٥٦	١٤٦	٣٠٢	١٨٠	١٦٩	٣٤٩	٢٧٧	٢٥٩	٥٣٧
٦٠-	١٣١	١٦٠	٢٩١	١٥١	١٨٥	٣٣٦	٢٣٣	٢٨٤	٥١٧
٦٥-	١٠٤	١٣٠	٢٣٤	١٢٠	١٥٠	٢٧٠	١٨٥	٢٣١	٤١٦
٧٠-	٦٣	٧٩	١٤٢	٧٣	٩١	١٦٤	١١٢	١٤٠	٢٥٢
٧٥-	٤٧	٥٠	٩٧	٥٤	٥٨	١١٢	٨٤	٨٩	١٧٢
الجملة	٦٨١٩	٦٣٨٠	١٣١٩٩	٧٨٧٣	٧٣٦٧	١٥٢٤٠	١٢١١٩	١١٣٣٨	٢٣٤٥٧

المصـــدر: الجهــاز المركـــزى للتعبئة العامة والإحصاء تعداد ١٩٩٦، وقام الباحث بتقدير عدد السكان عام ٢٠٠٢م ، وعام ٢٠١٧م .

جدول (١٣) التركيب العمري النوعي

لسكان قرية "صافور" ١٩٩٦ ـــ ٢٠٠٢ ـــ ٢٠١٧ م.

الفئات	السكان ١٩٩٦م			السكان ٢٠٠٢م			السكان ٢٠١٧م		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
- ٥	٦٩٤	٦٥٧	١٣٥١	٧٦٧	٧٢٧	١٤٩٤	١٠٣٩	٩٨٤	٢٠٢٣
٥ -	٧٥٨	٧٠٣	١٤٦١	٨٣٩	٧٧٧	١٦١٦	١١٣٥	١٠٥٣	٢١٨٨
١٠-	٧٧٤	٧٢٧	١٥٠١	٨٥٦	٨٠٤	١٦٦٠	١١٥٩	١٠٨٩	٢٢٤٨
١٥-	٧١٥	٦٠٩	١٣٢٤	٧٩١	٦٧٤	١٤٦٥	١٠٧١	٩١٢	١٩٨٣
٢٠-	٥٣٣	٤١٩	٩٥٢	٥٩٠	٤٦٣	١٠٥٣	٧٩٨	٦٢٨	١٤٢٦
٢٥-	٤٤٣	٤٦٠	٩٠٣	٤٩٠	٥٠٩	٩٩٩	٦٦٣	٦٨٩	١٣٥٢
٣٠-	٤٧٣	٣٨٢	٨٥٥	٥٢٣	٤٢٣	٩٤٦	٧٠٨	٥٧٢	١٢٨٠
٣٥-	٣٨٧	٣٥٢	٧٣٩	٤٢٨	٣٨٩	٨١٧	٥٨٠	٥٢٧	١١٠٧
٤٠-	٣٠٣	٢٦٧	٥٧٠	٣٣٥	٢٩٦	٦٣١	٤٥٤	٤٠٠	٨٥٤
٤٥-	٢٧٩	٢٥٤	٥٣٣	٣٠٩	٢٨١	٥٩٠	٤١٨	٣٨٠	٧٩٨
٥٠-	١٧٧	١٨٤	٣٦١	١٩٥	٢٠٤	٣٩٩	٢٦٥	٢٧٦	٥٤١
٥٥-	١٥١	١٤٧	٢٩٨	١٦٧	١٦٣	٣٣٠	٢٢٦	٢٢٠	٤٤٦
٦٠-	١٥٣	١٧١	٣٢٤	١٦٩	١٨٩	٣٥٨	٢٢٩	٢٥٦	٤٨٥
٦٥-	١١٨	١١٣	٢٣١	١٣١	١٢٥	٢٥٦	١٧٧	١٦٩	٣٤٦
٧٠-	٧٧	٧٥	١٥٢	٨٥	٨٣	١٦٨	١١٦	١١٢	٢٢٨
٧٥-	٤٠	٧٠	١١٠	٤٥	٧٧	١٢٢	٦٠	١٠٥	١٦٥
الجملة	٦٠٧٥	٥٥٩٠	١١٦٦٥	٦٧٢٠	٦١٨٤	١٢٩٠٤	٩٠٩٨	٨٣٧٢	١٧٤٧٠

المصـــدر : الجهـــاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء تعداد ١٩٩٦ م .وقام الباحث بتقدير عدد السكان عام ٢٠٠٢م ، وعام ٢٠١٧م .

جدول (١٤) التركيب العمري النوعي لسكان قرية "صفط زريق"
١٩٩٦ ــ ٢٠٠٢ ــ ٢٠١٧ م

الفئات	السكان ١٩٩٦م			السكان ٢٠٠٢م			السكان ٢٠١٧م		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
٥ -	٦٣٣	٥٤٥	١١٧٨	٧٠٤	٦٠٥	١٣٠٩	٩٦٦	٨٣٢	١٧٩٨
٥ -	٧٨٣	٧٨٨	١٥٧١	٨٧٠	٨٧٦	١٧٤٦	١١٩٥	١٢٠٢	٢٣٩٧
١٠-	٨٢٧	٨٠٨	١٦٣٥	٩١٩	٨٩٨	١٨١٧	١٢٦٢	١٢٣٣	٢٤٩٥
١٥-	٧٤٢	٦٩٥	١٤٣٧	٨٢٥	٧٧٢	١٥٩٧	١١٣٢	١٠٦٠	٢١٩٢
٢٠-	٥٤١	٥٣٥	١٠٧٦	٦٠١	٥٩٥	١١٩٦	٨٢٥	٨١٦	١٦٤١
٢٥-	٤١٦	٤٥٩	٨٧٥	٤٦٢	٥١٠	٩٧٢	٦٣٥	٧٠٠	١٣٣٥
٣٠-	٤١٧	٤٢١	٨٣٨	٤٦٣	٤٦٨	٩٣١	٦٣٦	٦٤٢	١٢٧٨
٣٥-	٣٩٦	٣٧٥	٧٧١	٤٤٠	٤١٧	٨٥٧	٦٠٤	٥٧٢	١١٧٦
٤٠-	٣٣١	٣١٢	٦٤٣	٣٦٨	٣٤٧	٧١٥	٥٠٥	٤٧٦	٩٨١
٤٥-	٢٤٠	٢٥٨	٤٩٨	٢٦٧	٢٨٧	٥٥٤	٣٦٦	٣٩٤	٧٦٠
٥٠-	١٨٧	٢١٠	٣٩٧	٢٠٨	٢٣٣	٤٤١	٢٨٥	٣٢٠	٦٠٥
٥٥-	١٢٥	١٢٧	٢٥٢	١٣٩	١٤١	٢٨٠	١٩١	١٩٤	٣٨٥
٦٠-	١١٣	١٥١	٢٦٤	١٢٦	١٦٨	٢٩٤	١٧٢	٢٣٠	٤٠٢
٦٥-	١١٥	٩٠	٢٠٥	١٢٨	١٠٠	٢٢٨	١٧٥	١٣٧	٣١٢
٧٠-	٥٦	٨٦	١٤٢	٦٢	٩٦	١٥٨	٨٦	١٣٢	٢١٨
٧٥-	٣٩	٧٢	١١١	٤٣	٨٠	١٢٣	٦١	١١١	١٧٢
الجملة	٥٩٦١	٥٩٣٢	١١٨٩٣	٦٦٢٥	٦٥٩٣	١٣٢١٨	٩٠٩٦	٩٠٥١	١٨١٤٧

المصـــدر : الجهـــاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء تعداد ١٩٩٦ م وقام الباحث بتقدير عدد السكان عام ٢٠٠٢م ، وعام ٢٠١٧م .

جدول (١٥) التركيب العمري – النوعي لسكان طحا المرج عام ١٩٩٦ / ٢٠١٧م

الفئات	السكان ١٩٩٦			%			٢٠٠٢			السكان ٢٠١٧		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
٥-	٥٠٩	٤٧٨	٩٨٧	٤,٣	٤,١	٨,٤	٥٣٣	٥٠٠	١٠٣٣	٦١١	٥٧٣	١١٨٤
-٥	٧٦٠	٦٩٠	١٤٥٠٠	٦,٥	٥,٩	١٢,٤	٧٩٥	٧٢٣	١٥١٨	٩١٢	٨٢٨	١٧٤٠
-١٠	٨٠٧	٧٠٨	١٥١٥	٦,٩	٦,٠	١٢,٩	٨٤٥	٧٤١	١٥٨٦	٩٦٨	٨٥٠	١٨١٨
-١٥	٧٨٠	٦٥٠	١٤٣٠	٦,٧	٥,٥	١٢,٢	٨١٦	٦٨١	١٤٩٧	٩٣٦	٧٨٠	١٧١٦
-٢٠	٥٥٣	٤٤٣	٩٩٦	٤,٧	٣,٨	٨,٥	٥٧٩	٤٦٣	١٠٤٢	٦٦٤	٥٣٢	١١٩٦
-٢٥	٤٤٢	٤٢٨	٨٧٠	٣,٨	٣,٧	٧,٤	٤٦٣	٤٤٨	٩١١	٥٣٠	٥١٤	١٠٤٤
-٣٠	٤١٣	٤١٦	٨٢٩	٣,٥	٣,٦	٧,١	٤٣٢	٤٣٦	٨٦٨	٤٩٦	٤٩٩	٩٩٥
-٣٥	٤٥٢	٤١٥	٨٦٧	٣,٩	٣,٥	٧,٤	٤٧٣	٤٣٤	٩٠٧	٥٤٢	٤٩٨	١٠٤٠
-٤٠	٣٥١	٣٢٢	٦٧٣	٣,٠	٢,٧	٥,٧	٣٦٧	٣٣٧	٧٠٤	٤٢١	٣٨٦	٨٠٧
-٤٥	٣٤٢	٢٨١	٦٢٣	٢,٩	٢,٤	٥,٣	٣٥٨	٢٩٤	٦٥٢	٤١٠	٣٣٧	٧٤٧
-٥٠	٢٣٣	٢٠٩	٤٤٢	٢,٠	١,٨	٣,٨	٢٤٤	٢١٩	٤٦٣	٢٨٠	٢٥١	٥٣١
-٥٥	١٧٥	١٦١	٣٣٦	١,٥	١,٤	٢,٩	١٨٣	١٦٩	٣٥٢	٢١٠	١٩٣	٤٠٣
-٦٠	١٥٠	١٣٩	٢٨٩	١,٣	١,٢	٢,٥	١٥٧	١٤٥	٣٠٢	١٨٠	١٦٧	٣٤٧
-٦٥	١١٧	٩٥	٢١٢	١,٠	٠,٨	١,٨	١٢٢	٩٩	٢٢١	١٤٠	١١٤	٢٥٤
-٧٠	٩٥	٤٧	١٤٢	٠,٨	٠,٤	١,٢	٩٩	٤٩	١٤٨	١١٤	٥٦	١٧٠
+٧٥	٣٣	٢٣	٥٦	٠,٣	٠,٢	٠,٥	٣٥	٢٤	٥٩	٤٠	٢٨	٦٨
الجملة	٦٢١٢	٥٥٠٥	١١٧١٧	٥٣,٠	٤٧,٠	١٠٠,٠	٦٥٠١	٥٧٦٢	١٢٢٦٣	٧٤٥٤	٦٦٠٦	١٤٠٦٠

المصـــدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء١٩٩٦. وقام الباحث بتقدير عدد السكان عام ٢٠٠٢م ، وعام ٢٠١٧م .

جدول (١٦) التركيب العمرى النوعى لسكان قرية "قرموط صهبرة" ١٩٩٦ و ٢٠٠٢ و ٢٠١٧م

الفئات	السكان ١٩٩٦			السكان ٢٠٠٢			السكان ٢٠١٧		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
- ٥	٣٢٣	٢٩١	٦١٤	٣٤٣	٣٠٩	٦٥٢	٤١١	٣٧٠	٧٨١
٥ -	٣٦٨	٣٣١	٦٩٩	٣٩١	٣٥٢	٧٤٣	٤٦٨	٤٢٢	٨٩٠
-١٠	٤١٢	٣٣١	٧٤٣	٤٣٨	٣٥٢	٧٩٠	٥٢٤	٤٢٢	٩٤٦
-١٥	٣٢٥	٢٥٠	٥٧٥	٣٤٥	٢٦٦	٦١١	٤١٤	٣١٨	٧٣٢
-٢٠	٢٧٦	٢٠٥	٤٨١	٢٩٣	٢١٨	٥١١	٣٥١	٢٦١	٦١٢
-٢٥	٢٢٨	٢٠٦	٤٣٤	٢٤٢	٢١٩	٤٦١	٢٩٠	٢٦٢	٥٥٢
-٣٠	١٩١	١٧٧	٣٦٨	٢٠٣	١٨٨	٣٩١	٢٤٣	٢٢٥	٤٦٨
-٣٥	١٨٢	١٧٣	٣٥٥	١٩٣	١٨٤	٣٧٧	٢٣٢	٢٢٠	٤٥٢
-٤٠	١٣٣	١٢٨	٢٦١	١٤١	١٣٦	٢٧٧	١٦٩	١٦٣	٣٣٢
-٤٥	١١٧	١٢٢	٢٣٩	١٢٤	١٣٠	٢٥٤	١٤٩	١٥٥	٣٠٤
-٥٠	٨٧	٩٢	١٧٩	٩٢	٩٨	١٩٠	١١١	١١٧	٢٢٨
-٥٥	٧٨	٧٥	١٥٣	٨٣	٨٠	١٦٣	١٠٠	٩٥	١٩٥
-٦٠	٨٥	٣٩	١٢٤	٩٢	٤٠	١٣٢	١٠٨	٥٠	١٥٨
-٦٥	٣٣	٣٨	٧١	٣٥	٣٩	٧٤	٤٢	٤٨	٩٠
-٧٠	٣٣	١٧	٥٠	٣٥	١٨	٥٣	٤٢	٢٢	٦٤
-٧٥	٢٤	١٥	٣٩	٢٥	١٦	٤١	٣١	١٩	٥٠
الجملة	٢٨٩٥	٢٤٩٠	٥٣٨٥	٣٠٧٥	٢٦٤٥	٥٧٢٠	٣٦٨٥	٣١٦٩	٦٨٥٤

المصـــدر: الجهـــاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء تعداد ١٩٩٦م.وقام الباحث بتقدير عدد السكان عام ٢٠٠٢م ، وعام ٢٠١٧م .

جدول (١٧) توزيع السكان (١٥ سنة فأكثر) حسب الحالة العملية في بعض قرى مركز ديرب نجم شرقية ١٩٩٦ م (%)

القريـة	النـوع	الحالـة العمليـة: داخـل قـوة العمـل: صاحب عمل	يعمل لنفسه	يعمل بأجر	يعمل بدون أجر	مشتغل تعطل	متعطل حديث	جملة	داخـل قـوة العمـل: طالب متفرغ	متفرغة للمنزل	زاهد العمل	بالمعاش	مسن لا يعمل	عاجز عن العمل	جملة	غير مبين	جملـة
العصايد	ذكور	١,٣	٢٧,٥	٥٧,٥	٥,٧	١,١	٦,٦	٧٢,٥	٨٥	–	٢,٣	٢,٧	٨	١,٨	٢٧,٣	.٢	١٠٠
	إناث	.٤	٢	٧٢	٢,٦	–	٢٣	١٢,٦	١٩	٧٥,٤	–	.١	٤,٨	.٦	٨٧,٣	–	١٠٠
	جملة	١	٢٤	٦٠	٥	١	٩	٤٣	٣٥	٥٧	.٥	.٨	٥,٦	١	٥٧	.١	١٠٠
جميزة بني عمرو	ذكور	٣,٦	٣٨,٦	٣٤,٩	١٢,٣	.٦	١٠,٣	٧٨,٥	٥٨,٤	–	٧,٨	١٢	١٧,٥	٤,٢	٢١,٣	.٧	١٠٠
	إناث	.٣	١,٦	٥٧,٦	–	–	٤٠,٣	٧,٦	١١,٣	٨٠,٣	–	٢,٦	٥,٢	.٤	٩٢,٣	–	١٠٠
	جملة	٣,٣	٣٥,٥	٣٦,٨	١١,٣	.٥	١٣	٤٤	٢٠,٥	٦٤,٦	١,٥	٤,٤	٧,٦	١,١	٥٦	.٣	١٠٠
صافور	ذكور	٢,٧	٣٣	٥٢,٤	١,٢	.٩	٩,٦	٧٩,٨	٦٨,٥	–	٥,٥	٧,٢	١٦	٢,٧	٢٠,٢	.١	١٠٠
	إناث	–	١,٨	٤٥,١	.٢	.٣	٥٢,٤	٢٤,٨	١٥	٧٦,٢	–	.١	٨	.٧	٧٥,١	–	١٠٠
	جملة	٢	٢٦,٢	٥٠,٨	١	.٨	١٩	٥٣,٦	٢٧,١	٥٨,٨	١,٢	١,٧	٩,٧	١,١	٤٦,٣	.١	١٠٠
صفط زريق	ذكور	١,١	٢٣	٦١,٥	٢,١	.١	١٢	٧٤,٧	٦٤,٢	–	٦	١٤,١	١٢,٤	٢,٩	٢٥,٢	.٢	١٠٠
	إناث	–	.٣	٦٢,٢	.١	–	٣٧,٣	٢٣,٨	١٨	٧٤,٣	–	.٤	٦	١	٧٦,١	–	١٠٠
	جملة	.٨	١٧,٤	٦١,٧	١,٦	.٨	١٨,٢	٤٩	٢٩,٢	٥٦,١	١,٤	٣,٨	٧,٥	١,٧	٥١	.١	١٠٠
طحا المرج	ذكور	٥	٢٨,٧	٥٥,٧	٣,٤	.٥	٧	٨٣	٧٤	–	٣,٢	٨,٣	١٢,٣	٢	١٦,٢	.٧	١٠٠
	إناث	.٨	٢,٤	٦٦	.٥	–	٣٠	٩,٦	٩,٣	٨٧,٢	–	.١	٢,٦	.٦	٩٠,٣	–	١٠٠
	جملة	٤,٦	٢٦,٣	٥٦,٦	٣,١	.٥	٩	٤٨,٧	٢٠,٣	٧٢,٤	.٥	١,٥	٤,٣	.٨	٥١	.٣	١٠٠
قرموط صهبرة	ذكور	١٣	٣٠	٤٥	١١	.١	.٨	٨٣,٤	٧٢,٣	–	٢,٣	٦	١٥,١	٤	١٦,٥	–	١٠٠
	إناث	–	٢,٧	٥٥,٤	–	–	٤١,٨	٤,٨	٧,٧	٨٨,٦	–	.١	٣	.٤	٩٥,١	–	١٠٠
	جملة	١٢,٣	٢٨,٥	٤٥,٥	١٠,٧	.١	٢,٨	٤٧,١	١٨,٦	٧٣,٦	.٣	١	٥	١	٥٢,٨	–	١٠٠
	متوسط	٤	٢٦,٣	٥٢	٥,٤	.٦	١١,٨	٤٧,٥	٢٥,١	٦٣,٧	١	٢	٦,٦	١,١	٥٢,٣	.١	١٠٠

قام الباحث بتكوين هذا الجدول بعد إيجاد النسبة المئوية لإحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء مجلة محافظة الشرقية تعداد ١٩٩٦.

جدول (١٨) توزيع السكان (١٥سنة فأكثر) حسب أقسام المهن والنوع في بعض قرى مركز ديرب نجم شرقية ١٩٩٦م (%)

القريـة	أقسام المهن والنوع	أقسام المهن الرئيسية												الجملـة
		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	أفراد يبحثون عن عمل	جملة	غير ملتحق	
العصايد	ذكور	٢٫٢	١٩	٦٫٢	٤٫٣	٨	٤٥٫٦	٣٫٤	٣٫٦	٫٥	٧	٧٢٫٦	٢٧٫٣	١٠٠
	إناث	٫٤	٣٦٫٦	١٨	٩٫٤	٣٫٤	٧٫٣	٫٨	-	٫٤	٢٣٫٢	١٢٫٦	٨٧٫٣	١٠٠
	جملة	٢	٢١٫٧	٨	٥	٧٫٣	٤٠	٣	٣	٫٥	٩٫٢	٤٢٫٨	٥٧٫١	١٠٠
جميزة بني عمرو	ذكور	١٫٨	٦٫٣	٣٫٤	٥٫٧	٥	٥٤٫٧	٦٫١	٤٫٦	١٫١	١٠٫٨	٧٨٫٦	٢١٫٣	١٠٠
	إناث	٫٦	١٨	١٤	٢٣	١٫٣	٫٦	٫٦	٫٣	١	٤٠٫٣	٧٫٦	٩٢٫٣	١٠٠
	جملة	١٫٧	٧٫٣	٤٫٣	٧٫٢	٤٫٦	٥٠٫١	٥٫٦	٤٫٢	١٫١	١٣٫٣	٤٤	٥٦	١٠٠
صافور	ذكور	٢٫٧	١٢٫٨	٨٫٦	١٠	٤٫٢	٤٠	٥٫٨	٤٫٦	١٫٤	١٠٫٤	٧٩٫٨	٢٠٫١	١٠٠
	إناث	١٫٣	١٦٫٥	٩٫١	١٥٫٧	٨٫	٢	٫٣	٫١	٫٤	٥٣٫٥	٢٤٫٨	٧٥٫١	١٠٠
	جملة	٢٫٤	١٣٫٦	٨٫٧	١٠٫٤	٣٫٥	٣١٫٧	٤٫٦	٣٫٦	١٫٢	٢٠	٥٣٫٦	٤٦٫٣	١٠٠
صنفط زريق	ذكور	٢	١١٫٧	١٠٫٦	٧٫٥	١١٫٤	٢٩٫٨	٩٫٣	٣٫٧	١	١٢٫٦	٧٤٫٧	٢٥٫٢	١٠٠
	إناث	١٫٥	٢٠٫٣	١٥٫٥	١٩٫٩	٤	٫٣	٫٢	-	٫١	٣٨٫٢	٢٣٫٨	٧٦٫١	١٠٠
	جملة	٢	١٣٫٨	١١٫٨	١٠٫٥	٩٫٦	٢٢٫٥	٧٫١	٢٫٧	٫٧	٢٠	٤٩	٥١	١٠٠
طحا المرج	ذكور	٢	٦٫٥	٥٫٦	٦٫٦	٤٫٧	٥٨	٣٫٨	٤	٫٤	٨٫٢	٨٣٫٧	١٦٫٢	١٠٠
	إناث	٫٢	١٥٫١	١٩٫١	٢٤	٫٤	٧٫٤	٫٢	-	٫٢	٣٢٫٦	٩٫٦	٩٠٫٣	١٠٠
	جملة	١٫٧	٧٫٣	٦٫٨	٨٫٢	٤٫٣	٥٣	٣٫٥	٣٫٦	٫٤	١٠٫٤	٤٩	٥١	١٠٠
قرموط صهبرة	ذكور	٫٦	٣	٢٫٥	٣٫٦	٤٫٢	٦٩٫٧	٦٫٧	٥	٫٥	١	٨٣٫٤	١٦٫٢	١٠٠
	إناث	١٫٣	٢١٫٦	٤	٢٤٫٣	-	٢٫٧	١٫٣	-	١٫٣	٤٣٫٢	٤٫٨	٩٥٫١	١٠٠
	جملة	٫٦	٦٫٦	٢٫٦	٤٫٥	٤	٦٦٫٦	٦٫٥	٤٫٧	٫٥	٣	٤٧٫١	٥٢٫٨	١٠٠
	متوسط	١٫٧	١١٫٧	٧	٧٫٦	٥٫٥	٤٤	٥	٣٫٦	٫٧	١٢٫٦	٤٧٫٥	٥٢٫٣	١٠٠

قام الباحث بتكوين هذا الجدول بعد إيجاد النسبة المئوية لإحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء تعداد ١٩٩٦ مجلة محافظة الشرقية.

جدول (١٩) توزيع السكان حسب الحالة الزواجية والنوع في بعض قرى مركز ديرب نجم شرقية ٢٠٠٢م

القرية	النوع	لم يتزوج	عقد قران	متزوج	مطلق	آمل	غير مبين	جملة	دون السن	الجملة
		الحالة الزوجيـــــة %								
العصايد	ذكور	٣١,٧	٠,٦	٦٦,٣	–	٢	٠,١	٤٩	٥١	١٠٠
	إناث	٢٠,٤	٠,١	٦٥,٢	٠,٦	١٣,٥	–	٥٨	٤٢	١٠٠
	جملة	٢٥,٨	٠,٣	٦٥,٧	٠,٣	٨	٠,١	٥٣	٤٧	١٠٠
جميزة	ذكور	٣١	٠,٢	٦٧	٠,٣	١,٣	٠,٨	٥٣,٥	٤٦,٤	١٠٠
بني عمرو	إناث	١٩	٠,٧	٦٦	٠,٧	١٣,٤	٠,٧	٥٨,٧	٤١,٢	١٠٠
	جملة	٢٥	٠,٥	٦٦,٤	٠,٥	٧,٤	٠,٤	٥٦	٤٤	١٠٠
صافور	ذكور	٢٩	٠,٢	٦٨,٣	٠,١	١,٧	٠,٣	٥٥,٨	٤٤,١	١٠٠
	إناث	١٦,٦	٠,١	٦٩,٨	٠,٥	١٢	٠,٨	٦٠,٤	٣٩,٥	١٠٠
	جملة	٢٢,٨	٠,١	٦٩,١	٠,٣	٦,٨	٠,٥	٥٨	٤٢	١٠٠
صفط	ذكور	٣٤,٦	٠,٢	٦٣,٣	٠,٣	١,٤	–	٥٤,٦	٤٥,٣	١٠٠
زريق	إناث	٢٣,٥	٠,٣	٦٠,١	١,١	١٣,٥	١,٢	٦١,٢	٣٨,٧	١٠٠
	جملة	٢٨,٧	٠,٢	٦١,٦	٠,٨	٧,٨	٠,٦	٥٨	٤٢	١٠٠
طحا	ذكور	٢٩,١	٠,٩	٦٧,١	٠,٢	٢,٤	٠,١	٥٨,٦	٤١,٣	١٠٠
المرج	إناث	١٦,٦	١	٧٢,١	٠,٥	٩,٤	٠,٥	٦٣	٣٧	١٠٠
	جملة	٢٣	١	٦٩,٦	٠,٤	٥,٨	٠,٤	٦٠,٧	٣٩,٢	١٠٠
قرموط	ذكور	٢٨,٧	٠,١	٦٩,٦	–	١,٤	–	٥٤,٤	٤٥,٥	١٠٠
صهيرة	إناث	١٢,٥	٠,١	٧٨,٥	٠,٤	٨,٣	–	٥٨,٥	٤١,٤	١٠٠
	جملة	٢١	٠,١	٧٣,٨	٠,٢	٤,٧	–	٥٦,٣	٤٣,٦	١٠٠
	متوسط	٢٤,٣	٠,٢	٦٧,٧	٠,٤	٦,٧	٠٣.	٥٧	٤٣	١٠٠

قـــام الباحث بتكوين هذا الجدول بعد إيجاد النسبة المئوية لإحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء مجلد محافظة الشرقية تعداد ١٩٩٦.

جدول (٢٠) توزيع الحائزين للأرض الزراعية ومساحة الحيازة
في بعض قرى مركز ديرب نجم شرقية عام ٢٠٠٢ م

القريـــة	فئات المساحة بالفدان	عدد الحائزين	%	جملة المساحة بالفدان	%
العصايد	أقل من فدان	٦٨٥	٧٤	٢٠٠	٢٨
	١-	٢٣٠	٢٥	٤٤٠	٦٢
	٥-	٧	٠,٧	٣٨	٥
	١٠ فأكثر	٣	٠,٣	٣٥	٥
	إجمالي	٩٢٥	١٠٠	٧١٣	١٠٠
جميزة بني عمرو	أقل من فدان	١٤٠٢	٦٧,٢	٥٧٨	٢٨,٦
	١-	٦١٢	٢٩,٣	٨٩١	٤٤,٢
	٥-	٣٩	٢,١	١٥٤	٧,٧
	١٠ فأكثر	٣٣	١,٤	٣٩٦	١٩,٥
	إجمالي	٢٠٨٦	١٠٠	٢٠١٩	١٠٠
صافور	أقل من فدان	٥٩٣	٧٠,٢	٣٠٥	٢٣,٢
	١-	٢١٥	٢٥,٤	٧٦٣	٥٨
	٥-	٢٧	٣,٢	١١٩	٩
	١٠ فأكثر	١٠	١,٢	١٣١	٩,٨
	إجمالي	٨٤٥	١٠٠	١٣١٨	١٠٠
صفط زريق	أقل من فدان	١٦٦٣	٧٨,٦	٥٤٦	٣٧,٣
	١-	٤٤٦	٢١,١	٨٧٨	٥٩,٧
	٥-	٦	٠,٢	٣٥	٢,٣
	١٠ فأكثر	١	٠,١	١١	٠,٧
	إجمالي	٢١١٦	١٠٠	١٤٧٠	١٠٠
طحا المرج	أقل من فدان	١٩٢٤	٧٤,٥	٨٤٧	٤١,٣
	١-	٦٢٩	٢٤,٤	٩٢٣	٤٥
	٥-	٢٣	٠,٩	١٩٥	٩,٧
	١٠ فأكثر	٤	٠,٢	٨٥	٤
	إجمالي	٢٥٨٠	١٠٠	٢٠٥٠	١٠٠
قرموط صهيرة	أقل من فدان	٤٤٥	٥٧,١	٣٥٠	٣٧,٧
	١-	٣١٩	٤٠,٩	٤٩٧	٥٣,٦
	٥-	١٥	٢	٨٠	٨,٦
	١٠ فأكثر	-	-	-	-
	إجمالي	٧٧٩	١٠٠	٩٢٧	١٠٠

قـــام الباحث بتكوين هذا الجدول من سجلات الحيازة الزراعية بالقرى ومن الإدارة الزراعية بمركز ديـــرب نجـــم شـــرقية وكذلك من الخريطة المعلوماتية لكل قرية وذلك من مركز المعلومات واتخاذ القرار بديوان عام محافظة الشرقية كل ذلك عام ٢٠٠٢م.

قائمة مطبوعات
مركز البحوث العربية والأفريقية
١٩٨٧ -٢٠٠٥

١. فؤاد مرسى، مصير القطاع العام فى مصر، ١٩٨٧.
٢. لطيفة الزيات (تحرير)، المشكلة الطائفية فى مصر، ١٩٨٨.
٣. رشدى سعيد وآخرون، أزمة مياه النيل، ١٩٨٨.
٤. عواطف عبد الرحمن، المدرسة الاشتراكية فى الصحافة، ١٩٨٨.
٥. وداد مرقس، سكان مصر، ١٩٨٨.
٦. أبوسيف يوسف وآخرون، النظرية والممارسة فى فكر مهدى عامل :أعمال ندوة فكرية، ١٩٨٩.
٧. إبراهيم برعى، دليل قرارات المجلس الاقتصادى والاجتماعى العربى ١٩٥٣/ ١٩٨٩.
٨. إبراهيم العيسوى، المسار الاقتصادى فى مصر وسياسات الإصلاح، ١٩٩٠.
٩. إبراهيم بيضون وآخرون، ثقافة المقاومة ومواجهة الصهيونية أعمال ندوة لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ١٩٩٠
١٠. أحمد عبد الله (تحرير)، انتخابات البرلمانية فى مصر، نشر مشترك مع دار سينا ١٩٩٠.
١١. حيدر إبراهيم، أزمة الإسلام السياسى، الجبهة الإسلامية القومية فى السودان، ١٩٩٠.
١٢. محمد عبيد غباش، من لايعرف شيئا فليكتب، خربشات رجل بلاد النفط، ١٩٩١.
١٣. ألفت الروبى، الموقف من القص فى تراثنا النقدى، ١٩٩١.
١٤. محمد على دوس، حياة موارة فى العمل السياسى العربى الأفريقى، ١٩٩١.
١٥. نادر فرجانى، الأزمة العربية الكبرى
١٦. أحمد نبيل الهلالى وآخرون، اليسار المصرى وتحولات الدول الاشتراكية : أعمال ندوة عقدت بالمركز ١٩٩٢.
١٧. أمينة رشيد وآخرون، قضايا المجتمع المدنى فى ضوء فكر جرامشى (مع دار عيبال بدمشق)، ١٩٩٢.
١٨. سمير أمين،من نقد الدولة السوفيتية إلى الدولة الوطنية، ١٩٩٢.

١٩. المسألة الفلاحية والزراعية فى مصر :أعمال ندوة عقدت بالمركز، ١٩٩٢.
٢٠. جويل بنين، زكارى أوكمان، العمال والحركة السياسية فى مصر ج،١ ترجمة أحمد صادق سعد، ١٩٩٢.
٢١. إشـــكاليات التكويــن الاجتماعى والفكريات الشعبية فى مصر : أعمال ندوة بالمركز نشر مع دار كنعان، ١٩٩٢.
٢٢. أحمـــد يوسف أحمد : منطق العمل الوطنى- حركة التحرر الوطنى الفلسطينية فى دراســـة مقارنـــة مـــع حركات التحرر الأفريقية بالتعاون مع مركز القدس للدراسات الإنمائية عمان، ١٩٩٢.
٢٣. ليلى عبد الوهاب، سوسيولوجية الجريمة عند المرأة، ١٩٩٢.
٢٤. أحمد محمد البدوى، لبن الأبنوس يازول، ١٩٩٢.
٢٥. مركز دراسات المرأة الجديدة ومركز البحوث العربية، المرأة وتعليم الكبار،١٩٩٢.
٢٦. إدريس سعيد، عظام من خزف، ١٩٩٣.
٢٧. دارام جاى (تحرير)، صندوق النقد الدولى وبلدان الجنوب، ترجمة/ مبارك عثمان، نشر مع اتحاد المحامين العرب، ١٩٩٣.
٢٨. مايكل دراكوه (تحرير)، الأنهار الأفريقية وأزمة الجفاف، نشر بالتعاون مع منظمة البحوث الاجتماعية لشرق وجنوب أفريقيا ١٩٩٤.
٢٩. عادل شعبان وآخرون، الحركة العمالية فى معركة التحول، ١٩٩٤.
٣٠. نادية رمسيس فرح (تحرير) السكان والتنمية فى مصر نشر مع دار الأمين،١٩٩٤.
٣١. آمال سعد زغلول، دور الحركة الشعبية فى حرب السويس، ١٩٩٤.
٣٢. لجـــنة الدفـــاع عـــن الثقافة القومية (دراسات ووثائق ١٩٧٩-١٩٩٤)(من مقاومة التطبيع إلى مواجهة الهيمنة) ١٩٩٤.
٣٣. على عبد القادر، برامج التكيف الهيكلى والفقر فى السودان، ١٩٩٤.
٣٤. حلمى شعراوى وعيسى شيفجى، حقوق الإنسان فى أفريقيا والوطن العربى،١٩٩٤.
٣٥. لطيفة الزيات (ترجمة وتعليق)، حول الفن، ١٩٩٤.
٣٦. جـــودة عـــبد الخـــالق (تحريـــر)، تطور الرأسمالية ومستقبل الاشتراكية فى مصر والوطن العربى : ندوة مهداة إلى فؤاد مرسى، ١٩٩٤.
٣٧. عبد الغفار شكر، التحالفات السياسية فى مصر ١٩٩٤.
٣٨. صادق رشيد، أفريقيا والتنمية المستعصية، ت/ مصطفى مجدى الجمال، ١٩٩٥.
٣٩. عبد الغفار أحمد، السودان بين العروبة والأفريقية، ١٩٩٥.

٤٠. بيترنيانجو، من تجارب الحركات الديمقراطية فى أفريقيا والوطن العربى، مع اتحاد المحامين العرب ترجمة حلمى شعراوى وآخرون، ١٩٩٥.
٤١. سمير أمين (تحرير)، المجتمع المدنى والدولة فى الوطن العربى: حالة مصر، نشر مشترك مع دار مدبولى، ١٩٩٦.
٤٢. سمير أمين (تحرير) المجتمع المدنى والدولة فى الوطن العربى : حالة لبنان، مشترك مع مدبولى ١٩٩٦.
٤٣. مصطفى كامل السيد (تحرير)، حقيقة التعددية السياسية فى مصر، نشر مشترك مع مدبولى ١٩٩٦.
٤٤. سيد البحراوى (تحرير)، لطيفة الزيات : الأدب والوطن، نشر مشترك مع دار المرأة العربية، ١٩٩٦.
٤٥. عبد الباسط عبد المعطى: بحوث الطفولة فى الوطن العربى، نشر مشترك مع المجلس العربى للطفولة والتنمية، ١٩٩٦.
٤٦. جويل بنين، زكارى لوكمان، العمال والحركة السياسية فى مصر الجزء الثانى، ترجمة إيمان حمدى، نشر مع دار الخدمات النقابية والعمالية.
٤٧. عبد الغفار شكر (تحرير)، الجمعيات الأهلية وأزمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى مصر، نشر مشترك مع دار الأمين، ١٩٩٧.
٤٨. سمير أمين (تحرير)، المجتمع المدنى والدولة فى الوطن العربى : حالة المشرق العربى نشر مشترك مع دار مدبولى، ١٩٩٧.
٤٩. سمير أمين (تحرير)، المجتمع المدنى والدولة فى الوطن العربى : حالة المغرب العربى نشر مشترك مع دار مدبولى، ١٩٩٧.
٥٠. كمال مغيث (تحرير)، التعليم وتحديات الهوية القومية، نشر مشترك مع دار المحروسة، ١٩٩٨.
٥١. عبد الغفار شكر، اليسار العربى وقضايا المستقبل ١٩٩٨. نشر مشترك مع دار مدبولى، ١٩٩٨.
٥٢. عاصم الدسوقى (تحرير)، عمال وطلاب فى الحركة الوطنية المصرية. نشر مشترك مع دار المحروسة، ١٩٩٨.
٥٣. محمد أبو مندور وآخرون، الإفقار فى بر مصر، نشر مشترك مع دار الأهالى، ١٩٩٨.
٥٤. عبد الغفار أحمد (تحرير)، إدارة الندرة، ترجمة صلاح أبو نار وآخرون،١٩٩٨.

٥٥. لايــف مانجــر وآخرون، البقاء مع العسر، ترجمة صلاح أبو نار- مجدى النعيم، ١٩٩٨.
٥٦. نجــاتى عــبد المجــيد وآخــرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى:من تاريخ الحركة الشــيوعية المصــرية حتى عام ١٩٦٥: الجزء الأول بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ١٩٩٨.
٥٧. لايف مانجر، لفوفة النوبة، ترجمة مصطفي مجدى، ١٩٩٩.
٥٨. أمينة رشيد (تحرير): التبعية الثقافية : مفاهيم وأبعاد، نشر مشترك مع دار الأمين، ١٩٩٩.
٥٩. محمــود عــودة، (إشراف)، الأسر المعيشية فى الريف المصرى، نشر مشترك مع جامعة عين شمس، ١٩٩٩.
٦٠. محمــد محــيى الديــن، (إشــراف)، نساء الغزل والنسيج : الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ١٩٩٩.
٦١. عــبد الحميد حواس وآخرون، المأثور الشعبى فى الوطن العربى، نشر مشترك مع المنظمة العربية للتربية وللثقافة وللعلوم، ١٩٩٩.
٦٢. عبد الباسط عبد المعطى(تحرير)، العولمة والتحولات المجتمعية فى الوطن العربى، نشر مشترك مع دار مدبولى، ١٩٩٩.
٦٣. عــزة خليل (إعداد)، خريطة سياسات وخدمات الطفولة فى مصر، نشر مشترك مع المركز القومى للثقافة والطفل، ١٩٩٩.
٦٤. يوسف درويش وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى: من تاريخ الحركة الشيوعية المصــرية حــتى عــام ١٩٦٥: الجزء الثانى بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ١٩٩٩.
٦٥. شــهيدة الــباز(إشــراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية - عربية: مخــتارات العلوم الاجتماعية، المجلد الأول، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، أكتوبر ١٩٩٩.
٦٦. أميــنة رشيد (تحرير)، الحريات الفكرية والأكاديمية، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٠.
٦٧. فاروق القاضى، فرسان الأمل : تأمل فى الحركة الطلابية المصرية، ٢٠٠٠
٦٨. جردا منصور، مديحة دوس (تحرير)، سلسلة أوراق في علم اللغة، الورقة الأولى- يــناير ٢٠٠٠ حــول (مشــكلات تدريس اللغات فى مصر)، نشر مشترك مع جماعة

اللغويين فى القاهرة.
٦٩. محمد سيد أحمد وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى: من تاريخ الحركة الشيوعية المصـــرية حـــتى عـــام ١٩٦٥: الجزء الثالث بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ٢٠٠٠.
٧٠. شـــهيدة الـــباز(إشـــراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية – عربية : مخـــتارات العلوم الاجتماعية، المجلد الثانى، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، مارس ٢٠٠٠.
٧١. أحمد مختار منصور، الجراحة في الحضارة العربية الإسلامية، ٢٠٠٠.
٧٢. جردا منصور، مديحة دوس (تحرير)، سلسلة أوراق في علم اللغة، الورقة الثانية– نوفمـــبر ٢٠٠٠ (دراسات حول اللغة العربية فى مصر)، الورقة الثالثة، نشر مشترك مع جماعة اللغويين فى القاهرة.
٧٣. شـــهيدة الـــباز(إشـــراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية – عربية : مخـــتارات العلوم الاجتماعية، المجلد الثالث، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، أكتوبر ٢٠٠٠.
٧٤. حلمى شعراوى، أفريقيا فى نهاية قرن، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٠
٧٥. أديـــب ديمترى وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى:من تاريخ الحركة الشيوعية المصـــرية حـــتى عـــام ١٩٦٥: الجزء الرابع بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ٢٠٠١.
٧٦. مصـــطفى مجـــدي الجمال (تحرير)، فلسطين والعالم العربى، نشر مشترك مع دار مدبولى، ٢٠٠١.
٧٧. عـــبد الغفار شكر (تحرير)، تحديات المشروع الصهيونى والمواجهة العربية. نشر مشترك مع دار مدبولى، ٢٠٠١.
٧٨. فرانســـوا أوتـــار وفرانسوا بوليه، فى مواجهة دافوس، ترجمة : سعد الطويل، نشر مشترك مع دار ميريت، ٢٠٠١.
٧٩. عبد الغفار شكر (إشراف)، الجمعيات الأهلية الإسلامية فى مصر، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠١.
٨٠. كويســـى براه، اللغات الأفريقية وتعليم الجماهير، ترجمة وتحرير حلمى شعراوى، بالـــتعاون مـــع مركز الدراسات المتقدمة للمجتمع الأفريقى بكيب تاون، الناشر، دار الأمين، ٢٠٠١.

٨١. فيتيـــنو بيكيلى، وآخرون، دراسات مختارة/ التحولات الاجتماعية والمرأة الأفريقية، بالـــتعاون مع منظمة أوسريا بأديس أبابا، تقديم د. عبد الغفار محمد أحمد، الناشر دار الأمين، ٢٠٠١.
٨٢. أحمـــد القصـــير وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى:من تاريخ الحركة الشيوعية المصـــرية حـــتى عام ١٩٦٥: الجزء الخامس بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ٢٠٠١.
٨٣. رمســـيس لبيـــب (تحريـــر)، العمال فى الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الورشـــة الأولى بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥،٢٠٠١.
٨٤. شـــهيدة الـــباز(إشـــراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية - عربية : مخـــتارات العلوم الاجتماعية، المجلد الرابع، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، أكتوبر ٢٠٠١.
٨٥. ســـعد الطويـــل (تحريـــر)، الأجانب فى الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الورشـــة الثانية، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ٢٠٠٢.
٨٦. جردا منصور، مديحة دوس (تحرير)، سلسلة أوراق في علم اللغة، الورقة الثالثة- مـــايو ٢٠٠٢ (مساهمات فى اللغويات العربية)، نشر مشترك مع جماعة اللغويين فى القاهرة.
٨٧. سمير أمين، مستقبل الجنوب فى عالم متغير، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٢
٨٨. أكيكـــي بـــى موجـــاجو وآخـــرون، دراسات اجتماعية في شرق وجنوبي أفريقيا، بالتعاون مع منظمة أوسريا بأديس أبابا، الناشر دار الأمين، ٢٠٠٢.
٨٩. ســـمير أمين وآخرون، العلاقات العربية الأوربية: قراءة عربية نقدية، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٢.
٩٠. يسرى مصطفى (تحرير)، المجتمع المدنى وسياسات الإفقار فى العالم العربى، نشر مشترك مع دار ميريت، ٢٠٠٢.
٩١. د. فخـــرى لبيـــب (تحريـــر)، منظمة التجارة العالمية ومصالح شعوب الجنوب، بالـــتعاون مـــع منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية وعدد من المنظمات غير الحكومية، الناشر مركز المحروسة، ٢٠٠٢.
٩٢. إســـماعيل عـــبد الحكـــم وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى: من تاريخ الحركة

الشـــيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥: الجزء السادس بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ٢٠٠٢.

٩٣. د.عـــبد الغفار محمد أحمد، فى تاريخ الأنثروبولوجيا والتنمية فى السودان، ترجمة مصطفى مجدى الجمال، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٢.

٩٤. عـــبد الغفـــار شكر (تحرير)، الجمعيات التعاونية كمنظمات شعبية تنموية- الجزء الأول، نشر مشترك مع مركز المحروسة، ٢٠٠٢.

٩٥. حـــنان رمضان (تحرير)، المرأة فى الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشـــة الثالثة، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ٢٠٠٢.

٩٦. عـــريان نصـــيف (تحريـــر)، الفلاحون فى الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشـــة الرابعة، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، ٢٠٠٢.

٩٧. شـــهيدة الـــباز(إشـــراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية - عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد الخامس، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، ٢٠٠٢.

٩٨. سمير أمين وآخرون، الاشتراكية واقتصاد السوق: تجارب (الصين- فيتنام- كوبا)، نشر مشترك مع مكتبة مدبولى، ٢٠٠٣.

٩٩. عـــبد الحمـــيد حـــواس، أوراق في الثقافة الشعبية في مصر، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٣.

١٠٠. عـــبد الغفـــار شكر (تحرير)، الجمعيات التعاونية كمنظمات شعبية تنموية- الجزء الثانى، نشر مشترك مع مركز المحروسة، ٢٠٠٣.

١٠١. مدحـــت أيـــوب (تحريـــر)، الأمن القومى العربي، نشر مشترك مع مكتبة مدبولى، ٢٠٠٣.

١٠٢. طـــايع آصـــيفا وآخرون (تحرير)، العولمة والديمقراطية والتنمية: تحديات وآفاق، نشـــر مشـــترك مـــع مـــنظمة العلوم الاجتماعية لشرق وجنوبى أفريقيا (أديس أبابا)، ومركز المحروسة، ٢٠٠٣.

١٠٣. فخرى لبيب (تحرير)، الطلبة فى الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الورشة الخامســـة، بالـــتعاون مـــع لجـــنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥،٢٠٠٣.

١٠٤. جردا منصور، مديحة دوس (تحرير)، سلسلة أوراق فى علم اللغة، الورقة الرابعة- مـــايو ٢٠٠٣ (قضـــايا حول اللغة العربية والتعبير العلمى)، نشر مشترك مع جماعة اللغويين فى القاهرة.
١٠٥. هويـــدا عدلى (تحرير)، ثقافة وسائل الاتصال فى الوطن العربى: الإعلام والهوية، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٣.
١٠٦. شـــهيدة الـــباز (إشـــراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية - عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد السادس، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، ٢٠٠٣.
١٠٧. سمير أمين، فرانسوا أوتار (تحرير)، مناهضة العولمة : حركة المنظمات الشعبية فى العالم، نشر مشترك مع المنتدى العالمى للبدائل، ودار الأمين، ٢٠٠٣.
١٠٨. أحمـــد برقاوى وآخرون، الدولة الوطنية وتحديات العولمة فى الوطن العربى، نشر مشترك مع مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية دمشق ومكتبة مدبولى، ٢٠٠٣.
١٠٩. رمســـيس لبيـــب(تحريـــر)، الانقسامية وأزمة الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشـــة السادسة والسابعة، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، ٢٠٠٣.
١١٠. د. محمـــد ماهـــر الجمـــال، أحمد لطفى السيد: دراسة فى الخارطة المعرفية، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٣.
١١١. عـــبد الغفـــار شكر (منسق البحث)، نظام الخدمة العامة فى مصر وآفاق تطويره: دراسة حالة محافظة دمياط، بالتعاون مع شبكة الجمعيات الأهلية للتنمية وقضايا النوع بدمياط، ٢٠٠٣.
١١٢. شـــهيدة الـــباز (إشـــراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية - عربية : مخـــتارات العلوم الاجتماعية، المجلد السابع، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، ٢٠٠٤.
١١٣. ريمى هيريرا وآخرون، ترجمة باتسى جمال الدين، الثورة الكوبية... إلى أين....؟ دراســـة فى ملامح التاريخ الكوبى واستشراف القرن الواحد والعشرين، نشر مشترك مع منتدى العالم الثالث ودار العالم الثالث، ٢٠٠٤.
١١٤. ألـــيون ســـال (تحريـــر)، تـــرجمة سعد الطويل، أفريقيا ٢٠٢٥، أى مستقبل؟ نشر مشترك مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، المدينة برس، ٢٠٠٤.
١١٥. دينـــيس فينتر وآخرون، دراسات اجتماعية في شرق وجنوبي أفريقيا، العدد الثالث

نشـــر مشـــترك مع منظمة العلوم الاجتماعية لشرق وجنوبى أفريقيا (أوسريا) بأديس أبابا، الناشر المدينة برس، ٢٠٠٤.

١١٦. هايــن ماريــز، تــرجمة صلاح العمروسى وعزة الخميسى، جنوب أفريقيا: حدود التغيــير: الاقتصـــاد السياســـى لمرحلة الانتقال نشر مشترك مع منتدى العالم الثالث وآخرون، الناشر دار الأمين، ٢٠٠٤.

١١٧. د.أحمــد زايــد – د.عــروس الزبــير (تحرير)، النخب الاجتماعية: حالة الجزائر ومصر، نشر مشترك مركز البحوث فى الاقتصاد التطبيقى من أجل التنمية بالجزائر، مع الناشر دار مدبولى، ٢٠٠٤.

١١٨. د. حمــدى عبد الرحمن –عزة خليل، المجتمع المدنى ودوره فى التكامل الأفريقى، نشر مشترك مع مركز المجتمع المدنى –جامعة ناتال، الناشر المدينة برس، ٢٠٠٤.

١١٩. فاروق القاضى، آفاق التمرد: قراءة نقدية فى التاريخ الأوروبى والعربى الإسلامى، نشر مشترك مع المؤسسة العربية للدراسات والنشر بالأردن، ٢٠٠٤.

١٢٠. سمير أمين وآخرون، الصراع حول المياه: الإرث المشترك للإنسانية، نشر مشترك مع منتدى البدائل العالمى الثالث، الناشر مكتبة مدبولى،٢٠٠٥.

١٢١. عــبد العــال الــباقورى، وعد بوش.. بلفور الجديد: الحصاد المُر للساداتية، الناشر مكتبة مدبولى، ٢٠٠٥.

كراسات المركز

١. أحمد هنئ، حول إجراءات الإصلاح الاقتصادى فى الجزائر، ١٩٨٨.
٢. عصام فوزى، ترجمة ثلاثة قراءات سوفيتية فى البيريسترويكا، ١٩٨٨.
٣. أشرف حسين، ببليوجرافيا الطبقة العاملة، ١٩٨٨.
٤. عبد العظيم أنيس، قراءة نقدية فى كتابات ناصرية، ١٩٨٩.
٥. مصطفى نور الدين عطية، المجتمعات التابعة ومشكلات التنمية المستقلة، ١٩٨٩
٦. موشى ليوين وآخرون، تقديم/ فؤاد مرسى، البيريسترويكا فى عيون الآخرين، ١٩٩٠
٧. محمــد أبــو مــندور وآخرون، أزمة المياه فى الوطن العربى، نشر مشترك مع دار الأمين ١٩٩٩.
٨. إسماعيل زقزوق، المهمشون بين النمو والتنمية، نشر مشترك مع دار الأمين١٩٩٩.
٩. عبد الغفار شكر، تجديد الحركة التقدمية المصرية، نشر مشترك مع دار الأمين ٢٠٠٠.
١٠.حنان رمضان (إعداد)، العراق تحت الحصار، نشر مشترك مع دار الأمين ٢٠٠٠.

١١.أحمد صالح، الإنترنت والمعلومات، نشر مشترك مع دار الأمين ٢٠٠١.
١٢.عريان نصيف (تحرير) الأرض والفلاح، نشر مشترك مع دار الأمين ٢٠٠١.
١٣.أحمد عبد الله، عمال مصر وقضايا العصر، نشر مشترك مع دار المحروسة ٢٠٠٢.
١٤.عريان نصيف (تحرير)، التشريع التعاونى فى مصر: الواقع.... وآفاق المستقبل، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٠.
١٥.د.محمد ماهر الجمال، مضامين التربية الشعبية، في مجلة "الأستاذ" لعبد الله النديم، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٣.
١٦.مدحت أيوب، قضايا فى الاقتصاد المصرى بعد التكيف الهيكلى، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٣.
١٧.كلود كاتز وآخرون، ترجمة يوسف درويش، إمبريالية القرن الواحد والعشرين، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٣.
١٨.سمير أمين، الفيروس الليبرالى: الحرب الدائمة وأمركة العالم، نشر مشترك مع مركز المحروسة، ٢٠٠٤.
١٩.محمد إسماعيل زاهر، أزمة الوعى العربى بين الحملة الفرنسية والحملة الأمريكية، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٤.
٢٠.بهيج نصار، البحث عن مفهوم للديمقراطية فى مرحلة الثروة العلمية والتكنولوجية الراهنة، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٤.
٢١.الحركة العمالية المصرية: الخبرة النضالية وآفاق المستقبل، نشر مشترك مع مركز المحروسة، ٢٠٠٤.

كراسات كوديسريا

١- أوكوادبا نولى، الصراع العرقى فى أفريقيا١٩٩١.
٢- ايبو هو تشغول، الجيش والعسكرية فى أفريقيا، ١٩٩١.
٣- ديساليجن رحماتو، منظمات الفلاحين فى أفريقيا : قيود وإمكانيات، ١٩٩١.
٤- جيمى آديسينا، الحركات العمالية وضع السياسة فى أفريقيا، ١٩٩٢.
٥- أديمولات - سالو، تغير البيئة العالمية: جدول أعمال بحث لافريقيا، ١٩٩٣.
٦- م٠ مامدانى،آخرون، الحركات الاجتماعية والعلمية الديمقراطية فى أفريقيا٠
٧- ثانديكا مكانداويرى، التكيف الهيكلى والأزمة الزراعية فى أفريقيا.
٨- مومار ديوب، ممادوديوف، تداول السلطة السايسية وآلياتها فى أفريقيا، ١٩٩٢.

٩- آرشى مافيجى، الأسر المعيشية وآفاق إحياء الزراعة فى أفريقيا، ١٩٩٣.
١٠- سليمان بشير ديانى،المسألة الثقافية فى أفريقيا، ١٩٩٦.
١١- ميشيل بن عروس، الدولة - والمنشقون عليها، ١٩٩٦.
١٢- عبدو مالك سيمون، عملية التحضر، والتغير فى أفريقيا، ١٩٩٩.
١٣- أمينة ماما، دراسات عن المرأة ودراسات النساء فى أفريقيا، ١٩٩٩.
١٤- تادى آكين آنيا، العولمة السياسية الاجتماعية فى أفريقيا، ١٩٩٩.
١٥- مامادو ضيوف، ليبرالية سياسية أم انتقال ديمقراطى : منظورات أفريقية، ١٩٩٩.
١٦- حكيم بن حمودة نظريات ما بعد التكيف الهيكلى، ٢٠٠٠.
١٧- كلوديو شوفتان، ماذا بعد ممارسات التنمية المشوهة فى أفريقيا؟، ٢٠٠٠.
١٨- أشيلى ميبمبى، عن الحكم الخاص غير المباشر، ٢٠٠٠.
١٩-تشيكيلاك. بيايا، الشباب والعنف والشارع فى كنشاسا: نسمع ونفهم ونصف، ٢٠٠١.
٢٠-سليمان بشير ديانى، إعادة بناء المعنى: نصوص ورهانات لقراءة مستقبل أفريقيا، ٢٠٠١.

سلسلة كراسات اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

أ- التنمية بالمشاركة

١- تعزيز التواصل بين مؤسسات صنع السياسة الحكومية وبين الجامعات والمراكز البحثية من أجل دعم الإصلاح الاقتصادى والتنمية فى أفريقيا .
٢- تحسين أداء المشروعات العامة فى أفريقيا: دروس من تجارب قطرية .
٣- تحسين أداء المشروعات العامة فى أفريقيا.
٤- تعبئة وإدارة الموارد المالية فى الجامعات الأفريقية.
٥- تحسين إنتاجية الخدمات العامة فى أفريقيا.
٦- دعم حيوية الجامعة الأفريقية فى التسعينيات ومابعدها .
٧- تهيئة البيئة لتنمية الفعاليات التنظيمية فى أفريقيا .
٨- تعبئة القطاع غير الرسمى والمنظمات غير الحكومية من أجل الإصلاح الاقتصادى والتنمية فى أفريقيا.
٩- الأخلاقيات والمساءلة فى الخدمات العامة الأفريقية.
١٠- أعمال ندوة حول الديمقراطية والمشاركة الشعبية لقادة نقابات العمال فى أفريقيا .
١١- الإثنية والصراع السياسى فى أفريقيا.
١٢- ميثاق عمل للمنظمات غير الحكومية فى أفريقيا.

ب- سلسلة التنمية بالمشاركة

١- دراسة حالة فى ناميبيا.

٢- دراسة حالة فى أوغندا.

٣- كيف تؤثر المنظمات الأهلية فى السياسات عن طريق البحث والضغط والدعوة.

٤- المبادئ الأساسية لتعزيز الحوار والتعاون والتداخل بين الحكومات والمنظمات الشعبية.

٥- دراسة حالة فى جامبيا.

٦- دراسة حالة فى أثيوبيا.

ج- سلسلة الدليل التدريبى للتنمية بالمشاركة الشعبية

١- الاتصال فى خدمة التنمية بالمشاركة.

٢-المنظمات المحلية غير الحكومية وتحقيق الاكتفاء الذاتى من الغذاء فى المجتمعات المحلية.

٣- مناهج تطوير المنظمات الأهلية للمشروعات.

٤- تخفيف الفقر وصيانة البيئة.

٥- تعريف دور وأهمية اتصال دعم التنمية من أجل المشاركة الفعالة فى عملية التنمية.

٦- إدارة المشروعات الصغيرة

٧- تصميم فعال لخدمات تنظيم الأسرة

٨- دور مؤسسات المجتمع المدنى في منع وإدارة وحل الصراعات فى أفريقيا.

النشرات

١- نشرة البحوث العربية

من العدد التجريبى يناير ١٩٩٠ إلى العدد (١٥-١٦)سبتمبر٢٠٠٣- مارس٢٠٠٤.

٢- **نشـــرة المجلس الأفريقى لتنمية البحوث الاقتصادية والاجتماعية (كوديسريا)**: من العدد الأول أبريل ١٩٩١ إلى العدد الخامس والأربعون، ٢٠٠٤.

٣-**نشرة العلوم السياسية الأفريقية**: من العدد الأول إلى العدد الثامن والثلاثون، أغسطس ٢٠٠٣.

٤- **نشرة الذاكرة الوطنية**- مع لجنة التوثيق- العدد الثانى-أكتوبر ١٩٩٦.

٥- **نشرة منتدى العالم الثالث بداكار:**

العدد الأول يوليو ١٩٩٦- العدد الثانى يونيو ١٩٩٧.

٦- **نشرة المنتدى العالمى للبدائل**: العدد الثالث- فبراير ٢٠٠٢.

٧- **نشرة منظمة العلوم الاجتماعية لشرق وجنوبى أفريقيا (أوسريا)**، العدد الأول، مارس ٢٠٠٤.

تحت الطبع

١. الحركات الاجتماعية فى العالم العربى.
٢. اليسار فى الثقافة المصرية.
٣. أفريقية-عربية: مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد الثامن.
٤. الحروب الأهلية الأفريقية.
٥. المسألة الفلاحية والزراعية.
٦. شهادات ورؤى، الجزء السابع.
٧. الجمعيات الأهلية الإسلامية- حالة السودان- الجزائر- تونس - المغرب.
٨. المشاركة الشعبية فى التنمية المحلية.
٩. الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
١٠. المرأة فى القطاع غير الرسمى.
١١. الحريات الفكرية فى شمال أفريقيا.

المؤلف فى سطور

-د.حامد عبده الهادى -أستاذ مساعد (أستاذ مشارك) علم الاجتماع كلية الآداب جامعة الزقازيق وخبير أول منتدب بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة.

-مواليد ١٩/١٠/١٩٥١ الغار مركز الزقازيق محافظة الشرقية- مصر.

-دبلوم المعلمين العام نظام خمس سنوات ١٩٧٣م.

-ليسانس اجتماع كلية آداب عين شمس ١٩٨١ بتقدير جيد جداً.

-ماجستير اجتماع كلية آداب عين شمس ١٩٨٨م بتقدير ممتاز.

-موضوع الماجستير "نظرية التبعية وخصوصية العالم الثالث: دراسة نقدية".

-دكتوراه الفلسفة فى علم الاجتماع كلية آداب الزقازيق ١٩٩٢ بتقدير مرتبة الشرف الأولى.

-موضـــوع الدكـــتوراه "واقع المجتمعات العمرانية الجديدة بين نظريتى أقطاب النمو، والتبعية: دراسة لمدينة مصرية".

-نشر كتباً وبحوثاً منها ما يلى:

١-المجتمعات الجديدة بين العالمية والمحلية دراسة للحالة المصرية- دار غريب- القاهرة.

٢-المصريون العاملون بمدينة الرياض. دراسة ميدانية - دار الغريب- القاهرة.

٣-Saint Catherine Natonal Park. Anthropology, 1993 منشـــور فى مجلس الوزارة وجهاز شؤون البيئة بالقاهرة ١٩٩٣.

٤-الواقـــع الاجـــتماعى المصرى والقطاع غير الرسمى: تحليل بنائى تاريخى. المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ١٩٩٣.

٥-قراءة اجتماعية لبعض المؤشرات الإحصائية المتعلقة بالقطاع غير الرسمى بمحافظة القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ١٩٩٣.

٦-ظاهـــرة الـــبطالة والهجرة الخارجية المؤقتة للعمالة المصرية إلى مدينة الرياض، مجلة كلية الآداب جامعة المنصور ١٩٩٨م.

٧-الاتجاهـــات الـــنظرية والمنهجية الحديثة فى دراسات القطاع غير الرسمى فى الدول النامية، المجلس الأعلى للجامعات، القاهرة، ٢٠٠١م.

٨-المرأة والجمعيات الأهلية بين التهميش والمكين. دراسة ميدانية فى قرية الغار بالشرقية، ندوة

كلـــية بنات عين شمس مارس ٢٠٠٢، منشور فى العولمة وقضايا المرأة والعمل، مركز بحوث كلية الآداب جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م.

٩-الحــرف التقليدية وتنمية القرية المصرية دراسة ميدانية فى محافظة الشرقية، المؤتمر الرابع لتنمية الريف المصرى. كلية الهندسة جامعة المنوفية ١٥-١٧ سبتمبر ٢٠٠٣.

١٠-التقارير الاجتماعية لاثنتى عشرة قرية لمشروع "هيئة التخطيط العمرانى" المخطط العمرانى للقرى عام ٢٠١٧م. هيئة التخطيط العمرانى وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات الجديدة، القاهرة، ٢٠٠٣.

١١-تحلـــيل اجـــتماعى لإحصاءات السكان والحيازة الزراعية دراسة ميدانية لاثنتى عشرة قرية مصرية- ندوة مركز البحوث العربية والأفريقية بالاشتراك مع جامعة الزقازيق. مارس ٢٠٠٤.

١٢-الأبعـــاد الاقتصادية لمنشآت القطاع غير الرسمى فى مدينة القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٠٠٤م.

١٣-أجـــرى الدراسات الميدانية وكتب التقارير الاجتماعية لمجلس الوزراء لتحويل منطقة سانت كاتريـــن إلى محمية طبيعية، ولهيئة التخطيط العمرانى بوزارة الإسكان والتعمير لتطوير القرى عام ٢٠١٧ بمحافظـــة الشـــرقية وشـــارك فـــى بحوث عمال التراحيل والمهمشين والقطاع غير الرسمى للمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، وللبرنامج القومى للتنمية الريفية (شروق).

١٤-له تحت الطبع ثلاثة بحوث وكتابين.

١٥-يشـــارك فى العديد من المؤتمرات والندوات العلمية وإجراء البحوث الميدانية على المستوى القومى.